حاوي علم
٢١٠٨
ادبيات كتبخانه‌سى
ادبيات كتبخانه‌سى
١٢٩
راحة الصالحية
ISTANBUL ÜNİVERSİTESİ KÜTÜPHANESİ
٢١٠٨
٥٠٩

هذا كتاب راحة بسم الله الرحمن الرحيم الصالحين

الحمد لله رب العالمين ٥ والعاقبة للمتقين ٥ والصلوة والسلام
على افضل النبيين ٥ محمد واله وصحبه اجمعين ٥ الى يوم الدين ٥
هذا فهرست كتاب راحة الصالحين ٥ وصواعق المنافقين ٥
جعلته على ثمانية ابواب وفصول ومشاعل وخواتم الباب
الاول فى بيان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر الباب الثانى
فى بيان فرائض الصلوة وفيه ستة فصول الفصل الاول فى
بيان فوائد عظيمة والفصل الثانى فى بيان الصلوة التى فسدت
بعد التكبيرات فيها والفصل الثالث فى فوائد جليلة والفصل الرابع
فى بيان عدد الفرائض فى ركعات الصلوات الخمس الفصل الخامس
فى بيان تعداد الفرائض فى الايام والشهور والسنة والفصل
السادس فى بيان الميزان الباب الثالث فى بيان الواجبات
المشهورة وفيه فصلان الفصل الاول فى بيان عدد الواجبات
فى الصلوة الخمس والفصل الثانى فى بيان تعداد الواجبات فى يوم
شهر وسنة الباب الرابع فى بيان الواجبات التى كانت مخفية

فى الصلوة

فى الصلوة وهى منقسمة الى قسمين القسم الاول من الواجبات
الثمانية المخفية خمسة فصول الفصل الاول من القسم الاول
فى اثبات وجوب قرءة سورة كاملة بعد الفاتحة بشرط ان يقرء
من قصار السور والفصل الثاني فى اثبات وجوب تعديل الاركان
في الركوع والفصل الثالث فى اثبات وجوب تعديل الاركان فى
السجدة الاولى والفصل الرابع فى اثبات بوجوب تعديل الاركان
فى السجدة الثانية الفصل الخامس فى اثبات وجوب قراءة القران
بالتجويد والترتيل والقسم الثاني من الواجبات الثمانية المخفية
المنسية وهو ثلثة واجبات التى تذكر فى فصول ثلاثة الفصل
الاول من الواجبات الثلاثة المخفية المنسية المتروكة فى زماننا
اتمام القراءة فى نفس القيام والفصل الثانى من الواجبات الثلاثة
المخفية المنسية المتروكة عند اكثر الناس اثبات وجوب القومة
بعد الركوع والفصل الثالث من الواجبات الثلاثة المخفية المنسية
المتروكة عند اكثر الناس اثبات وجوب الجلسة بين السجدتين
الباب الخامس فى بيان السنن المشهورة وفيه فصل واحد وتسع

فوائد اما الفصل في بيان تعداد السنن كم تكون في كل يوم
وشهر وسنة واما الفوائد الاولى من تسع فوائد فائدة لطيفة
واما الثانية منها فائدة واجب معرفتها والفائدة الثالثة منها
فائدة واجب معرفتها والفائدة الرابعة منها فائدة شريفة غريبة
والفائدة الخامسة منها فائدة عظيمة والفائدة السادسة
منها فائدة مهمة والفائدة السابعة منها فائدة مرغوبة
الباب السادس في بيان المشاغل وهي ثلاثة المشغلة
الاولى في بيان السنن التي تركها اكثر الائمة في التراويح في
الركعة الاولى تسع سنن والمشغلة الثانية في بيان السنن
الثمانية المتروكة في الركعة الثانية من الشفع الاول في التراويح
والمشغلة الثالثة في بيان مجموع السنن في ليلة واحدة و
شهر واحد الباب السابع في بيان المكروهات المخفية المنسية
الغير المشهورة وفيه فائدتان الفائدة الاولى في بيان عدد
المكروهات الغير المشهورة كم تكون في يوم وشهر وسنة و
الفائدة الثانية في بيان احاديث صحاح في كيفية صلوة نبينا

محمد

محمد عليه الصلوة والسلام الباب الثامن في بيان الوضوء
وفيه فصول ستة الفصل الاول من الفصول الستة في بيان
فرائض الوضوء والفصل الثاني في بيان ثواب فرائض الوضوء
والفصل الثالثة في بيان سنن الوضوء والفصل الرابع في بيان
ثواب سنن الوضوء والفصل الخامس في بيان فرض الاستنجاء
وواجبه وسننه والفصل السادس في بيان ثواب فرض
الاستنجاء وواجبه وسننه والحمد لله وحده وصلى الله على
من لا نبي بعده وآله وصحبه وسلم عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علمنا الشرايع والاحكام وخلصنا بنور
العلم من ظلم الشبه والاوهام وانعم علينا بالعقل السليم
ووفقنا للتمييز الصحيح والسقيم وارشدنا الى الحق و
السداد وعصمنا عن الزيغ والعناد والصلوة والسلام
على مورث العلم لائمة العالمين ومنقذهم عن الضلال
بالهداية الى طريق افضل الكاملين محمد المصطفى عليه

الصلوة والسلام الذي قوله وفعله عبادة في الشرع
المتين ومنجيان من الجهل في امور الدين واهم الواجبات
كانت مسائل الصلوة لقوله عليه الصلوة والسلام اول
ما يحاسب به العبد بعد الايمان الصلوة فلما كثر السنون
والايام والازمان من عهد نبينا محمد عليه الصلوة والسلام
الى هذا الآن نسي بعض المؤمنين اقامة الصلوة مع انهم يصلون
ما داموا في الحيوة ويظنون كل صلوة مقبول ولا يعرفون ان
بعض الصلوة مردوده فلما ترك الناس الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر تركوا الواجبات والسنن والمستحبات فكثر الجهلاء
على مقتضى نفوسهم وعقولهم فاستحسنوا صلوتهم وغفلوا عما
قيل ديننا مبني على النقول لا على مناسبات العقول فكانهم
ما راوا وما سمعوا ما ذكر في صحيح البخاري، صلوا كما رايتموني
اصلي فهل يقدر احد ان يقول ان صلوة رسولنا مثل صلوة
اكثر اهل زماننا وغفلوا عن نكتة قوله تعالى اقيموا الصلوة
وغفلوا عما لم يقل صلوا الصلوة او اجعلوا الصلوة بل قال اقيموا الصلوة

فاكثر الناس

فاكثر الناس يصلونها ولم يقيموها فلهذا لم ينتفع اكثر الناس
بصلوتهم ولم تنه صلوتهم عن فعل المعاصي مع ان الله تعالى
قال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر فظهر انهم لا يصلون
بمثل ما امر الله تعالى ورسوله في الكتاب والسنة فلهذا لم
يتركوا المعاصي والفسوق مع انهم يصلون الصلوات الخمس لكنهم
لا يصلون كما امر الله تعالى ورسوله وقال الله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فموافقة الرسول في الصلوة
وغيرها واجبة وقال ابن عباس رضي الله عنه لا ياتي على الناس
عام الا اماتوا فيه سنة واحيوا فيه بدعة تموت السنن وتحيى البدع
وغفلوا ايضا عن قوله عليه الصلوة والسلام من احدث في ديننا
ما ليس منه فهو رد اي مردود سواء كان ما احدثوه في الصلوة ام
خارج الصلوة وقوله عليه الصلوة والسلام كم من قائم يصلي حظه
من صلوته النصب والتعب فلما اوحي الى رسولنا عليه الصلوة و
السلام منكرات اكثر الناس في الصلوة وغيرها امر نبينا عليه
الصلوة والسلام بمنعها بقوله اذا راي احد منكم منكرا فليغيره

بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف
الايمان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت
الفتن او البدع فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل ذلك فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا
عدلا قاله ابن حجر في الصواعق المحرقة ومن جملة الفتن والبدع
ترك الواجبات والسنن في الصلوة بل [illegible] تركها اشد من سائر
الفتن والبدع لكونهما في الصلوة التي كانت معراجا ومناجات
لامة محمد عليه الصلوة والسلام والبدع في المناجات اشد و
اعظم قبحا واكبر جرما فلما عرفنا هذه المذكورات وجب علينا
ان نبين الصلوة التي امر الله تعالى باقامتها وامر رسوله مثل
صلوة نفسه فحصل ما رمته مثل الشمس وما بقي فيما ذكرنا في كتابنا
هذا شك في حق الصلوة بل كانت اظهر من الامس فبينت في
هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب صلوة نبينا عليه افضل الصلوة
واكمل التحيات بالنقول من الكتب المعتبرات ومن الشروح المشهورات
فمن صلى موافقا لما ذكر في هذا الكتاب تكون صلوته موافقا

على

على امر الله تعالى وامر رسوله وهو صحيح الجواب ومن جمع عنده
الف كتاب ما وجد فيها ما وجد في هذا الكتاب وصلوة نبينا مبين
بيانا شافيا في هذا الكتاب وما ترك قوله وفعله متعلقا بالصلوة
الا وجد في هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب فمن يهدي الله
فلا مضل له ومن يضلل الله فما له من هاد نعوذ بالله تعالى
في هذا القول من العناد وفي ما ذكر في هذا الكتاب فلما رايت
كثيرا من الذين ماتوا من كبار الاولياء وكثيرا من الذين يعرفون
اقامة الصلوة من العلماء وهؤلاء غربوا مثل الشموس والقمر
ولم يبق مكانهم الا اكثر من اهل الشرور والغرور الا جماعة قليلون
والى الاخرة مائلون فاكثر طلبة زماننا يطلبون العلم للتصدر
لا للعمل الا قليل من الطلبة يطلبون حفظا لدينهم من الخلل
فلا يكون اكثرهم عالما لانهم يحصلون العلم بلا عمل لان اكثر
علومهم لا يخلو من الخطاء والزلل والخلل وبعضهم يشتغلون بجد
واجتهاد بتحصيل الالفاظ والعبارات من الفضلاء واما في حق
الصلوة وسائر العبادات من اجهل الجهلاء لان الاعمال لا تكون

الا بالفرائض والسنن والواجبات والاجتناب عن المكروهات و
المنهيات والمفسدات ولم معرفة هذه الستة بل يحتاج الى العمل بثلثة يكفي
الثلاثة المتقدمة والاجتناب عن هذه الثلاثة المتاخرة فلما استقر
اي الفرائض والسنة والواجبات
اي المكروهات والمنهيات والمفسدات
الجهل في قلوب الناس تركوا ما تركوا في الصلوة وظنوا ان كل صلوة
صليت تقبل كما قيل اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا
فكما ان كل نار توقد بالليل ليست بنار كذلك كل صلوة تصلي مثل
صلوة الاعرابي ليست بصلوة وهذا الناس يصلون لكنهم لا يعرفون
مواضع التكبيرات والتسبيحات والتسميعات والتحميدات ولم يعرفوا
هذه الاشياء في مواضعها بل بدلوا مواضعها وهم خالفوا رسولنا في
الصلوة ولم يرجعوا عن المخالفة ما داموا في [illegible] الحيوة فان رأى
رسولنا عليه الصلوة والسلام هذا الناس في الصلوة ما يقول الا
اعيدوا كما قال للاعرابي صل فانك لم تصل فكل صلوة لم يوجد
فيها تعديل الاركان تجب الاعادة لان موافقة الرسول في جميع
الافعال والاقوال لازم وواجب خصوصا في الصلوة واكثر
ائمة زماننا وعلماء آواننا والخطباء والمدرسين والقضاة
و

والمفتين فصلوة اكثرهم مثل صلوة الجهلاء بل اشد منهم وهم
بلاء على البلاء فلما رايت هذه البلية وجب علينا النهي عن هذه
المصيبة التي هي لهم زينة ولم يمكن النهي والاخبار بصلوتهم
التي صلوها بالكراهة والبطلان وما فرض هذه الصلوة الا
لاجل رضاء الرحمن وما يخاف هؤلاء من غضب الرحمن فيطيعون
بما امر العدو الشيطان فاني ان نهيتهم ان خاصمني هؤلاء الفضلاء
من الائمة والخطباء والعلماء لم يجد المميز بين قولهم وقولي وان
وجد وجدهم الذين يعرفون العلوم والعمل بل لا يرون كيفية العمل
بل لا يسمعونها وعمل اكثر الناس على مرتبة الجواز ويحبون ايضا
بمرتبة الجواز والقناعة بمرتبة الجواز مرتبة الفسقاء لا مرتبة
العابدين والصلحاء وبعضهم يضعفون الاقوال القوية لان العمل
بها صعب على النفس شديد وغفلوا عن اقوال الفقهاء لانهم قالوا
القول الضعيف عند القول القوي كالعدم واعمالهم واجوبتهم
بمرتبة الجواز لا بمرتبة الافضلية والاحسنية والاولوية
وان صلى بمرتبة الجواز تجب الاعادة فلهذا يحتاجون الى تمييز

يفرق بين القوي والضعيف ويفرق بين الجواز ومرتبة لافضلية
والاولوية ونحن لانعمل ولانجيب بالاقوال الضعيفة لانها كالعدم
ولايجوز الجواب والعمل بالاقوال التي كالعدم ولرد الاقوال الضعيفة
ماكتبنا في هذا الكتاب الاقوال القوية والصواب لتكون صلوتهم
كصلوة الرسول ولتكون اليق بالقبول وابعد عن الكراهة والفساد
فمن يهدي الله ينقاد الى قول الرسول عليه الصلوة والسلام بلا
عناد ومن يضلل الله فماله من هاد والله يهدي من يشاء الى سبيل
الرشاد وبعد فاني اردت ان ابين الفرائض والسنن والمستحبات
لينتفع المؤمنون والمؤمنات ويصلون بها في الجنة الى اعالي الدرجات
وسميته راحة الصالحين وصواعق المنافقين وجعلته على ثمانية
ابواب وفصول وخواتم ونبينها ان شاء الله تعالى **الباب الاول**
في بيان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما واجبان على كل مؤمن
ومسلم واسهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ماكان في الصلوة
لان المصلي بالجماعة يري نفسه في صورة الصلاح فالاكثر يقبل
امره ونهيه وان لم يقبله لايجادل مع الآمر والناهي فان عاداه

جادل

او جادل يعين المؤمنون فمن كان لايعين فهو من افعال
المنافقين واكثر ماكان سببا لجمع هذا الكتاب للامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لان الناس كلهم الان من الرعايا والعساكر
والعلماء والقضاة والوزراء والسلاطين تركوا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فلهذا كان الناس جميعا واكثرهم من الفسقة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم امور الدين المعروف
ضد المنكر والمنكر ماانكره الشرع اي كرهه ولم يرض به واعظم
الواجبات على من يخالط الناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ولاينفع عمل الله تعالى مع ترك الغضب لله تعالى الناشي من عدم المبالات
من وقوع المناهي والمكروهات وهلاك الناس اذا تركوه اي وقت
تركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعمهم الله تعالى بعقابه
وقد ثبت وجوبه بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر واما السنة فقوله عليه الصلوة
والسلام امروا بالمعروف وانهوا عن المنكر وقال عليه الصلوة و
السلام من رآى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه

فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان ولا يسقط الامر با
لمعروف والنهى عن المنكر وان يعمل الخير كله ولم ينته من الشر كله
وسبب النهى عن المنكر ان المعصية اذا خفيت لم تضر الا لصاحبها
وان اعلنت اي فعلت علانية ولم يمنع عنها ضرت العامة اي
الكل ولا يحبب اي لا يطلب جهتم اياه بالمداهنة اي
بترك امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر لرعاية خاطرهم
وقلة مبالاتهم فى الدين والمداهنة فى اللغة المقاربة فى الكلام
والتليين وشرعا ترك نهى المنكر مع القدرة عليه لمحافظة
جانب احد ولا يخاف لوما ولا شتما ولا ضربا ولا قتلا و فى
الحديث لا يمنعن احدكم مخافة الناس اي مخافة شيء من
لومهم وشتمهم وضربهم وقتلهم من ان يتكلم بحق علمه الجملة
صفة حق فان الامر بهذه الرهبة والناهى يوذي كما اوذي الانبياء
عليهم الصلوة والسلام واما الامر فتابع للمامور فرضا او واجبا
او سنة او نفلا ويكفهر فى وجه الفاسق اي ينظر عبوس الوجه
فان ذلك من غيرة الدين الاحياء فلا بد ان يفعله المومن وسئل

حذيفة

حذيفة عن ميت فقال هو الذى لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه
ولا بقلبه وقد ثبت وجوب الجهاد على جميع اهل الايمان فى
كل زمان ومكان وبذل الاجتهاد لرضاء خالق العباد بقوله تعالى
جاهدوا فى الله حق جهاده وقوله تعالى وجاهدوا فى سبيل الله
لعلكم تفلحون واذا كان الامر كذلك تعين الاعلام على
الائمة الاعلام وحماة الاسلام ان يسعوا بجدهم واجتهادهم
ويصرفوا قدرتهم لازالة المنكرات سواء كان خارج الصلوة او
فيها وقال عليه السلام من امر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو
خليفة الله فى الارض وخليفة كتابه وخليفة رسوله وقال
ابو سعيد الخدري رضى الله عنه الجهاد على ثلاثة اوجه احدها
مع الكفار والثانى مع المنافقين والملحدين واهل الاسواء و
الجهال والثالث مع الشيطان والهوى واسهل الجهاد الذي مع
الكفار لانه يكون احيانا فربما لا يكون الا مرة او مرتين
او عشرا واقل او اكثر ويقدر كل احد على هذا الجهاد العالم
والجاهل والجهاد الاعظم والافضل مع المنافقين والملحدين

واهل الاهواء واهل البدع والجهال الذين يتكلمون بغير علم حتى
يجرّهم الى سواء السبيل ومع الشيطان والهوى حتى يقهرهما وهذا
الجهاد لا يقدر عليه الا عالم تقيّ صادق وقد صحّ مع ايمة الهدى
وقال عمر ابن عبد العزيز ان الله تعالى لا يعذّب العامة بعمل الخاصّة
ولكن اذا ظهرت المعاصي ولم ينكروها فقد استحق القوم جميعا
العقوبة كما اوحى الله تعالى الى يوشع بن نون انّي مهلك من
قومك اربعين الفا من خيارهم وستّين الفا من شرارهم قال
هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار قال انّهم لم يغضب بعضهم على
بعض فاكلوا بهم وشربوا بهم وجالسوا بهم وسئل النبي عليه السلام
وهو على المنبر من خير الناس قال آمرهم بالمعروف وانهاهم بالمنكر
وهم المفلحون وقالت عايشة رضى الله تعالى عنها عذّب اهل
القرية فيها ثمانية عشر الفا اعمالهم كاعمال الانبياء قالوا يا
رسول الله كيف ذلك قال لم يكونوا يغضبون لله تعالى ولا
يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فكلّ من شاهد
منكرا ولم ينكره فهو شريك فيه ويجري هذا في جميع المعاصي

حتى

حتى في مجالسة من يلبس الحرير ويتختّم بالذهب والجلوس
في دار او في حمّام على حيطانهما صورة والجلوس في مسجد
يسئ الناس الصلوة فيه ولا يُتمّون الركوع والسجود او في
مجلس مباحثة وبالجملة من خالط الناس كثرت معاصيه و
ان كان تقيّا في نفسه الا ان يترك المداهنة وانّما يسقط
الوجوب بامرين احدهما ان يعلم انّه ان انكر لم يلتفت اليه
(الناهي) (مرتكب)
ولم يُنكر المنكر ونظر اليه بعين الاستهزاء وهو الغالب في منكرات
يرتكبها الفقهاء فيجوز السكوت لكنّ يستحبّ الزجر باللّسان
ويجب ان يفارق ذلك الموضع فمن جلس في مجلس الشرب فهو
فاسق وانّ لم يشرب ومن جلس مع اكل ربا او حرام فهو
فاسق ان لم يقم من موضعه والثاني ان يعلم انه ان نهى عن
المنكر يضرب او يضارب بمكروه يسقط الوجوب ولكن يستحبّ
الحِسْبَة وفي فتاوى قينغ الكريم انّ الامر بالمعروف والنهى
عن المنكر واجب ان علم انّهم يسمعون وهذه المذكورة بعضها
من زبدة المسائل وبعضها من الشرعة وشرحها ليحيى ويجب

الحسبة بالكسر وهي
الاجر والثواب صحم

على الامر والناهي ان يعرف حين الامر والنهي محل التليين والتغليظ
فان امر في محل التغليظ بالتليين وفي محل التليين بالتغليظ لا
يحصل المقصود بل تزيد الشرور والفسوق فيجب الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر بالتغليظ على الحكام وكذا السيد على العبيد و
الجواري ويجب على سائر الناس بالتليين لقوله تعا فقولا قولا
لينا وعن انس رضي الله تعا عنه قلنا يا رسول الله انا نامر با
لمعروف حتى نعمله كله قال بلى مروا بالمعروف وان لم تعملوه
كله وانهوا عن المنكر حتى تجتنبه كله وانهوا عن المنكر وان لم
تجتنبوه كله فلفاعل المنكر ان ينهى عن المنكر حتى لا يجتمع عليه
اثمان وفي شرعة الاسلام عن جابر رضي الله عنه عن النبي
عليه السلام اوحى الله تعا الى ملك ان اقلب مدينة كذا فقال
الملك ان فيهم عبدك فلان لم يعصك قط طرفة عين فقال الله
اقلبها عليهم فان وجهه لم يتغير ساعة قط في روية المنكر
اي لم يغضب على عملهم وكان سفيان الثوري اذا راي منكرا
لا يستطيع ان يغيره بال دما اي كان يبول دما اياما كثيرة

وعن

عن ابي امامة الباهلي يحشر يوم القيمة ناس من امة محمد عليه السلام
من قبورهم على صورة القردة والخنازير بما داهنوا على المعاصي
وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون كذا في الروضة قال ابو ذر
الغفاري رضي الله سئل ابو بكر الصديق رسول الله صلى الله تعا
عليه وسلم هل من جهاد غير جهاد الكفار فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان لله تعا مجاهدين في الارض
افضل من الشهداء يمشون على الارض يباهي الله بهم الملائكة وتزين
لهم الجنة فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ومن هم قال هم
الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والمحبون في الله والمبغضون
في الله قال والذي نفسي بيده ان العبد منهم ليكون في الغرفة فوق
الشهداء للغرفة منها ثلاث مائة الف باب من الياقوت والزمرد الاخضر
على كل باب نور وان الرجل منهم ليزوج ثلاث مائة حوراء قاصرات
الطرف كلما التفت الى واحدة منهن فنظر اليها فتقول له اتذكر يوم
كذا وكذا امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وكلما نظر واحدة منهن
ذكرت له كل مقام امر فيه بمعروف ونهى فيه عن منكر وفي النوازل

المنكرات في قراءة القرآن اللحن وفى الصلوة ترك تعديل الاركان
واساءة المصلى آدابها وقد ورد فى الاثر ان من رآى فى صلوة غيره
شيئا من المكروهات فسكت فهو شريك فى الاثم والسكوت عن
المنكرات مع القدرة مكروه اي حرام قال الله تعالى والمؤمنون
بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
قال حجة الاسلام ابو حامد الغزالى قد مدح الله تعالى المؤمنين
الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فالخارجون عن
هؤلاء الذين اي الذين مدح الله تعالى يكونون مذمومين قال
القرطبى رحمه الله عليه فى تفسيره جعل الامر بالمعروف والنهى عن
المنكر بين المؤمنين والمنافقين اي الفاسقين قال الامام النووي
وغيره لا يختص الامر بالمعروف والنهى عن المنكر باصحاب الولايات
بل ذلك ثابت لآحاد الناس من المسلمين وواجب عليهم والآيات
والاخبار تدل ان على ان كل من رآي منكرا فسكت عنه صار
عاصيا قال ابن عطية رحمة الله عليه فى تفسيره ينهى العصاة
بعضهم بعضا لان الله تعالى قال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه

يقتضي

يقتضي اشتراكهم فى الفعل وذمهم على ترك التناهى وقال الله تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
ولا شك ان من رآى اخاه على منكر فلم ينهه عنه فقد اعانه
عليه لعدم الاعتراضه عليه وليس هذا من الدين فلهذا قال عليه
الصلوة والسلام للاعرابى الذي ترك تعديل الاركان في
الصلوة صل فانك لم تصل وهذا نهى عن منكر عليه السلام
وقال الامام القرطبى في تفسيره ان تارك النهى عن المنكر كمرتكب
المنكر واخرج الامام احمد والترمذي وابن حبان عن ابن
عباس عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال ليس منا من لم
يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر واخرج ابو الشيخ وابن حبان
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس
القوم قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فمن
رآي اكثر اهل زمننا ولم يهتم ولم يسع لاصلاح صلوتهم
يكون من الاخيار الذين هلكوا لانهم راضون بكراهة
صلوتهم وفسادها فنحن كتبنا هذا الكتاب فرارا من ان نكون

من الاخيار الهالكين بترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
الباب الثانى فى بيان فرائض الصلوة وهى اربعة عشر وهى
تنقسم الى قسمين القسم الاول شروط وهى ثمانية الاول
الوضوء بالماء المطلق وجد الماء والا فالتيمم والثانى تطهير
الثياب عن النجاسات والثالث تطهير البدن منها والرابع
تطهير المكان عنها والخامس ستر العورة والسادس استقبال
القبلة والسابع النية قبل افتتاح التكبير والثامن معرفة
اوقات الصلوات الخمس والقسم الثانى منها اركان الصلوة
وهى ستة الاول تكبيرة الافتتاح والثانى القيام فى الفرائض
والواجبات والثالث قراة القران والرابع الركوع والخامس سجدتان
فى كل ركعة والسادس القعدة الاخيرة وحفظ هذه الفرائض
الاربعة عشر فرض عين على مسلم بالغ عاقل لا فرض كفاية و
من لم يحفظها يكون عاصيا لخالقه ومطيعا لعدوه وهذه
الفرائض كانت محفوظة فى قلوب المؤمنين فى الاوائل لكنها
فى زماننا كانت منسية ومتروكة حفظها الى آخره احترازا

عن العمل فان العمل لم ينس ولم يترك الى الآن لكن اكثر العمل
بغير العلم ضايع كذا قيل وفيه اي فى الباب الثانى ستة فصول
الفصل الاول فى بيان فائدة عظيمة والفصل الثانى فى بيان الصلوة
التى فسدت بمد التكبيرات فيها والفصل الثالث فى بيان فوائد
جليلة والفصل الرابع فى بيان عدد الفرائض فى ركعات الصلوة
الخمس والفصل الخامس فى بيان تعداد الفرائض فى الايام و
الشهور والسنة والفصل السادس فى بيان كيفية الميزان
والله تعالى اعلم بالصواب الفصل الاول فى فوائد عظيمة وهى ان
من مد الهمزتين واحدهما فى تكبيرة الافتتاح فى قول المصلى
الله اكبر فى ابتداء الصلوة لا يكون شارعا فيها فلا تكون صلوته
صحيحة فيجب على من سمعه نهيه لان هذا منكر فى الشرع وان
مد الهمزتين او احدهما فى تكبيرات اثناء الصلوة فسدت صلوته
وهو الصحيح كذا فى كتب الفقه طح وان قال الله اكبر بادخال
الف او باما لتها بين الالف والباء ففيه اختلاف المشايخ وان
اردت ان تكون صلوتك سالمة فاعمل بقوله عليه الصلوة

والسلام دع ما يريبك الى ما لا يريبك وان كبّر رجل تكبيرة الافتتاح
ولم يسمع اذنه لم يصر شارعا فى الصلوة فكانه لم يصلّ هذه
الصلوة هو الصحيح سواء كان منفردا او مقتديا او اماما فان
اردت جانب السلامة فاعمل بالحديث المذكور آنفا وهو قوله
عليه الصلوة والسلام ما يريبك الى ما لا يريبك وان كبّر فى
التكبيرات التى تكون فى اثناء الصلوة ولم يسمع نفسه لا تفسد
صلوته لانها سنّة لكن يكون محروما عن ثوابها لترك السنّة وهى
اسماع الاذنين سواء كان منفردا او مقتديا او اماما اكثر المؤذنين
فى زماننا يمدّون فى التكبيرات كلها او بعضها فتفسد صلوتهم
فيجب على من عرف مدّهم نهيهم لانه منكر والنهى عن المنكر واجب
عليه فاذا نهى عن المنكر انجى نفسه لان الله تعالى قال فلما نسوا ما
ذكّروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب
بئيس بما كانوا يفسقون فبيّن الله تعالى ان الناجى من العذاب الناهى
عن السوء امتثالا لامر الله تعالى وطلبا للثواب سواء قبلوا نهيه
او لم يقبلوه واما اذا لم ينهه يكون معاندا لامر الله تعالى

ومداهنا

ومداهنا للناس نعوذ بالله واما عدم نهيه خوفا منه فلا
بأس به لكن ان بشرط ان لا يرضى بقلبه وفى اية اخرى قال الله
والمؤمنون بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر الاية قال حجة الاسلام ابو حامد الغزالى قد مدح الله المؤمنين
بانهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فالذى هجر الامر بالمعروف
والنهى عن المنكر خارج عن هؤلاء المؤمنين الممدوحين يعنى يكونون
من المذمومين عند الله تعالى فافهم وتنبّه وذكر زين العرب فى
شرح المصابيح المنكر هو ما ليس فيه رضاء الله تعالى من قول او فعل
والامر بالمعروف والنهى عن المنكر اعظم امور الدين وهو الحكمة
فى بعث الانبياء والمرسلين روى ان اعمال البرّ عند ثواب الجهاد
فى سبيل الله كقطرة فى بحر لجىّ وما ثواب البرّ والجهاد فى سبيل الله
عند ثواب الامر بالمعروف وثواب النهى عن المنكر الا كقطرة فى بحر لجىّ قاله
القرطبى فى تفسيره الفصل الثانى فى بيان الصلوة التى فسدت بمدّ التكبيرات
فيها ايها المؤمنون تفسد من مدّ فى تكبيرة الافتتاح او فى اثناء
الصلوة سواء عرف المدّ او لم يعرف وسواء كان منفردا او مقتديا

اواماما اوخطيبا يعلموها بعدّهما فان تركاه بعد الاعلام فيها ونعمت
وان لم يتركا المدّ يجب على الجماعة نهيهما لان النهى عن المنكر واجب
عليهم كما رايت الاية الكريمة آنفا وقال النبي عليه الصلوة والسلام
من رآي منكم منكرا فليغيّره بيده فان لم يقدر فبلسانه فان لم
يقدر فبقلبه وذلك اضعف الايمان وان لم يترك الامام او
الخطيب المدّ يعلمون بهما حاكم الوقت فيجب على الحاكم ان ينبّه
لهما فان عملا بتنبيه الحاكم ولم يمدّا فيها ونعمت وان مدّا بعد التنبيه
لايصلى خلفهما بل يذهب الى جامع آخر ان لم يعزلهما الحاكم لان
الصلوة خلفهما باطلة قال الله تعالى في سورة الكهف قل هل ننبّئكم
بالاخسرين اعمالا قال السمرقندي الخاسرين في اعمالهم انتهى ولا يكون
في الخسران الا بالنقصان في الصلوة وغيرها او بالبطلان في الصلوة
وغيرها فاذا نقص عملهم او بطل فالخسران محقق قال البغوى
يعنى الذين اتبعوا انفسهم في عمل يرجون فضلا اي رحمة وجنة
فنالوا هلاكا اي اهل نار انتهى كمصلٍ يصلى الصلوات الخمس والجمعة
والعيدين برجاء الرحمة والجنة فعمل في الصلوة عملا كرهت صلوته

او

اوفسدت فلا يصل رجائه بل خسر خسرانا لانه اتبع نفسه و
هواه اي صلى بمقتضى هواه ولم يصل موافقا للكتب فكان
من الخاسرين الذين ضل سعيهم قال القاضي ضاع سعيهم وبطل
وقال البغوي بطل عملهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون اي
يظنون انهم يحسبون اي يظنون انهم يعملون عملا صالحا قاله
ابن عباس رضي الله عنه عن ابي سعيد يأتي الناس باعمالهم يوم
القيمة هي عندهم في العظم كجبال تهامة فاذا وزنوها لم تزن
شيا قاله في الكشاف **والفصل الثالث** في بيان فائدة جليلة فان
قلت هل يعرف المدّ وعدم المدّ في الكتابة باشكال الحروف ام لا
قلنا كما يفرق المدّ وغير المدّ بالاصوات يفرق ايضا في الكتابة
بالاشكال اي بالفتحة لان الكلمة التي مدّ تكتب فتحتها بمثل
هذه الصورة ا هذا في الاوائل واما في زماننا تركوا صورة
هذا وكتبوا بصورة هذا فافهم هذا ولا تغفل واما الهمزة التي
ليس فيها مدّ تكتب فتحتها مثل هذه الصورة في الزمن القديم
فمن رآى هاتين الفتحتين على هذين الالفين وقرأ الهمزة الاولى

بالمدّ والثّانية بالقصر فقد عرف المدّ وغير المدّ فصحّت صلوته
فان كبّرت وقلت الله اكبر صحّت صلوتك فى هذين التّكبيرين
الاخيرين لانّهما يقرآن بالمدّ بالنّظر الى الاشكال ثم بعد هذا
فانظر الى نفسك عند التّكبيرات حينا بعد حين لانّ الطّبيعة
سارقة فيحتمل انّك تسرق المدّ من المؤذّنين فتمدّ ولا تعرف
فتفسد صلوتك ولا تقضى فتكون فى الاخرة معذّبا ولو افتى
بعض المفتيّين بعدم فساد الصّلوة بالمدّ فى التّكبيرات هل تجوز
صلوته عند الله تعالى ام لا قالوا لا تجوز صلوته ولا تفيد فتواه
الّا فى الدّنيا عند النّاس كما انّ من افتى بعدم كفر مسلم فائدته
فى الدّنيا فقط لانّ المفتى اذا وجد تسعة وتسعين قولا بكفره
ووجد قولا واحدا بعدم كفره قالوا يفتى بعدم كفره وفائدة
فتواه فى الدّنيا فقط عند النّاس لا عند الله تعالى فكذلك ههنا
ولا قول بصحّة الصّلوة بين المتقدّمين وتكلّم بعض المتاخّرين
بعدم فساد الصّلوة بالبحث والاحتمال خلافا للفقهاء المتقدّمين
وحمل همزة الاستفهام الانكاريّ وهو الاصل على همزة التقرير

فقالوا

فقالوا تجوز صلوته ولا يعمل بهذا القول اصلا لانّه تكلّم با
لبحث والاحتمال ولا وجود للاحتمال ولانه يلزم تاويل كلام
العوام الذين هم كالهوام ولا يؤول الّا كلام ربّ العالمين وكلام
رسوله عليه الصّلوة والسّلام وكلام المصنّفين لا كلام العوام
فتفسد صلوتهم فافهم هذا ولا تغفل فانّه من مزالق
الاقدام ومواضع الاهتمام فان كتبت اية آلله اذن لكم
فاكتب فتحته قائمة مثل الالف واكتب علامة المدّ مثل
آلله وان كتبت الله اكبر فاكتب فتحته مبسوطة لا قائمة
فيقرا بلا مدّ ولم يفرق بين المدّ وغير المدّ يجب عليه تعلّمهما
لانّه ان لم يفرق المدّ وغير المدّ يحتمل انه يمدّ فى التّكبيرات
ولا يعرف انّه يمدّ فتفسد صلوته والفصل الرابع فى بيان
عدد الفرائض فى الركعات الصّلوات الخمس فيوجد فى سنّتى
الفجر اربعة وعشرون فرضا ويوجد فى ركعتى فرض الفجر
ستّة وعشرون فرضا ويوجد فى اربع ركعات قبل الظّهر
ستّة واربعون فرضا ويوجد فى فرض الظّهر ثمانية و

واربعون فرضا ويوجد فى ركعتى سنة الظهر اربعة و
عشرون فرضا ويوجد في اربع ركعات سنة العصر ستة
واربعون فرضا ويوجد فى فرض العصر ثمانية واربعون
فرضا ويوجد فى فرض المغرب سبعة وثلاثون فرضا
ويوجد فى ركعتى سنة المغرب اربعة وعشرون فرضا و
يوجد فى اربع ركعات قبل فرض العشاء ستة وعشرون
فرضا ويوجد فى فرض العشاء ثمانية واربعون فرضا
ويوجد فى ركعتى سنة العشاء بعد الفرض اربع وعشرون
ويوجد فى الوتر ثمانية وثلاثون فرضا

والفصل الخامس

فى بيان تعداد الفراض فى الايام والشهور والسنة فمن حفظ
فرائض الصلوة وهى ابعة عشر فرضا ثم صلى فى يوم واحد
خمسة اوقات كان مجموع الصلوة اربعين ركعة فاذا صلى
الصلواة الخمس اعطاه الله تعالى فى يوم واحد اربع مائة و
تسعة وسبعين ثواب فرض فتوضع هذه الحسنات فى ميزانه
يوم القيمة فيوزن فان كان كفة الثواب اثقل يؤمر به
الى

الى الجنة وان كان كفة السيئات اثقل يؤمر به الى النار
فحينئذ يكون فى اليومين تسع مائة وثمانية وخمسين
ثواب فرض ويكون فى خمسة ايام الفين وثلاث مائة
وخمسة وتسعين ثواب فرض ويكون فى عشرة ايام
اربعة الاف وسبع مائة وتسعين ثواب فرض ويكون
في عشرين يوما تسعة الاف وخمس مائة وثمانين ثواب
فرض ويكون فى ثلاثين يوما وهو شهر واحد اربعة عشر
الفا وثلاث مائة وسبعين ثواب فرض ويكون فى الشهرين
ثمانية وعشرين الفا وسبع مائة واربعين ثواب فرض ويكون
فى اربعة اشهر سبعة وخمسين الفا واربعة مائة وثمانين
ثواب فرض ويكون فى ثمانية اشهر مائة الف واربعة عشر
الفا وتسع مائة وستين ثواب فرض ويكون فى سنة واحدة
مائة الف واثنان وسبعون الفا واربع مائة واربعون ثواب
فرض ويكون فى السنتين ثلاث مائة الف واربعة واربعون
الفا وثمانية مائة وثمانين ثواب فرض ويكون فى اربع سنين

ستة مائة الف وتسعة وثمانين الفا وسبع مأية وستين
ثواب فرض ويكون فى ثمان سنين الف الف وثلاث مائة
الف وتسعة وسبعين الفا وخمسمائة وعشرين ثواب فرض
ويكون فى عشر سنين الفا لف وسبع مائة الف واربعا عشرين
الفا واربع مائة ثواب فرض كل واحد منها اعظم واكبر من
الجبال العظيمة وفقنا الله تعالى والمسلمين لدوامها على الكمال
والفصل السادس فى بيان كيفية الميزان قال الامام الاعظم
ابوحنيفة رحمة الله فى كتابه الوصية والميزان حق وقال
شارحه لقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
وفى التفسير الكبير وهى عبارة عما تعرف به مقادير الاعمال
وتوزن اعمالهم خيرا كانت اوشرا قال الله تعالى والوزن
يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك الذين خسروا
انفسهم فى جهنم خالدون وقال الله تعالى فاما من ثقلت
موازينه فهو فى عيشة راضية واما من خفت موازينه
فامه هاوية وقال ابن عباس رضى الله عنهما لسان وكفتان

يوزن به الاعمال احديهما فى المشرق والاخرى فى المغرب
فيؤتى بحسنات المطيع فى احسن صورة فاذا رجحت فالجنة
اى فجزاؤها الجنة ويؤتى سيئات العاصى والكافر فى اقبح صورة
فيخف وزن حسناته بسبب ثقل سيئاته فيدخل النار
انتهى ما قاله فى التفسير الكبير ويعطى المؤمن دفتر اعماله الذى
كتبه الملائكة فيه ثوابه الذى حصل له من الفروض والواجبات
والسنن مثل الجبال العظيمة فيوزن ايضا مكتوب فى عنوان
الدفتر بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز
الجليل الى العبد الصالح العامل الخليل ادخلوه فى جنة عالية
قطوفها دانية ينا ديه ذو الجلال ايها العبد العمال يا عبدى
هلم الى قربى اى الى رحمتى ويقال له نعم العبد عبد ترك دنياه
وتزود لعقباه وعبد عبد مولاه ووجد الجنة مثواه ثم
يقرأ المؤمن كتابه فيجد فيه ثوابه فتقبل عليه الملائكة و
الغلمان والولدان والحور والرضوان وفتحت له ابواب
الجنان والقصور والبستان ثم ينادى المنادى سعد فلان بن

سعادة دائمة وامن من الشقاوة حوله الخدام ينثرون
عليه على الدوام المسك والرياحين ويطير فى الجنان والحور
العين ويلبسون الحلل وتاج اليقين ويجلسون على السرر
بين الفراش والحرير مركبه البراق وقد وجد التلاق
يمشى الى الجنان بالفرح والسرور وفى يده اليمنى كتاب المنشور
قال الله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم
اقرؤا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة
راضية فى جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا بما اسلفتم
فى الايام الخالية وقال الله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه
فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا و
يعطى كتاب الكافر والمنافق بشماله مسودا وجهه ومردودا
الى قفاه ويدخل شماله من صدره ويخرج من بين كتفيه
ثم قرا كتابه السوء ووجد فيه ما عمل فيضربونه الملائكة
بمقامع الحديد ويصبون عليه من الحميم والصديد ويلبسونه
لباس القطران ويوثقونه بالاغلال مع الشيطان فى النكال و

و

ويسحبونه على وجهه فى عرصات القيامة امام الانبياء والملائكة
وجميع الناس فيفضح بالعلانية وهو ينادى واحسرتاه واندامتاه
وامذمتاه مكتوب فى كتابه جميع الذنوب فى منشوره بئس العبد
عبد الاصنام والشيطان وبئس العبد ترك الفرائض وعبادة
الرحمن والواجبات وسنن حبيب الديان اخلوه فى النيران بين العقارب
والثعبان ثم ينادى المنادى شقى فلان بن فلان شقاوة ابدية با
لحرمان خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه الى آخره يعذب بانواع الالوان
والجوع والعطشان تخرج شعلة نار من كتابه فيتعجب الناس من
عقابه يقاد الى النار كالاسارى ويبكى ويضج بالويل والثبور
كما قال الله تعالى واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعو
ثبورا ويصلى سعيرا قاله كتاب عقائد الافخم شرح وصية الامام
الاعظم الباب الثالث فى بيان الواجبات المشهورة اعلم ان بعض
الفقهاء ذكر فى الصلوة اربعا وستين واجبا وهذا العبد الفقير
الى رحمة الله القدير جمع فى بعض رسائله اربعا وثلاثين واجبا
وبعضهم ذكر الواجبات سبعة وبعضهم ذكر زيادة ونقصانا

فجمعت فی هذا الکتاب اثنی عشر واجبا ومراد الکل لیس بحصر
علی ما قالوا لان ذکر الشیئ لا ینافی ماعداه الاول قراءة الفاتحة
والثانی قراءة ضم السورة او ثلاث ایات والثالث تعین الفاتحة
والسورة فی الرکعتین الاولیین فی الفرایض والرابع رعایة الترتیب
فیما یکرر والخامس تعدیل الارکان فی الرکوع والسادس تعدیل
الارکان فی السجود الاول والسابع تعدیل الارکان فی السجود
الثانیة والثامن القعدة الاولی والتاسع قراءة التشهد فی القعدة
الاولی والعاشر قراءة التشهد فی القعدة الاخیرة والحادی عشر
قراءة القنوت فی الوتر والثانی عشر الخروج من الصلوة بلفظ
السلام یا بنی احفظ هذه الواجبات واجب علی کل عاقل
بالغ مسلم ومن لم یحفظ واحدا منها یکون تارک واجب
فیکون عاصیا ومستحقا للنار ومن ترک العمل بواجب منها
ساهیا یجب علیه سجود السهو وان لم یسجد للسهو او ترکه
عامدا او جهلا یکون فاسقا وعاصیا لله تعالی فیستحق
العقاب واعلم ان تعدیل الارکان فی خمسة مواضع الاول

فی الرکوع والثانی فی القومة والثالث فی السجود الاول
والرابع فی الجلسة والخامس فی السجود ویجیء تفصیلها ان
شاء الله تعالی والمراد من الترتیب المذکور ان السجدتین فرض
کل رکعة لکن التعاقب لیس بفرض حتی لو سجد واحدة ثم قام
الی الرکعة الثانیة لم تفسد صلوته لان التعاقب وهو الترتیب
لیس بفرض ان جاء فی خاطره قبل السلام یقضی السجدة ویسجد
للسهو وان لم تقض تفسد صلوته لانه ترک فرضا من فروض
الصلوة وفیه ای فی الباب الثالث فصلان الفصل الاول فی بیان
عدد ثواب الواجبات والاوقات الخمسة والفصل الثانی فی بیان
تعداد الواجبات فی یوم واحد وشهر واحد وسنة واحدة **الفصل
الاول** فی بیان عدد ثواب الواجبات فی الاوقات الخمسة من صلی
سنة الفجر بعد حفظ اثنی عشر واجبا اعطاه الله تعالی اربعة
وعشرین ثواب واجب لانه فعل هذه الواجبات فی الرکعتین ومن
صلی فرض الفجر اعطاه الله تعالی اربعة وعشرین ثواب واجب
فیکون مجموع الواجبات فی اربع رکعات الصبح ثمانیة وعشرین

واجبا وثوابه كذلك ومن صلى سنة الظهر اعطاه الله تعالى
ثمانية وعشرين ثواب وجب ومن صلى فرض الظهر اعطاه الله
ثمانية وعشرين ثواب واجب ومن صلى ركعتي سنة الظهر اعطاه
الله تعالى اربعة وعشرين ثواب واجب فالمجموع في الركعات العشر
ثمانون ثواب واجب ومن صلى سنة العصر اربع ركعات اعطاه
الله تعالى ثمانية وعشرين ثواب واجب ومن صلى فرض العصر
اعطاه الله تعالى ثمانية وعشرين ثواب واجب فالمجموع ستة
وخمسون ثواب واجب ومن صلى فرض المغرب اعطاه الله تعالى
ثواب ثلاثا وعشرين ثواب واجب ومن صلى سنة المغرب ركعتين
اعطاه الله تعالى اربع عشر ثواب واجب فالمجموع سبعة وثلاثون
ثواب واجب ومن صلى سنة العشاء اربع ركعات اعطاه الله
ثمانية وعشرين ثواب واجب ومن صلى فرض العشاء اعطاه
الله تعالى ثمانية وعشرين ثواب واجب ومن صلى ركعتي
سنة العشاء اعطاه الله تعالى اربعة عشر ثواب واجب فالمجموع
في عشر ركعات سبعين ثواب واجب ومن صلى الوتر ثلاث

ركعات

ركعات اعطاه الله تعالى ثلاث وعشرين ثواب واجب فالمجموع
في ثلاثة عشر ركعات ثلاث وتسعون ثواب واجب فمن واجبا
من هذه الواجبات الاثني عشر بقصد يكون صلوته ناقصة و
نفسه اثمة وان ترك سهوا يجب عليه سجود السهو والله تعالى
اعلم **الفصل الثاني** في بيان تعداد الواجبات في يوم واحد وشهر
وسنة فيجتمع في يوم واحد في ربعين ركعت مائتان واربع
وثمانون ثواب واجب وفي اليومين خمس مائة وثمانية وستون
ثواب واجب وفي اربعة ايام الف ومائة وستة وثلاثون ثواب
واجب وفي خمسة ايام الف واربع مائة وعشرون ثواب واجب
وفي عشرة ايام الفان وثمان مائة واربعون ثواب واجب وفي
عشرين يوما خمسة الاف وستة مائة وثمانون ثواب واجب وفي
ثلاثين يوما وهو شهر واحد ثمانية الاف وخمس مائة وعشرين
ثواب واجب وفي شهرين سبعة عشر الفا واربعون ثواب واجب
وفي ابعة اشهر اربعة وثلاثون الفا وثمانون ثواب واجب
وفي ثمانية اشهر ثمانية وستون الفا ومائة وستون ثواب

واجب و فى سنة واحدة مائة الف والفان ومائتان واربعون

ثواب واجب و فى السنتين مأتا الف واربعة الاف واربع مائة و

ثمانون ثواب واجب و فى اربع سنين اربع مائة الف وثمانية الاف

وتسع مائة وستون ثواب واجب وفى ثمان سنوات ثمان مائة

الف وسبعة عشر الفا وتسع مائة وعشرون ثواب واجب و فى

عشر سنوات الف الف واثنان وثلاثون الفا واربع مائة ثواب

واجب وهذه المثوبات الكثيرة والحسنات العظيمة توضع فى ميزانه

وتوزن مع سيئاته فمن كانت حسناته اثقل من سيئاته يؤمر به

الى الجنة ومن كانت سيئاته اثقل من حسناته يؤمر به الى

النار فان قلت كم عدد ركعات واجباتها وكم عدد ركعات

فرائضها قلنا عدد ركعات سنن الصلوات الخمس فى يوم واحد

هى عشرون ركعة وعدد ركعات واجباتها ثلث ركعات وعدد

ركعات فرائضها للمقيم سبعة عشر وللمسافر احد عشر ركعات

فان قلت كم عدد تكبيرات التى فى الصلوات الخمس قلنا عدد

التكبيرات فى الصلوات الخمس مائتان واثنان وعشرون تكبيرا

منها

منها ثلاثة عشر تكبيرات فرض والباقى سنة فاحفظ هذا ولا

تكن غافلا عما ذكرناه والله تعالى اعلم بالصواب الباب

الرابع فى بيان الواجبات الثمانية التى كانت مخفية فى الصلوة

وهى منقسمة الى قسمين القسم الاول من الواجبات الثمانية

المخفية عند اكثر الناس فى زماننا خمسة يعلمونها ولا يعملون

بها وثلاثة منها لا يعلمونها فى هذا الزمان الا قليل من الانسان

ولا يعملون بها الاول من الواجبات الخمسة المخفية المنسية التى

يعلمون ولا يعملون بها قراءة سورة كاملة بعد الفاتحة بشرط ان

يقرء من قصار السور اعنى بعد سورة لم يكن او ثلاث ايات ع

كاملات والثانى تعديل الاركان فى الركوع والثالث تعديل الاركان

فى السجود الاول والرابع تعديل الاركان فى السجود الثانية و

الخامس قراءة القران بالتجويد والترتيل ويجئ تفصيل هذه

الخمسة فى فصول خمسة والقسم الثانى من الواجبات الثمانية

المخفية المنسية وهى واجبات ثلثة التى لا يعلمونها ولا يعملون

بها فى زماننا الا قليل من الفقهاء الاول من الواجبات الثلاثة

اتمام القراة فى القيام والثانى منها تعديل الاركان فى القومة
بعد الركوع والثالث منها تعديل الاركان فى الجلسة بين السجدتين
والمجموع من الواجبات الخمسة والثلاثة ثمانية وهذه الثمانية
مجرد دعوي بلا دليل وحجة ودليل وجوب هذه الثمانية
سيتلي عليكم في فصول ثمانية علي الترتيب الاول من القسم الاول
في اثبات وجوب قراءة سورة كاملة بشرط ان يقراء من قصار
السور بعد الفاتحة علي ما مر او ثلث ايات كاملات
بشرط ان يقراء من طوال المفصل او اوساط المفصل ذكر في
جواهر الفقه ان قراءة الفاتحة سورة اي سورة كاملة واحدة
لان التنوين فى لفظ سورة للوحدة او ثلاث ايات قصار او
اية طويلة جاز انتهى هذا بيان ادنى مراتب الجواز لا مرتبة
الافضلية وهي مرتبة السنة والمستحب ومعناه جاز بالكراهة
التحريمية ان اعتاد على قراءة ثلث ايات او اية طويلة لان
الكراهة لا ينافى ادنى مراتب الجواز وفى التحفة اما فى الصلوة
التطوع مثل التراويح وغيرها يقراء ما شاء قل او كثر بعد ما

ما قراء مقدار ما يخرج من حد الكراهة التحريمية وهو ثلاث
ايات انتهى وهذا الذي قاله اذا فعلها تارة وتارة واما اذا داوم
على قراءة ثلاث ايات فى اكثر الاوقات يكون فاسقا على ما
ذكره فى الجوهرة لتركه السنة وفى المحيط والواجب قراءة
الفاتحة وسورة انتهى اي سورة كاملة بشرط القراءة بعد
سورة لم يكن او بعد سورة والضحى كذا قالوا فعلم من هذا
ان قراءة نصف سورة بعد سورة لم يكن او والضحى فى الصلوات
الخمسة والجمعة والعيدين والوتر والتراويح تكون صلوته
مكروهة وفى الاختيارات واما مقدار ما يخرج عن حد
الكراهة ان يقراء الفاتحة ومعها سورة اي سورة كاملة
ان قراء بعد سورة لم يكن او والضحى او ثلاث ايات اي اذا
لم يداوم عليها لان المداومة على ترك السنة مكروه كراهة
تحريمية ثم قال بعد سطرين ولو قرا دون ثلث ايات فقد
اساء هذا اذا قراء فى الايام والاسبوع والشهور مرة وفى شرح
المنية ثم يضم الى الفاتحة سورة اي سورة واحدة كاملة على

ما مر او ثلاث ايات قصار قدر اقصر سور وجوبا وان
قراء بعد الفاتحة اية او ايتين قصيرتين لم يخرج عن كراهة
حد الكراهة التحريمية لتركه الواجب انتهى وان قرء بعد
الفاتحة ثلاث ايات خرج عن حد الكراهة التحريمية ولكن
لم يدخل في حد السنة وان اعتاد على قرأة ثلث ايات يكون
ايضا كراهه تحريم فظهر من هذه النقول ان قرأة بعض الائمة
في صلوة التراويح اية او ايتين يكره كراهة تحريم فيجب اعادتها
وفي التبيين للامام الزيلعي اما الفاتحة والسورة فواجبتان
وثلث ايات تقوم مقام سورة قصيرة في الاعجاز وكذلك
هنا انتهى وان قرء اية او ايتين سهوا يجب سجود السهو وان
لم يسجد يكون اثما وصلوته نقصانا وان قرء اي اية او ايتين
عمدا او جهلا يكون عاصيا واثما وصلوته نقصانا القرأة
في الصلوة على اربع مراتب المرتبة الاولى فرض وهو ان يقرء
اية واحدة عند ابي حنيفة رحمة الله عليه والمرتبة الثانية
واجبة وهي ان يقرء ثلث ايات والمرتبة الثالثة سنة

وهي

وهي ان يقراء في الفجر والظهر اربعين اية وهي ادنى السنة والمرتبة
الرابعة المستحب وهو ان يقراء زيادة على مائة اية لان المائة
اعلى السنة والزيادة مستحب وفي الضياء المعنوي واما مرتبة
الجواز بغير الكراهة فهو ان يقرء الفاتحة والسورة اي سورة
كاملة بشرط ان يقرء بعد سورة لم يكن او والضحى او ثلث ايات
واذا قرء ذلك جازت صلوته انتهى اي بلا كراهة تحريمية
ان لم يعتد بل تكون صلوته مكروهة كراهة تنزيهية لترك
السنة قال الكرخي في مختصره وقال ابو حنيفة رحمة الله عليه
ان قرء ثلث ايات مع الفاتحة لم يسئ بشئ انتهى وهذا اذا
لم يعتد قرأة ثلث ايات بعد الفاتحة واما اذا اعتاد الثلث
فيكره لانه ما نقل لنا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
والصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين وائمة المجتهدين
والسلف الصالحين والخلف السالكين الحطريقهم رحمهم الله
المداومة على قرأة ثلث ايات وان وقع قرأة ثلث ايات فهو
بعذر من الاعذار وقول الكرخي في مختصره نقلا عن ابي حنيفة

رحمة الله يحمل على الضرورة او على ترك فعله لمرّة اومرّتين او
حال المرض والسفر وفى الضياء المعنوى وغيره يكره تطويل الامام
الصلوة بحيث يثقل على القوم انتهى قوله بحيث يثقل على القوم
وهوان يقرء زيادة على اعلى السنّة وهو المستحبّ وهوان يقرء
مائة وخمسين اومائتين اوزيادة على المائتين فمكروهة ان
ثقل على الجماعة والسنّة فى القرءة على ثلث مراتب السنّة الاولى
ان يقرء اربعين اية فى الصبح والظهر والسنّة الثانية ان
يقرء خمسين اية اوستّين فيهما والسنّة الثالثة ان يقرء مائة
اية فيهما فالامام اذا قرء فيهما او فى احدهما مائة اية فثقل
على الجماعة يكره لانّ تحته سنّة اخرى وان قرء ستّين آية
فثقل على القوم يكره ذلك لانّ تحته سنّة اخرى وان قرء
خمسين اية فثقل على القوم الكسالى يكره ذلك لانّ تحته
سنّة اخرى وان قرء اربعين اية فعدّه بعض الفسقة من
الجماعة ثقيلا او كلّهم عدّوه ثقيلا لا يترك الامام اربعين
اية لانّها اقلّ السنّة ولا سنة تحته فلا يترك السنّة

المحمّدية

المحمّدية لاجل قوم كسالى واما فى التراويح فالسنّة فى
القرءة على ثلث مراتب السنّة الاولى ان يقرء فى التراويح
فى كلّ ركعة عشر ايات والسنّة الثانية ان يقرء فى كلّ ركعة
عشرين اية والسنّة الثالثة ان يقرء فى كلّ ركعة ثلثين
اية فان قرء الامام ثلثين اية وثقل على الجماعة يكره لانّ
تحته سنّة اخرى وان قرء عشرين اية وثقل على القوم
يكره ذلك لانّ تحته سنة اخرى وان قرء الامام عشر ايات
وثقل هذا ايضا على بعض كسالى وعلى جميع الجماعة الكسالى يقرء
الامام عشر ايات لانّ عشر ايات ادنى اي اقلّ السنّة ولا سنة
تحته فلا يترك عشر ايات لان التراويح سنّة وقرءة عشر
ايات ايضا سنّة فاذا ترك عشر ايات وصلى التراويح فلا فائدة
لمن ترك سنّة وفعل سنّة اخرى فلا تكن غافلا عما ذكرنا
واما السنّة فى تسبيحات الركوع والسجود فعلى ثلث مراتب
ايضا واما المستحبّ فيهما ان يقرء تسبيحاتهما فوق العشرة
الى خمسين مرة او اقلّ او اكثر بلا نهاية ان ثقل على الجماعة

مكروه فالسنة الاولى ان يقرأ التسبيحات في الركوع والسجود
ثلث مرات والسنة الثانية ان يقرأها فيهما خمس مرات والسنة
الثالثة ان يقرأها سبع مرات فيهما وقيل عشر مرات فان قرأ
الامام تسبيحات الركوع والسجود عشر مرات فثقل على الجماعة
يكره ذلك لان تحته سنة اخرى وان قرأها سبع مرات وثقل
على القوم يكره للامام ايضا ذلك لان تحته سنة اخرى و
ان قرأها خمس مرات وهو اليق وافضل للامام وثقل على الكسالى
يكره ذلك في مسجد صغير واما في الجوامع الكبيرة فلا يترك
الامام التسبيحات الخمسة في الركوع والسجود وهذه التسبيحات كله
سنة بالتأني والوقار والتعظيم لا بالعجلة والسرعة فقد علمت
ان مراد الفقهاء بقولهم ويكره للامام تطويل الصلوة بقرأة
الامام زيادة على اعلى السنة واوسط السنة لا ادنى اي
اقل السنة سواء كان في قرأة القران او في قرأة التسبيحات وسواء
كان في التراويح اوغيرها ولا اعتبار بعد الكسالى ادنى السنة
ثقيلا في القرأة والتسبيحات ثقيلا لان من قرأ القران في الصلوة

اعطاه

اعطاه الله تعالى بكل حرف مائة ثواب فاذا قال رجل في الصلوة
الحمد لله رب العالمين فحروفه ثمان عشر حرفا اعطاه الله تعالى
الفي ثواب وحروف الفاتحة على ما عده بعض العلماء مائتان
وعشرون حرفا فيكون مجموع الثواب في الفاتحة الى اخره اثنين
وعشرين الف ثواب فمن عرف هذه الثوابات لا يثقل عليه قرأة
اربعين اية الا ان يكون فاسقا بكثرة الذنوب فيجب عليه
الاستغفار من الذنوب والرجوع الى الله تعالى حتى لا يكون
عليه الصلوة ثقيلة ويقرأ الامام تسبيحات الركوع والسجود
بالتأني والوقار والتعظيم لا بالسرعة والعجلة لانها تخفيف
تنزيهات الله تعالى نعوذ بالله من هذا التخفيف واذا كان
جوامع كبيرة فيحتاجون الى المبلغ اذا لم يبلغ صوت الامام جميع
الجماعة ليركعوا مع الامام بسماع المبلغ ويرفعون رؤسهم
بسماع المبلغ من الركوع والسجود وينزلون الى السجود ويرفعون
رؤسهم به اي بسماع المبلغ فحينئذ لا ينبغي للامام ان يسبح
اقل من خمس لان الامام اذا قال ثلثا لا يمكن للجماعة بثلث

فيلزم ان يتركوا السّنّة المحمديّة و ربّما لا يمكن ان يسبّحوا واحدة
على السّنّة بالتّأنّى والوقار خصوصا فى الجوامع الكبيرة لا يمكن
فى الركوع ان يستوى ظهره مع تستويّة الامام و لا يمكن ايضا
ان يضع جبهته على الارض قبل ان يرفع الامام جبهته عن الارض
فحينئذ تبطل صلوة المقتدى عند الحنفيّة خلافا للشّافعى و
انما تبطل صلوة المقتدي لعدم وجود المشاركة مع الامام
فى الركوع والسّجود خصوصا فى صلوة الجمعة والعيدين لكثرة
الجماعة والنّاس عن هذه المسئلة غافلون فيلزم على الامام
الاتيان خمس تسبيحات بالتّأنّى والوقار لا بالسّرعة والعجلة
وينزل للسّجدة ويرفع من السّجدة بالتّانى والوقار لا بالسّرعة
والعجلة كفعل الجهلاء ، ليصل المقتدون للامام فى الركوع والسّجود
وفى القومة والجلسة حتى لا يترك الجماعة واجبا او سنّة
وفى شرح المنية والحاصل انّ المقادير المذكورة اقلّها اربعون
اية واكثرها مائة اية وهو الغالب من فعله عليه الصّلوة
والسّلام وما ورد بما هو اقلّ من اربعين اية فى الفجر فمحمول

على

على ضرورة دعت الى ذلك اي الى الاقل من اربعين ثم اختلف
احواله عليه الصّلوة والسّلام حال الاختيار للتّشريع لامّته
ليجعل عادة لهم فى سائر الازمنة لا ينقص فى الحضر ولا حال
الاختيار اي بلا ضرورة عن الاربعين ولو كانوا كسالى حيث
قال فى الهداية وغيرها وجه ما ورد ان يقرأ بالرّاغبين مائة
اية وباوساط الحال خمسين او ستّين وقيل ان كان اللّيالى
قصار فاربعين وان كان طويلة فمائة وما بينهما قال الفقها
ادنى السّنّة فى الفجر اربعون اية ولا يقرأ الامام اقل منها لانه
يلزم منه ترك السّنّة ويقرأ فى الركعة الاولى وثلثين اية
وفى الثانية عشر ايات وامّا فى الظّهر يقرأ عشرين اية فى الركعة
الاولى وعشرين اية فى الثانية وهذه الاربعون تثقل على
اكثر الجماعة لانّهم جاهلون عن ثوابها او فاسقون وبعضهم
كسلا بسبب كثرة الذّنوب لا يتحمّلون قرأ ستّين او مائة اية فحينئذ
يكره للامام ان يقرأ بهم مائة وستّين لانّ فى تحتهما سنّة اخرى
وهى خمسون او اربعون اية ولا ينقص الامام عن اربعين

اية وان لم يتحمل الكسالى وذكر الشيخ اكمل الدين فى شرح الهداية
ويقرأ الامام فى الفجر فى الركعتين اربعين اية او خمسين سوى
فاتحة الكتاب ويروي من اربعين الى ستين ويروي الى مائة
فى كل ذلك وردت الاثار وقال مورق العجلانيت سورة
ق واقتربت من فى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي
من فمه عليه الصلوة والسلام لكثرة قرائته لهما اي سورة ق
واقتربت فى صلوة الفجر وق خمس واربعون اية واقترب خمس
وخمسون اية اوست وخمسون اية وروى عن ابن عباس رضى الله
عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ فى الفجر يوم الجمعة
الم تنزيل سجدة وهل اتى على الانسان والاولى ثلاثون اية
والثانية احدى وثلاثون اية اي المجموع خمس وسبعون اية
وفى الظهر مثل ذلك اي مثل ما قرأ فى الفجر لاستوائهما فى سعة
الوقت وروي عن سعيد الخدري رضى الله عنه انه كان يقرأ
فى الظهر قدر ثلاثين اية وهو نحو سورة الملك وروى جابر رضى الله
ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ فى الركعتين الاوليين

والسماء

والسماء ذات البروج والسماء والطارق ويطيل الركعة الاولى من
الفجر اعانة للناس على ادراك الجماعة ولا يطيل فى غيرها عندهما
وقال محمد احب الى ان يطيل الركعة الاولى على الثانية فى الصلوة
كلها انتهى ما قاله الشيخ اكمل الدين فى العناية ولا تغترّ ايها الطالب
بظاهر قول الفقها وهو قولهم يكره للامام تطويل الصلوة اذ
مرادهم ان يقرأ فى الصلوة مقدار المستحب او مقدار اعلى السنة
او مقدار اوسط السنة وهكذا فى التسبيحات لان مرادهم ادنى
السنة فحينئذ يكون مراد الفقهاء بقولهم يكره للامام تطويل
الصلوة بان يقرأ زيادة على اعلى السنة اي قرأ فوق المائة وهو
المستحب وان قرأ مائة او ستين او خمسين واستثقل الجماعة
فهي مكروهة ايضا لان تحته يوجد سنة اخرى ايها المؤمنون
هل رايتم اماما فى زمانكم يقرأ اربعين اية فى الصبح والظهر
بالتانى والتعظيم ويسبح فى الركوع والسجود خمس تسبيحات
بالتانى والوقار لا بالسرعة والعجلة ولا يترك واجبا من
واجبات الصلوة ولا سنة من سننها فهو مثل الكبريت الاحمر

لا يوجد الا نادرا فاذا وجدت مثل هذا الامام وصليت
خلفه ركعتين يكفيك ان شاء الله تعالى لانه قيل من صلى
خلف امام تقي فكانما صلى خلف نبي ولا كراهة في قرءته
ادنى السنة وان لم يتحمل الجماعة وادنى السنة في التراويح
عشر ايات في كل ركعة واوسطها عشرون اية واعلاها ثلثون
اية فان اردت التفصيل فانظر الى كتاب معلم اقامة الصلوة
ومعرف تعديلها في الحيوة او انظر الى الشرح الكبير للمنية في
هذا المحل **الفصل الثاني** في بيان اثبات وجوب تعديل الاركان
في الركوع بالنقول عن الكتب المعتبرات لان وظيفة المقلدين
النقل من الكتب المعتبرات واما اثبات الفرائض والواجبات
والسنن بالايات والاحاديث واجماع الامة والقياس فوظيفة
المجتهدين فقط لا وظيفة المقلدين ومعنى تعديل الاركان
هو الطمانينة وزوال الاضطراب والقرار والسكون فيه وهو
فرض عند ابي يوسف والايمة الثلاث معه وواجب عندهما
كذا في شرح المنية وفي شرح المجمع لابن الملك ويفترض ابو يوسف

تعديل

تعديل الاركان هو الطمانينة والقرار في الاركان اي الركوع و
السجود والقيام بينهما اي القومة بين الركوع والسجود والقعود اي
الجلسة بين السجدتين ويوجبانه اي تعديل الاركان ابو حنيفة
ومحمد رحمهما الله انتهى وقال شيخ الاسلام العيني في شرح الكنز
والمختار قول ابو يوسف انتهى لان الايمة الثلثة معه وفي الشرح
الكبير للمنية ان تعديل الاركان عند ابي يوسف فرض وعندهما
واجب من الواجبات انتهى فاذا كان تعديل الاركان فرضا عند
ابي يوسف فتفسد صلوته عنده بتركه واما اذا كان التعديل
واجبا فتكون الصلوة بتركه ناقصة ونفسه اثمة ان ترك
الواجب بقصد او جهل واما اذا تركه سهوا فيجب سجود
السهو فان سجد ينجو من الاثم وتكون صلوته تامة وان
لم يسجد للسهو تكون صلوته ناقصة ايضا ونفسه آثمة فلهذا
لا يجوز ترك السهو ان علم في الصلوة يسجد للسهو سجدتين
وسئل محمد عن ترك التعديل فقال من ترك التعديل يلزمه
التعديل ومعناه يلزمه ان يعيد الصلوة بالاعتدال كذا في شرح

المنية انتهى فمراد محمد من ترك تعديل الاركان تكون
صلوته مكروهة كراهة تحريمية فيجب قضاؤها وقال بعض
المشايخ يكون الفرض هو الثانى والمختار ان الفرض هو الاول
والثانى جبر للخلل الواقع فيه بترك الواجب وقال ابن الهمام
فى شرح الهداية لا اشكال فى وجوب الاعادة اذ هو الحكم فى
كل صلوة اديت مع الكراهة التحريمية وقال ابو عبد الله الجرجانى
تعديل الاركان فى الركوع والسجود سنة وواجب فى اختيار
الكرخى انتهى وقول الكرخى اولى بالقبول كما علم من قول الرسول
وهو دع ما يريبك الى ما لا يريبك لان المشايخ قالوا اختيار
جانب السلامة اولى وهو الاخذ بقول من قال بالواجب لئلا
يترك تعديل الاركان لان من يذهب الى وجوبية التعديل
لا يتركه ابداً ومن يذهب الى سنية التعديل يحتمل انه يميل
الى تركه تارة وتارة واذا اختلف الفقهاء فى مسئلة فقال بعضهم
سنة مثلا وبعضهم واجب فالاولى ان يختار جانب الوجوب
لان السلامة فيه ولئلا يترك تارة وتارة وقال الزيلعى
فى

فى تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وتعديل الاركان تسكين
الجوارح فى الركوع والسجود حتى تستقر مفاصله وادناه
مقدار تسبيحة اى فيهما انتهى فان قلت ما الفرض فى الركوع
وما الواجب وما السنة وما المستحب قلنا اما الفرض فى الركوع
فهو طأطاة الرأس مع انحناء الظهر وان لم يمكث فى الركوع
واما الواجب فيه اى فى الركوع فالمكث مقدار تسبيحة واحدة
واما السنة فيه اى فى الركوع فبان يقول فيه ثلث تسبيحات
وذلك ادناه او خمس تسبيحات وهو اوسط السنة او عشر
تسبيحات وهى اعلى السنة واما المستحب فان يسبح فى الركوع زيادة
على العشرة الى ما لا نهاية ان كان منفردا فعلم مما ذكر ان الركوع
على اربعة مراتب والسجدة ايضا على اربعة مراتب فرض وواجب
وسنة ومستحب اما الفرض فى السجدة فوضع الجبهة والانف
على الارض وان لم يمكث فيه واما الواجب فيها اى فى السجدة
فبان يمكث فى السجدة مقدار تسبيحة واما السنة فيها اى فى
السجدة فبان يقول فيها ثلث تسبيحات وذلك ادناه او خمس

تسبيحات وهي اوسط السنة او عشر تسبيحات والمستحب ان
يستحب فيها زيادة على العشرة الى ما لانهاية ان كان منفردا
نعلم منه ايضا ان التسبيح على اربع مراتب وقال الحدادي في الجوهرة
ولا يقال الامام ربنا لك الحمد عند ابي حنيفة وعندهما
يقوله الامام سرا بعد ان يقول سمع الله لمن حمده لانه
حرض غيره فلا ينسى نفسه قال الفقير الى رحمة ربه القدير
قول ابي حنيفة اسهل للامام وقولهما افضل واذا قال الامام
سمع الله لمن حمده عند رفع رأسه من الركوع حين قام
الى القومة لا وقت بان يقول ربنا لك الحمد الا في القومة و
اذا قال ربنا لك الحمد في القومة فحينئذ يوجد في ضمنه تعديل
الاركان هكذا قال بعض الفقهاء واذا ترك الامام تعديل
الاركان ترك الجماعة ايضا للضرورة فيكون الامام عاصيا
لترك الواجب قصدا ويكون الجماعة ايضا من العاصين لرضاهم
لان سكوت الجماعة رضا والرضاء بالمعصية معصية فيكون
الامام والجماعة في المعصية والفسق سواء وذكر في تاج الشريعة

و

والمنفرد يجمع بينهما اي يأتي التسميع حالة الرفع والتحميد في القومة
قال ابن الملك في شرح الوقاية نقلا عن المختار واذا اراد الركوع
كبر وركع انتهى ومعناه كبر اولا ثم ركع ونقل من البحر لابن نجيم
ومقتضى الدليل وجوب الطمانينة في الاربعة اي في الركوع والسجود
والقومة والجلسة والقول بوجوب الكل هو مختار المحقق ابن
الهمام وتلميذه ابن امير الحاج وابن نجيم صاحب البحر والشيخ
اكمل الدين ومنلا مسكين وصاحب المختارات والامام الصدر
والامام الزاهدي وابن الملك والامام المطرزي والشيخ الخجندي
وابراهيم الحلبي وتقي الدين محمد صاحب معدل الصلوة فهؤلاء
الفضلاء اختاروا وجوب تعديل الاركان في المواضع الاربعة اي
في الركوع والسجود والقومة من الركوع والجلسة بين السجدتين
وفي الضياء المعنوي نقلا عن الخجندي القومة بين الركوع والسجود
ليست بفرض في ظاهر الرواية هذا رد القول ابي يوسف لان
ابا يوسف قال القومة فرض وان تركها جازت صلوته عندهما
ولكنه يكره اشد الكراهة ولا يكون اشد الكراهة الا بترك

الواحب والفصل الثالث فى اثبات وجوب تعديل الاركان فى التحفة
الاولى قال الفقيه ابو الليث عن حذيفة اليمان انه رآى رجلا
يصلى صلوة ولا يتم ركوعها وسجودها فقال له لومت على هذا
مت على غير الفطرة انتهى ومن ترك تعديل الاركان فقد معصية
فعل معصية فى ركعة واحدة اربع مرات فتكون المعصية فى يوم
واحد مائة وستين معصية فتكون فى يومين ثلث مائة وعشرين
معصية وفى اربعة ايام ست مائة واربعين معصية وفى ثمانية
ايام الفا ومائتين وثمانين مصية وفى عشرة ايام الفا وست
مائة معصية وفى عشرين يوما ثلثة الاف ومائتى معصية
وفى ثلثين يوما اربعة الاف وثمان مائة معصية وفى الشهرين
تسعة الاف وست مائة معصية وفى اربعة اشهر تسعة عشر
الفا ومائتى معصية وفى ثمانية اشهر ثمانية وثلاثين الفا
واربع مائة معصية وفى اثنى عشر شهرا وهو سنة واحدة سبعة
وخمسين الفا وست مائة معصية اعلم يا بنى انى ظننت انك
ترجو بصلوتك التى تترك فيها تعديل الاركان فى هذه الاربعة

اي

ا ى فى الركوع والسجود والقومة والجلسة حسنات كثيرة مع
انك فعلت فيها سبعة خمسين الفا وست مائة معصية فى الصلوة
اي فى مناجاتك مع الله تعالى فالمؤمنون الكاملون يخافون
من الله تعالى فلهذا يجتنبون المعاصى فى خارج الصلوة وانت
تفعلها فيها فمن ترك تعديل الاركان فى الصلوة تكون صلوته
مكروهة فيجب قضاؤها فلم يقض فلهذا لم تنهه صلوته عن
المنكرات ولم يزد بها الا فاسقا وفجورا ومن لم يوجد فى صلوته
معصية ولا مكروه فان صلوته تنهه عن المنكرات لان الله
قال اقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وترك الواجب
فى الصلوة من المنكرات قال الامام الزاهدي فى قنية الفتاوى
نقلا عن القاضى الصدر واكمال كل ركن واجب عند ابي حنيفة
ومحمد انتهى والسجدة فريضة واكمالها واجب وروي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي الساعة لاياما ينزل
فيها الجهل ويرفع فيها العلم اي يكون الناس جهلاء لا يعرفون
الفرائض ولا الواجبات ولا السنن ولا المستحبات ولا يجتنبون

من الحرام ويقولون اننا من اهل الاسلام ولكن افعالهم تكذب
اقوالهم او برفع العمل بمقتضى العلم يعني بترك كون العمل بالعلم
ويعملون بمقتضى عقولهم فتكون اعمالهم باطلة وهم يظنون انها
مقبولة ولا مدخل للعقل فى الدين كما قيل ديننا مبني على النقول
لا على مناسبات العقول وفى الاختيارات تعديل الاركان اي
تعديل اركان الصلوة فرض عند ابي يوسف تبطل صلوته بتركه
وعندهما واجب حتى يجب سجود السهو بتركه والمراد بتعديل
الاركان تسكين الجوارح اي الاعضاء فى الركوع والسجود و
القومة بعد الركوع والقعدة بين السجدتين كذا فى المغرب و
قال العلامة مسكين والمراد بتعديل الاركان تعديل اركان
الصلوة اي تسكين الجوارح فى الركوع والسجود والقعدة
بين السجدتين وقال الكرخي الطمانينة فى الركوع والسجود
واجبة بمقدار تسبيحة وروي عن الامام السرخسي انه قال
من ترك الاعتدال فى الركوع والسجود يلزمه الاعتدال اي يجب
عليه ان يعيد الصلوة بتعديل الاركان والله اعلم والفصل

الرابع فى اثبات وجوب تعديل الاركان فى السجود الثاني
وهو فرض عند ابي يوسف ان ترك تعديل الاركان تفسد
صلوته عنده وواجب عندهما فاذا تركه عمدا تكون صلوته
ناقصة ونفسه اثمة فيكره كراهة تحريم فيجب اعادتها وان
تركه سهوا يجب سجود السهو فان سجد للسهو تكون جبرا
للنقصان وان لم يسجد للسهو يكون صلوته ناقصة ونفسه
اثمة وسئل محمد عن ترك الاعتدال فى الركوع والسجود فقال
اني اخاف ان لا يجوز صلوته وروي انه سئل عن ابي حنيفة
حين سئل السائل فى جواب محمد فقال اني اخاف ان لا يجوز
صلوته انظر الى جوابهما كيف يخافا من عدم جواز الصلوة
وهذا لان القولين قريبان من قول ابي يوسف لكن ابو يوسف
جزم ببطلان الصلوة وهذان الامامان اخبرا بالشك فيجب
الاجتناب من ترك التعديل عندهما ايضا وقال فى الطلبة تعديل
اركان الصلوة تسويتها اي تمام فرائضها واتمام طمانينة
الركوع والسجود والاستواء الى القيام بعد الركوع والطمانينة

السّكون من اطمأن اذا سكن وفي المستصفى قال النبيّ عليه السّلام
ثم اركع حتّى تطمئنّ ثم اسجد حتّى تطمئنّ ثم اقعد حتّى تستوي
جالسا ثم اسجد حتّى تطمئنّ ساجدا انتهى والمراد من الاطمأنان
تسكين الجوارح عن الحركة وقال شيخ الاسلام العينى تعديل
الاركان تسكين الجوارح في الركوع والسجود حتّى تطمئنّ مفاصله
وادناه قدر تسبيحة انتهى وانّما قال وادناه قدر تسبيحة لانّه
الادنى يقتضى الاوسط والاعلى فالاوسط مقدار خمس تسبيحات
والاعلى مقدار سبع او عشر تسبيحات وفي المستصفى ايضا امر رسول
الله عليه السّلام الاعرابيّ حيث امره بقوله ثم اسجد حتّى تطمئنّ
ساجدا انتهى وقدمّ انّ الاطمينان هو سكون الاعضاء عن
الحركة **والفصل الخامس** في بيان اثبات وجوب قرءة القرآن
بالتجويد والترتيل وهو ترقيق المرقّق وتفخيم المفخّم وادغام
المدغم واظهار المظهر واخفاء المخفى ومدّ الممدود وقصر
المقصور فاذا لم يراع بذلك وليس بقاريٍ بل هادم قاله
في شرح الجزري وفي بعض كتب القرءة قرءة القرآن بالتجويد فرض

لقوله تعالى ورتّل القرآن ترتيلا اي تجويدا ومعنى الترتيل في اللغة
الاظهار ومعنى التجويد في اللغة العربيّ يعنى ان لا يخلط
حرفا بحرف فيكون الترتيل والتجويد بمعنى واحد والمراد منهما
الظّهور والبيان وجاء في التفسير قال عطا عن ابن عبّاس
رضى الله عنه بيّنه بيانا وقال الزجاج انّ البيان لا يتمّ با
لعجلة في القرءة وانّما يتمّ بان يبيّن جميع الحروف ويوفي حقّها
من الاشباع وغيرها وقال الضحّاك في قوله تعالى ورتّل القرآن
ترتيلا اي اقراه حرفا حرفا وسئلت عايشة عن قرءة النبيّ
صلّى الله تعالى عليه وسلّم فقالت كان يقرؤه لا كسردكم هذا
ولو اراد السّامع ان يعدّ حروفه لعدّها اي يقرؤها مكثا
مكثا بالتّأنّى وحرفا وحرفا حتّى لو اراد رجل ممّن خلفه
ان يعدّها لعدّها حرفا حرفا وامّا الترتيل ففرض وانكار
الفرض كفر فانّ قال رجل لا يلزم الترتيل في قرءة القران فقد
كفر لانّه انكر القران وكل من انكر القران فقد كفر بالاتّفاق
فمن صلّى الصّلوة ولم يراع الوجوب والسنّة في الركوع والسجود

وقد عرفت انّ فی کلّ واحد منهما فرض وواجب وسنّة ومستحبّ
وقد مرّ مرارا ومن صلی الصّلوة ولم يراع التّسبيحات بان يسرع فيها
او يتركها او يغيّر محلّها او قرء التكبيرات والتّسبيحات والتّسميعات
والتّحميدات والتحيّات والتّسبيحات والصّلواة وغيرها بالعجلة
والسّرعة كما انّ اكثر اهل زماننا يفعلونه تلعن هذه الصّلوة على
صاحبها وتقول ضيّعك الله كما ضيّعتنى وتكون صلوته مردودة
كما فهم من الاحاديث لانه لم يراع السّنن والمستحبّات وغير ما ذكرته
فی هذا الكتاب فان صلّى جميع ما ذكرته في مواضعه وقرء بالتّأنّي
لا بالعجلة والسّرعة في جميع ما ذكرته تقول هذه الصّلوة الّتى
صلّيها حفظك الله تعالى كما حفظتنى ويقبل دعاءه وصلوته
ويغفر الله تعالى له هكذا فهم من الاحاديث قال رسول الله
صلى الله عليه وسلّم حرف من القران خير من الدّنيا وما فيها
فقالوا يا رسول هل هو خير منك فقال رسول الله صلّى الله عليه
وسلّم نعم هو خير منّی لانّی مخلوق وكلام الله تعالى غير مخلوق
ومن قال القران مخلوق فهو كافر لقوله تعالى قرآنا عربيّا

غير

غير ذي عوج اي غير مخلوق وفی الكشّاف التّرتيل التّأنّی و
تبيين الحروف والحركات واعطاء حقوقها من المخرج والصّفة
بان لا يعجل فی القرءة بل يبيّن الحروف ويعطيها حقّها فی المخارج
والصّفات ويفرق فی محلّ التّفخيم مفخّما والتّرقيق مرقّقا وفی
تفسير الكواشی اللّحن فی القرءة يفسد الصّلوة لانّ اللّحن ليس
من كلام الله تعالى وما ليس منه يفسد الصّلوة انتهى ما ذكر
فی بعض كتب القرءة وذكر فی متن الجزريّ والاخذ بالتّجويد
حتم لازم من لم يجوّد القرآن فهو اثم لانّه به الاله انزلا و
هكذا منه الينا وصلا قال ولد النّاظم محمّد بن محمّد بن محمّد
الجزري فی شرح هذا المحلّ ومعنى التّجويد اتقانه وبلوغه
غايته فی تحسينه فاخبر انّ مراعات قواعد التّجويد الاخذ بذلك
اى العمل به فرض عين لازم لكلّ قارئ القرآن ثم قال من لم
يجوّد القران بالتّجويد فهو اثم اي من لم يراع قواعد التّجويد
وقرءته اثم معاقب قال الله تعالى ورتّلناه ترتيلا اي انزلناه
بالتّرتيل اي بالتّجويد من ترقيق المرقّق وتفخيم المفخّم وادغام المدغم

اي سواء كان الادغام بغنة او بغير غنة واظهار المظهر واخفاء
المخفى ومد الممدود وقصر المقصور ويجب على قارئ القرآن
معرفة هذه السبعة ومراعاتها فاذا لم يراع ذلك فليس بقارئ
بل هادم وعدم قرئته اولى من قرئته فيكون من الداخلين
فى قوله عليه الصلوة والسلام رب قارئ يقرء القران والقران
يلعنه فانظر ايها المؤمن كيف امر الله تعالى رسوله بقوله تعالى
ورتل القران ترتيلا اي وجود القران تجويدا وسئل علي رضى الله
عنه عن قوله تعالى ورتل القران ترتيلا فقال الترتيل هو
تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وروي عن الضحاك اي ابنذه
حرفا حرفا وروي عن ابن عباس رضى الله عنهما بيّنه تبيينا
وقال علماؤنا الترتيل انفصال الحروف عن الحرف الذي بعده
ولا يستعجل ولا يدخل بعض الحروف فى بعض ولم يقتصر سبحانه
وتعالى على الامر بالفعل حتى اكده بمصدره تعظيما لشانه وترغيبا
لثوابه فقال ورتل القران ترتيلا اى تزلنا على الترتيل وهو
المكث ضد العجلة انتهى انظر ايها المؤمن وتفكر بالامعان الى

قوله

قوله تعالى ورتل القران ترتيلا كيف امر الله تعالى عباده بالتر
الترتيل وقد انفا ان من لم يقرء القران بالتجويد فصلوته باطلة
وفى زماننا نخاف خوف عظيم من رب كريم ان اكثر الائمة والخطباء
لا يقرؤن بالتجويد لانهم لم يتعلموا من مشايخ القراء فيجب على
الحكام عزلهم ان لم يقبل الجماعة وان قبلوا بعيوبهم القبيحة
فكذلك يجب عزلهم على الحكام لان اكثر الجماعة لا يعرفون
ان تكون الجماعة صلوة الامام والجماعة باطلة فلهذا يجب
على من يعرف التجويد ان يعلم الجماعة حفظا لصلوتهم عن البطلان
قال الامام الجزري والاخذ بالتجويد حتم لازم اي واجب
بمعنى الفرض من لم يجود القران فهو اثم انتهى انظر ايها المؤمن
الى قول الشارح وهو ان التجويد ترقيق المرقق وتفخيم المفخم
الى اخر السبعة فليس بقارئ القرآن بل هادم ولهذا قال
عليه الصلوة والسلام رب قارئ يقرء القرآن والقرآن
يلعنه واذا اسرع الامام او المنفرد فى القرئة سرعة متجاوزة
عن الحد المحدود يعنى ان لا يفرق حرف بحرف لا يكون مراعيا

للتجويد فتفسد صلوته لانه لم يقرء القرآن فاذا قرء بالسرعة
المتجاوزة عن الحد المحدود لايمكن تفريق بعض الحروف
عن بعض ولا يمكن ايضا التفريق بين المرقق والمفخم فى
القرءة وبين المدغم والمظهر وبين الممدود والمقصود
فحينئذ يترك مخارج الحروف وصفاتها بسبب العجلة و
السرعة فى القرآن وغيره فيكون الامام والمنفرد تاركا
للواجب بل للفرض وهو القرءة بالتجويد وفى جامع الفتاوى
الاسراع فى القرءة يكره انتهى وفى مجمع البجود يكره القرءة
بالسرعة انتهى وفى الضياء المعنوى يكره التعجيل فى القرءة انتهى
وهذه الكراهة اذا راعى مخارج الحروف وصفاتها واما
اذا اسرع ولم يراع السبعة المذكورة تبطل صلوته وقرءته
لانه لم يقرء القرآن وقد مر طرارا واعلم ايها المؤمن ان
اكثر ائمة زماننا والمصلى المنفرد من اهل اوانتا يسرعون
بسرعة متجاوزة عن الحد المحدود خصوصا فى صلوة التراويح
فلا تجوز قرءتهم وصلوتهم بهذه السرعة واعلم ان الائمة

و

والخطباء كالدليل للمسافرين واهل القافلة فان اخطاء
الدليل فى طريق الحج والسفر اخطاء الحجاج والمسافرون كلهم
وهلكوا فى الوادي والبرية وقيل الائمة والخطباء والعلماء
كلهم كالدليل فاذا ضل الدليل ضل المسافرون وهلكوا
وقيل العلماء والخطباء والائمة كالسفينة فاذا غرقت
غرق الجماعة كلهم وروي ان عالما من علماء بنى اسرائيل كان
على بدعة اي على منهي ومكروه فلما راي الناس بدعته فظنوا
انها سنة وعملوا مثله ثم رجع هذا العالم منها وبدل بدعته
السيئة الى الحسنة وعبد الله تعالى دهرا طويلا بالاعمال الحسنة
ثم اتى الى نبي زمانه فقال يا نبي الله اسئل الله تعالى ان
يقبل اعمالى فساله فقال الله تعالى لنبيه قل له لوكان ذنبه
فيما بيني وبينه لغفرت له ولكن اقبل اعماله واغفر ذنبه
عن اي بسبب من اضل من عبادي فساد خله نار ي وفى طهارة
القلوب لعلام الغيوب قال ابو سعيد الخدري انكم لتعملون
اعمالا هي فى اعينكم ادق من الشعر كنا نعدها على عهد رسول

الله

صلّى الله عليه وسلّم من الموبقات اي من المهلكات وهذا
عامّ يحمل على شيا كثيرين ومن جملتها يشمل بترك تعديل
الاركان وترك السّنن كانّها تري في عيون اهل زماننا اصغر
من الذّرّات والحال انّها اكبر من الجبال الشّامخات ويشمل
ترك الواجبات وترك السّنن ويري جرمه اي ترك تعديل
الاركان والواجب والسّنّة ادقّ من الشعر اي يري جرمه
ادقّ من الشّعرة واصغر من الذرّت واما في الحقيقة واعين
الفقهاء العاملين وخلّص الطّالبين فجرم ترك الواجبات
وترك تعديل الاركان في الصّلوة في اربعة مواضع اكبر و
اعظم من جبال تهامة واكثر اهل زماننا يري ترك الواجبات
سواء كان علمها او عملها وترك تعديل الاركان والسّنن
شيئا قليلا بل اكثر يظنّ انّ تركها لا باس به ويدلّ على ظنّهم
صلوتهم بلا تعديل الاركان وبلا سنن ايّها المؤمن انظر الى
قول جامع الالفتاوي والضّياء المعنوي ومجمع البحور واعمل
بما في هذه الكتب المعتبرة فلا تشرع في القرأة ولا تستعجل فيها

وفي

وفي الاركان كلّها والمراد بالاركان الافعال الّتي في الصّلوة كا
القيام والنّزول الى الركوع والقومة من الركوع والنّزول الى
السّجود والسّجدة ورفع الرأس من السّجدة والنّزول الى السّجدة
الثانية والقيام من السّجدة الثانية والسّرعة والعجلة في هذه
المذكورات مكروهة والمراد بالقرأة هنا تكبيرة الافتتاح والثّناء
والتعوّذ والتّسمية والفاتحة والتّأمين في اخر الفاتحة وضمّ
السّورة وتكبير الركوع وتسبيحاته والتّسميع والتّحميد وتكبير
السّجود وتسبيحاته وتكبير رفع الرّاس من السّجود الاوّل و
تكبير سجود الثّاني وتسبيحاته وتكبير رفع الرّاس من السّجود
الثّاني وقرأة الصّلوات والصّلوات والادعة المأثورة والسّلام
عن اليمين والسّلام عن الشمال والسّرعة والعجلة في هذه المذكورات
مكروهة خذ هذه المذكورات واعمل بها ولا تكن غافلا عن
هذه المكروهات وسيجيء تفصيل الاسراع مرّة اخري تفصيلا
شافيا ان شاء الله تعالى **والقسم الثاني** من الواجبات الثمانية
المخفيّة المنسيّة هو ثلثة واجبات الّتي نذكرها في فصول ثلثة

وفى فصل الثالث سبع فوائد **الفصل الاوّل** من الواجبات الثلثة
المخفيّة المنسيّة المتروكة فى هذا الزمان اثبات وجوب اتمام
القرءة فى نفس القيام لانّ لكلّ شيئ اوّل واخر فى القرءة والافعال
فاوّل تكبيرة الافتتاح بعد النيّة واوّل رفع اليدين فى ابتداء
التّكبير واوّل وضع اليدين على السّرّة بعد التّكبير واوّل الثناء
بعد وضع اليدين تحت السّرّة واوّل التعوّذ بعد الثناء واوّل التّسمية
بعد التعوّذ واوّل الفاتحة بعد التّسمية واوّل التّامين بعد
ولا الضّالّين بعد النفس لاينفصل لقرآن واوّل ضمّ السّورة بعد
التّامين واوّل تكبير الركوع بعد تمام ضمّ السّورة قبل ان يخرّ
للرّكوع وقيل مع الخرور واوّل تسبيحات الركوع بعد وجود نفس
الركوع واوّل التّسميع قبل ان يرفع رأسه من الركوع يعنى يكبّر
مع الرّفع حين القيام واوّل التّحميد بعد التّسميع فى القومة واوّل
تكبير السّجدة من القومة مع الخرور الى السّجدة واوّل السّجدة
وضع الجبهة والانف فقط وانّ لم يمكث واوّل تكبير رفع الرّأس
من السّجدة الاولى والثانية مع رفع الرّأس فى كلاهما ولكلّ واحد

من

من هذه المذكورات محلات سيجئ محلّ كلّ واحد منها ان شاء الله
ومحلّ القرءة القيام وفى الضياء المعنوى ويكره اتمام القرءة فى
الركوع وينبغى ان يفصل بين القرءة والركوع بسكتة خفيّة و
فى الخانية يكره القرءة فى غير حالة القيام ويكره تحصيل الاذكار
فى الانتقالات انتهى بان لايبتدئ تكبير الركوع من القيام و
التّسميع من الركوع والتّحميد بعد التّسميع فى القومة مكروه و
ابتداء تسبيح الركوع قبل وجود نفس الركوع او عند النّزول الى
السّجدة مكروه وبان يبتدئ تسبيح الركوع السّجود قبل وجود نفس
السّجود اولم يتمّ التّسبيح فى السّجود بل اتمّ عند رفع الرّأس من السّجود
وكذا فى الركوع وفى كلّ منها مكروهتان فيكون مجموع الكراهة
ستّة عشر مكروها وسيجئ بيانه مرّة اخرى ان شاء الله تعالى
لانّ الله تعالى قال فذكّر فانّ الذكرى تنفع المؤمنين فلهذا ذكر
بعض الاشياء مرّة بعد مرّة وفى المنية وشرحيها الكبير والصّغير
ويكره ان يتمّ القرءة فى الركوع لانّها ليس محلّها انتهى فعلم من
قوله ايضا انّ اتمام القرءة فى القيام واجب وفى السّرعة يفصلين

القرءة وتكبير الركوع بسكتة خفية وقال الشارح العلامة
يحيى الاسود فى شرح هذا المحل يسكت بعد اتمام القرءة سكتة
ليقع الفراغة من القرءة حالة الاستواء وفى قنية الفتاوى و
قد شدد القاضى الصدر فى شرحه فى تعديل الاركان تشديدا
بليغا فقال وكمال كل ركن واجب عند ابى حنيفة ومحمد انتهى
وقرءة القران ركن من اركان الصلوة فيجب اتمامه قائما لان
محلها القيام وان لم يتم القرءة قائما يكره كراهة تحريم
لان ترك الواجب كراهته تحريم وقدمر ان قرءة
القران على اربع مراتب فانظر ثمة وفى المنية وشرحه الصغير
ويكره للمصلى ان يقرء القرآن فى غير حالة القيام انتهى وهذا
نص من الشارح انه يجب اتمام القرءة فى القيام وفى هذا الشرح
ايضا قال يكره ان يأتى بالاذكار المشروعة فى الانتقالات متعلق
بالمشروعة فاذا قرء المصلى الاذكار فى غير محلها يكون فى كل
واحد منها كراهتان وسيجيء بيانه ان شاء الله تعالى وفى الغزنوي
اذا فرغ من القرءة كبر وركع وانما قال هذا احترازا عن التكبير

حين

حين قرب الى الركوع وصادة اذا فرغ من القرءة كبر قائما ثم
ركع وهذا زيادة توضيح فى اتمام القرءة قائما لانه اذا كبر قائما
ثم ركع قائما يلزم منه اتمام القرءة فى القيام ضرورة فعلم منه
ان اتمام القرءة فى القيام واجب لان معناه كبر قائما اولا ثم
يركع وقد سمعت كلام القاضى الصدر واكمال كل ركن واجب
عند ابى حنيفة ومحمد وفى الجامع الصغير يكبر مع الانحطاط
انتهى وفى الاول اى المنقول عن الغزنوي يكبر فى محض القيام
وهو قول بعض المشايخ وفى الثانى اى المنقول عن الجامع الصغير
يقتضى مقارنة التكبير مع الانحطاط وقال فى المنية لما فرغ
من القرءة يخر راكعا انتهى يعنى مع التكبير فعلم من هذه المنقولات
انه يلزم اتمام القرءة فى محض القيام ثم يركع ثم قال فى المنية
وقال بعضهم اذا اتم القرءة حالة الخرور لا بأس به بعد ان يكون
ما بقى حرفا او كلمة ثم قال الاول اصح انتهى اى اتمام القرءة فى القيام
اصح والقول الثانى ضعيف فيكون كالعدم لان القول الضعيف
عند القول الصحيح كالعدم فى انه لا يجوز العمل به هكذا قال

بعض مشايخنا **والفصل الثانى** من الواجبات الثلثة المخفية
المنسية المتروكة فى زماننا هذا عند اكثر الناس اثبات
وجوب القومة فيمكث فى القومة حتى تستقر جوارحه و
تسكين عن الحركة وهو مقدار تسبيحة وهو سمع الله
لمن حمده ربنا لك الحمد لا قول سبحان الله اي بمقدار لان
الشيئ يأخذ حكم قريبه ولا تسبيح اقرب من هذا التسبيح فيقدر
بمقداره حتى تسكن اعضاؤه عن الاضطراب وفى الضياء
المعنوي نقلا عن الخجندي ليست القومة بفرض فى ظاهر
الرواية وان تركها جازت صلوته ولكنه يكره اشد الكراهة
انتهى قوله ليس القومة بفرض نفى الفرضية وبقى الوجوب
والسنة ونفى السنة بكفاية قوله ولكنه يكره اشد
الكراهة لان اشد الكراهة لا يكون الا بترك الواجب
وكلام الخجندي يدل ايضا على ان القومة واجبة وذكر
فى بعض الكتب والقومة التى بعد الركوع ليست بفرض هذا
نفى القول ابي يوسف عند ابى حنيفة ومحمد ولكنه اساء

اذا لم

اذا لم يقم صلبه انتهى ولما نفى الفرضية بقى الوجوب والسنة
وقد عرفت معناه فلا يفيد قوله ولكنه اساء اذا لم
يقم صلبه قائما لقوله عليه الصلوة والسلام للاعرابى
ادفع رأسك حتى تعتدل قائما وهذا الامر من النبى عليه
الصلوة والسلام يدل على الوجوب وقال عليه الصلوة و
السلام لا تجزئ صلوة لا يقيم الرجل صلبه فيها والمعنى
لا صلوة لمن لم يقم صلبه فلا يثاب عليها ولكن يؤدي
ما فى ذمته فحينئذ تكون صلوته ناقصة ونفسه اثمة
وهذا عند من يقول بوجوبية القومة لان من ترك القومة
عمدا او جهلا تكون صلوته مكروهة الكراهة فيجب عليه اعادتها
فان ترك القومة سهوا يجب عليه سجود السهو وفى التوفيق
تعديل اركان الصلوة فى الركوع والسجود واتمام القيام بينهما
اي بين الركوع والسجود والمراد منه الجلسة يمكث فيهما اي
فى القومة والجلسة حتى يسكن كل عضو منه فهو واجب
عندهما وعند ابى يوسف فرض لقوله عليه الصلوة والسلام

لمن خفف الركوع والسجود ثم صل فانك لم تصل وهذا يدل
على فرضية التعديل وقال ابو حنيفة ومحمد ان النبي عليه
الصلوة والسلام ترك الرجل الذي خفف الركوع والسجود
حتى اتم الصلوة ولو لم يكن صلوته صلوة لما تركه اي لو كان
تعديل الاركان فرضا تبطل به صلوته ولو لم يكن صلوته
صلوة لما تركه لاتمام صلوته وتركه عليه الصلوة والسلام
هذا الرجل الى اتمام الصلوة يدل على جوازها بالنقصان والاثم
فيجب قضاؤها لكونها مكروهة كراهة تحريم فلهذا امر
عليه الصلوة والسلام بالاعادة جبرا على النقصان وقلعا
عن العادة الذميمة انتهى ما قاله في التوفيق وكثير من الفقهاء
اخذوا اختاروا قول من قال بالوجوبية والدلائل اي
الاحاديث يتساعد الوجوبية وفي الاختيارات تعديل الاركان
في الركوع والسجود والاستواء في القيام بعد الركوع والجلسة
اي بعد السجدة الاولى فرض عند ابي يوسف وعندهما واجب
حتى يجب سهو سجود السهو بتركها اي بترك كل واحد من هذه

الاربعة وقال ابن الهمام ينبغي ان يكون القومة والجلسة واجبتين
واجبتين للمواظبة اي لمواظبة عليه الصلوة والسلام ولعله
كذلك اي ولعل المذكور وهو القومة والجلسة والطمانينة
فيهما واجبة عندهما ويدل عليه وجوب سجود السهو وقال
في منية المصلي اذا ركع ولم يرفع رأسه من الركوع حتى خر
ساجدا ساهيا تجوز صلوته عند ابي حنيفة ومحمد وعليه
سجود السهو انتهى قوله ساهيا احتراز عن العمد والجهل لان
بالعمد والجهل تكون صلوته ناقصة ونفسه اثمة ولا يمكن
الجبر بسجود السهو فتكون صلوته مكروهة اشد الكراهة
لتركه الواجب فيجب قضاؤها قال ابن الهمام ولا ينبغي ان
يعدل عن الدراية اذا وافقتها رواية على ما ذكر في قاضيخان

من الواجبات الثلثة المخفية المنسية

اثبات وجوب الجلسة بين السجدتين اي القعود بين
السجدتين والمكث بقدر تسبيحة وهو سبحان ربي الاعلى
مرة بالتاني والتعظيم لا بالسرعة والعجلة حتى تسكن

جوارحه لا ان يقول سبحان الله لان الشئ ياخذ حكم قريبه
وهو سبحان ربى الاعلى ويعتبر بتسكين الرأس فى الركوع و
القومة والسجود والجلسة لان الفقهاء قالوا تعديل الاركان
الطمانينة وهو تسكين الجوارح ولم يقولوا تسكين الرأس
فى هذه الاربعة فيلزان يمكث الى ان تسكن جميع اعضائه
وقدّروا بمقدار تسبيحة وهذا بيان الاقل ولقد راينا
بعض المكملة فى العلم والعبادة من المهرة سلم له جميع
العلماء والمشايخ ولم يعترض عليه احد من العلماء وغيرهم
وهو انه كان يراعى تعديل الاركان فى الركوع والسجود و
القومة والجلسة حتى انه كان يمكث فى الركوع والسجود
بمقدار عشر تسبيحات بالتانى والوقار وفى القومة والجلسة
يمكث مقدار سبع تسبيحات فيصلى خلفه السلطان والمفتون
والوزراء والقضاة والعلماء والمشايخ ويتلذذون بالصلوة
خلفه ويتبركون لان الفقهاء عرفوا الركوع بانه طأطأة
الرأس مع انحناء الظهر فاذا وجد هذا وجد الفرض وان لم

يمكث والواجب فيه ان يمكث بمقدار تسبيحات بالتانى و
الوقار لا بالسرعة والعجلة بعد وجود نفس الركوع والسنة
فيه ان يمكث الى ان يقول ثلث تسبيحات والسنة فى التسبيحات
على ثلث مراتب الاولى ثلث تسبيحات والثانية خمس
تسبيحات والثالثة سبع وقيل عشر تسبيحات وما فوقها مستحب
الى ماشاء والقومة واجبة والمكث فيه مقدار تسبيحة واحدة
وذلك ادناه والفرض فى السجدة وضع الانف والجبهة وان
لم يمكث فيها والواجب فى السجدة ان يمكث فيها مقدار تسبيحة
والسنة فيها تسبيحات الركوع السجود وفيها ثلث مراتب
الاولى ثلث تسبيحات وهو ادنا السنة والثانية خمس تسبيحات
وهو اوسط السنة والثالثة وهو اعلى السنة و
هي سبع او عشر تسبيحات على الاختلاف لان بعض الفقهاء
قال اعلى السنة سبع وقال بعضهم اعلى السنة عشر وما
فوقها فهو مستحب الى مائة والى ما لا نهاية وفى الصحيحين
من حديث ابى هريرة دخل رجل المسجد وصلى والنبى صلى

عليه وسلم فى المسجد ثم جاء اى الرجل وسلم عليه اى على
النبى عليه الصلوة والسلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل
ففعل ذلك ثلث مرات فقال والذى بعثك بالحق نبيا ما
احسن غير هذا فعلمنى فقال اذا قمت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ
ما تيسر من القرآن ثم اركع حتى تطمئن ثم ارفع راسك حتى
تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك فى
صلوتك كلها انتهى ما قال تقى الدين السمنى من الصحيحين فى
شرح النقاية انظر ايها المؤمن بالانصاف والامعان لا بالكراهة
والعداوة والغضبان كيف امر النبى صلى الله عليه وسلم با
لاطمينان فى الاربعة المذكورة فى هذا الآن والامر يدل على
الوجوب وقال ابو يوسف يدل على الفرض لانه عليه السلام
اخبر ببطلان صلوته وقال صل فانك لم تصل هكذا قالوا
انظر ايها المؤمن الصادق كيف علم النبى عليه الصلوة
والسلام الاعرابى وتعليمه عليه السلام للاعرابى تعليم
لنا لان الاعرابى من امته ونحن ايضا من امته عليه

السلام

السلام ولا فرق بين امة وامة لان الامة فى الايمان تساوون
فان لم تقبل تعليمه عليه الصلوة والسلام تكن من المخالفين
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن خالف رسولنا فحاله
معلوم يحتاج الى البيان وقال العلامة زين العرب فى شرح
هذا الحديث اى لفظ تطمئن يدل دلالة ظاهرة على وجوب
الطمانينة فى جميع الاركان ومن ذهب الى سنية التعديل
اول الحديث على نفى الفضيلة والكمال لان فعله عليه السلام
فى الصلوة للوجوب لا للندب والسنة وقوله عليه السلام
صلوا كما رايتمونى اصلى ايضا يدل على وجوب تعديل الاركان
فى الركوع والسجود والقومة والجلسة والمراد بتعديل الاركان
تسكين الجوارح فى هذه الاربعة فى بيان
الظنون ايها الطالب العارف الساعى الى تحصيل المعارف يظن
الناس ان الايمان الاجمالى ينجيهم من النار وبعض الناس
يظنون ان الايمان الاصلى التفصيلى ينجى من عذاب النار
وهما لا ينجيان الا من عذاب النار المؤبد المخلد لان العاصى

والكفر ترفع عنه بالايمان فان فعل بعد الايمان معصية لاتعفى
ولا ترفع عنه بقوله لا اله الا الله بل يحتاج الكبيرة الى
التوبة النصوح والصغيرة تغفر بالصلوة والمراد منها هى
الصلوة التى ذكرناها فى هذا الكتاب يبقى عليه الكبائر و
الصغائر فيزين لهم الشيطان اعمالهم واقوالهم فيرى الناس
اعمالهم القبيحة فى صورة الحسنات فيظنون ان هذه الاعمال
القبايح حسنات او يظنون انه ليس بشئ فيجئ وقت
الصلوة فيكونون مغتمين لا دائها لكون ابدانهم ثقيلة
مثل الرصاص فيظنون انفسهم مرضى فيصلى احدهم بغاية
الكسلان ونهاية النقيان فلهذا يصلون بغاية السرعة
والعجلة فلا يعرف احدهم كيف كبر وكيف قرأ وكيف
سبح وسمع وكيف حمد فلا يعرف انه هل قرأ فى محله او
كبر فى محله او سبح فى محله او هل سمع فى محله او هل
حمد فى محله او هل تكلم بحرف صحيحة بمخارجها او غير
مخارجها وصفاتها فيظن ان كل واحد منها فى محله

بمخارجه ولم يعرف ان صلوته التى صليها باطلة نعوذ
بالله تعا واما اذا صلى احد منهم مع الامام واتى الامام
باد نى السنة فيظن انه يطول الصلوة فيغبض الامام
وربما لم يصبر فيقول للامام لاى شيئ تطول الصلوة
والحال ان خلفك المريض والصاحب لعذر والشيخ الفانى
فيولم الامام او يشمت فيدخل نفسه النار وانما لم يصبر
ان يصلى مع الامام على السنة لقوله عليه الصلوة و
السلام المؤمن فى المسجد اى فى الصلوة كالسمك فى الماء
والمنافق فى المسجد كالطير فى القفص وهذا كله من
الشيطان نعم اذا قرأ الامام اعلى السنة وهى مائة آية
او اوسط السنة وهى ستون اية او خمسون اية وفى الجماعة
مرضى وشيوخ وصاحب عذر فحينئذ ترك الامام اعلى
السنة واوسطها ويقول ادنى السنة وهى اربعون اية
فى الصبح والظهر ويسبح ادنى السنة وهو ثلث تسبيحات
بالتانى والوقار لا بالعجلة والسرعة ولم يجد اماما يقرأ

اربعين اية فيهما ولم اسمع بمن يقرؤها وغاية قراءة الايمة
عشرون او ثلاثون اية و يتركون ادنى السنة اللهم ارشد
الائمة واصلح امة محمد عليه الصلوة والسلام فاكثر الناس
تركوا الطاعات بموجب العلم ويظنون ان العبادة نافعة
بغير علم فلا تكن غافلا عن معرفة علم الصلوة لان الناس
غفلوا من قوله عليه الصلوة والسلام اطلبوا العلم من
المهد الى اللحد وعن قوله عليه الصلوة والسلام اطلبوا
العلم ولو بالصين والعوام الجهلة تركوا تعلم العلم والمراد
من العلم معرفة الفرائض والواجبات والسنن والمستحبات
والاجتناب عن المنهيات والمكروهات والمفسدات لان من
لم يعرفها يكون اكثر صلوته فاسدة فيفرض قضاؤها
واكثر العلماء لما تركوا العمل بالعلم كانوا مثل الجهلاء في حق
الصلوة بل هم اضل واما الجهلاء فلا يعرفون بطلانهم
وتركوا طريق وهو العلم لان مقتضى العلم ان يامر وينهى
لانهما واجبان على كل مسلم فلما تركوا الامر بالمعروف والنهى

عن

عن المنكر يعنى لم يتعرض الناس بعضهم بعضا حين راى
صلوتهم منكر وفساد ومكروها فوجد البطالون والكسالى
فرجة وفرصة لترك الفرايض والواجبات والسنن والمكروهات
والمفسدات فيصلون بلا رعاية هذه الاشياء ويظنون ان
صلوتهم تجوز فراى الناس فى صلوتهم بمنكرات ومكروهات
ومفسدات ويسكتون لاخوفا بل استحياء وهذا الاستحياء
لايجوز او يقولون نحن لم نعين للامر بالمعروف والنهى
عن المنكر فانهم قالوا باللسان التركى نمه كرك فكان جميع
الناس اثمين لان النهى عن المنكر واجب عليهم كالامر بالمعروف
والنهى عن المنكر قال الامام القرطبى فى تفسيره ان تارك النهى
عن المنكر كمرتكب المنكر واخرج الامام احمد وابن حبان فى
صحيحه عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال ليس منا من
يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا ولم يامر بالمعروف ولم ينه
عن المنكر وفى التفسير الكبير اعظم الناس خيانة من لم يتم
صلوته بل يسرق منها انتهى ومثال ترك النهى عن المنكر مثل

السفينة والناس يركبونها فرجل منهم نزل تحت السفينة
واخذ فاسا بيده واراد خرق السفينة ونظر كل الناس
فان اخذ الناس من يده ومنعوه عن الكسر نجوا كلهم وان
قال كل واحد منهم نم كرك ولم يمنعوا غرقوا كلهم فلما
سكتوا عن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر اغووا فلما آثموا كانوا
تاركين العمل بموجب العلم فاكثر الناس كسالى فى تحصيل
العلم واما فى تحصيل الدنيا شطار وفى تحصيل المعاصى
شطارى ليسوا بكسالى واذا ارادوا تحصيل العلم والعمل
بما امروا تكون ابدانهم ثقيلة خصوصا فى الصلوات الخمس
فاذا قاموا للصلوة قاموا كانهم مرضى لا يقدرون و
يتركون السنن وتعديل الاركان والواجبات المشهورة و
الخفية المنسية وهذا لا يكون الا من اغواء الشيطان وكثرة
العصيان واما اذا جاء وقت المعصية يكونون شوابا اقوياء
بل يكون الواحد منهم اسدا شجاعا يمشون يمينا وشمالا
فاذا كان وقت الصلوة يظنون ان جميع اعضائهم وجعا

لانّ

لانّ ابدانهم تكون اثقل من الجبال وقت الصلوة فيقوم
الى الصلوة بالآنين كالمريض لقريب الموت ويظنّ من
عنده انّ فيه امراضا عظيمة واوجاعا شديدة مع انهم لا مرض
ولا وجع فى ابدانهم الا انّ فى قلوبهم مرض الذنوب والمعاصى
لانّ الذنوب والمعاصى اثقل من الجبال العظيمة والصلوة و
ان كانت خفيفة وسهلة على المؤمنين لكنها ثقيلة على
المنافقين والفاسقين كما قال الله تعالى وانها لكبيرة
الا على الخاشعين فمن خاف وتاب توبة نصوحا ثم قام
الى الصلوة يكون ابدانهم فى غاية الخفّة واذا قام الى
الصلوة يجد فى قلبه صفاء ولذّة ولكن هؤلاء الفسقة
لم يخافوا من الله ولم يتوبوا توبة نصوحا وان تابوا يتوبوا
توبة الكذابين يعنى يتوبوا بلسانهم ولم يتوبوا بقلوبهم
فلهذا لم يزل الثقل عن ابدانهم فيصلّون قاعدين بالتعب
والزحمة فصلوتهم باطلة او يصلّون بالسّرعة والعجلة
كسلانين ان صلّوا قاعدين فصلوتهم ايضا باطلة وان

صلوا قائمين بهذه الهيئة فصلوتهم مكروهة وبسبب
الكسل لان اوزارهم عليهم مثل الجبال العظيمة فلا
يقدرون ان يتحملوا على ظهورهم فلهذا لا يقدرون ان
يحملوا على ظهورهم لثقل اوزارهم لان اوزارهم مثل الجبال
العظيمة فلم يقدروا ان يصلوا بصفاء القلب لعدم الخشية
من الله تعالى لان هؤلاء المساكين كانوا فقراء من جهة
العمل والثواب يظنون ان فى ابدانهم امراضا شتى وانواع
من الوجع كانهم موتى وهذا المسكين منهم لا يعرف انه
ثقل من الاوزار التى هى كالجبال العظيمة فيصلون بترك
السنن والواجبات ولا يجتنبون من المكروهات والمنهيات
وخصوصا لا يعرفون مفسدات الصلوة ايها المؤمن هل
تظن ان نبينا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه
رضى الله عنهم اجمعين صلوا مثل صلوتنا بترك تعديل
الاركان فى الركوع والسجود والقومة والجلسة ولا تظنن
ان نبينا صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين وتبع

التابعين صلوا بالسرعة والعجلة مثلنا نعوذ بالله تعالى
من هذا الظن وقد عرفت ان صلوة نبينا عليه الصلوة و
السلام بالوقار والتأنى والتعظيم والسكون وتعديل الاركان
فلا نترك السنن كما لا يترك نبينا محمد عليه الصلوة و
السلام لانك تدعى انك من امة محمد عليه الصلوة و
السلام فان كنت صادقا فى دعواك فصل مثل رسولك
فان خالفت رسولك فقد كذب فعلك دعواك فتكون
فضيحا فى الدنيا عند الناس الذين يرونك فى الصلوة و
اما فى العقبى فعند جميع الناس واى فضيحة مثلها اكبر منها
فانظر ايها المؤمن الى قوله عليه الصلوة والسلام للاعرابى
الذى صلى بترك تعديل الاركان بل صلوة الاعرابى احسن
من صلوة اكثر اهل زماننا حيث قال عليه الصلوة والسلام
فى حقه صل فانك لم تصل انظر كيف امر عليه الصلوة
والسلام بالاعادة وهذا الحديث يكفى لمن له عقل سليم
حتى قال النبى عليه الصلوة والسلام وامر اصحابه بقوله

كما رايتموني اصلي فانتم ايها المؤمنون لاي شيئ تخالفون
في الصلوة لقوله اي لامره وفعله مع ان مخالفة الرسول
لا تجوز لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله الاية فمن احب الله تعالى يتبع الرسول عليه الصلوة
والسلام في الافعال والاقوال فالمتابعة في الافعال اي في
القيام والركوع والقومة والسجود والجلسة والقعدة و
المتابعة في الاقوال في التكبيرات والثناء والتعوذ والتسمية
والقرءة وتسبيحات الركوع والسجود والتسميع والتحميد والتحيات
وغيرها بالتعظيم والتوقير والتأني لا بالسرعة والعجلة لان
رسول الله عليه السلام لم يسرع ولم يعجل ايها المؤمنون تقولون
نحن نتابع رسولنا في الافعال والاقوال وفعلكم يكذب
قولكم وما هذا الا متابعة الشيطان ولم تعلموا انكم تخالفون
حبيب الرحمن اما تخافون من مخالفة رسول الله خصوصا
في الصلوات والمناجات مع الله عظيم الشان وما هذا الا من
عدم الخوف من الجليل ومن عدم المحبة لرسوله الجميل

وما

وما علينا الا الاعلام والبلاغ وما عليك الا اتباع الحق
في الحال والاسباغ ايها المؤمنون والى الاخرة طالبون
ارجعوا من فعل الذنوب الى الله تعالى علام الغيوب
واتركوا جميع العيوب حتى يفتح لكم ابواب الغيوب لان الذنوب
تمنع من طاعة الله تعالى ولذاتها لان الطاعة بارادة الرحمن
والذنوب من النفس والشيطان والعبادة والذنوب ضدان
والضدان لا يجتمعان يعني في الصفاء واللذة فلا يجتمع في
الفاسق لذة العبادة والفسق ولا يجتمع في العابد ان عمل
الفسق لذة العبادة والفسق فالعابدون يتلذذون بلذة
العبادة فقط والفاسقون يتلذذون بلذة الفسق فقط
وهما لا يتساويان لان الفسق من لمة الشيطان فيدخل
الفاسق معه النيران والعبادة من لمة الملك فيدخل الجنان
مع الملك ومن اطاع الرحمن يبغض الشيطان ولذلك يحب
الخيرات واطالة الصلوات في القيام والقرءة وفي الركوع
والسجدات والتسبيحات والادعية المأثورات والذنوب

والسيئات تزيل النشاط الى الطاعات وتجعل ابدانهم ثقيلة
فى العبادات وخصوصا فى طول المناجات فى جميع الفرايض و
الصلوات فكانت الذنوب والسيئات سببا لعدم اللذاة فى
الصلوات وساير العبادات الى ان يترك السيئات

فى بيان من صلى الصبح باربعين اية والظهر بثلثين
اية والعصر والعشاء بعشرين اية فمن ظن ان هذا تطويل
فهو جاهل فى الدين وان كان اعلم الناس فى هذا الحين وان
سبح فى الركوع والسجود ثلثا بالتانى والوقار وظن ان هذا
تطويل فهو جاهل لا يعرف لذة المناجات ولا كيفية القرة
والتسبيحات ومقدارها وكان معتادا بان يصلى بالسرعة
والعجلة فلهذا لا يقدر ان يقوم خلف الامام بمقدار تسبيحة
او لان الذنوب على ظهره مثل الجبال العظيمة فان ركع لا يقدر
ان يقوم الى القومة من الركوع وان سجد لا يقدر ان يقوم
الى الجلسة من سجدة الاولى لان الذنوب جمعت على ظهره
مثل الجبال فلا يقدر على حملها ورفعها فيسرق من الركوع

و

والسجود فيكون فضيحا بين الناس وان قال الامام تسبيحات
الركوع والسجود خمسة يمكن للجماعة ان يقولوا ثلثا بالتانى
والوقار واما ان قال الامام التسبيحات ثلثا لا يمكن للجماعة
ان ياتوا بثلث تسبيحات وان قالوا ثلثا بالسرعة المتجاوزة
عن الحد المحدود يكونوا آثمين لتخفيف تنزيهات الله تعالى
لان بالسرعة يحذف الالفات والتشديدات فيقولون سبحن رب
الاعلى وهذا خطاء عظيم لانه ليس بتنزيه نعوذ بالله تعالى
ومن كانت ذنوبه كثيرة ثقيلة على ظهره لا يتحمل ان يصلى
بالسنة فيصير عنده ادنى السنة تطويلا اما يستحيى هذا
الرجل ان يقول هذا تطويل مع انه لا يعلم مقدار التطويل و
التقصير لان من قال هذا يكون فضيحا بين الناس لانه لا يعرف
كيفية التطويل لان مراتب القرة اربع ومراتب التسبيحات لا
يجوز له ان يقول ان فى هذه الصلوة تطويلا لان هذا الرجل
جاهل والواجب على الجاهل السكوت لا سيما اذا كان فى الجماعة
اعلم منه واذا ترك الواجب وقال هذا تطويل للصلوة فحينئذ

يعرف الناس ان فى قلب هذا الرجل نفاقا بموجب قوله عليه
الصلوة والسلام المنافق فى المسجد اي فى الصلوة كالطير
فى القفص فيكون فضيحا عند الناس باعلامه الناس علامة
النفاق وظهر جهله عند الناس وهو اقبح العيوب واذا قام
الى الصلوة صاحب مرض او وجع وكبر و رمى الدنيا وراء ظهره
وقرأ القران وسمعه وتفكر انه مناجات ربه وخالقه ورازقه
نسى هذا المرض والوجع ولم يشعر بلمة لذة المناجات حتى يصل
الى مرتبة ان قطع منه عضو لا يشعر كعلى رضى الله عنه وكرم
الله وجهه حيث اخرجوا النصل من فخذه فى الصلوة فلم
يشعر وكقصة واحد من الاعزة طلع السطح وكان وقت الشتا
وقام الى الصلوة وركع وسجد ومكث فى السجود متلذذا با
المسبحات فجمد فى السجود جلد جبهته ولزق على الجمد فلما
اراد ان يقوم من السجدة قلع جلد جبهته ولم يشعر بوجعه
اصلا بسبب لذة المناجات وكذلك الصلحاء اذا قاموا الى الصلوة
يزول عنهم الثقل والكسل بلذة المناجات ولم يشعروا بالمرض

والوجع

والوجع بغلبة الشوق اليها فكانهم زال المرض والوجع
عنهم بلذة المناجات وهذا ادنى درجة المؤمنين و
اما الفاسقون والعاصون اذا قاموا للصلوة قاموا كسالى
مثل المنافقين لان فى ظهورهم ذنوبهم كالجبال العظيمة
ومن كان فى ظهره حمل ثقيل لا يقدر ان يركع ويسجد
وان ركع وسجد لا يقدر ان يمكث فى الركوع والسجود
ولا يقدر ان يقوم الى القومة وهذا مشاهد بين الناس
فاذا اراد ان يقوم من السجدة رفع راسه مقدار شبر
ثم يسجد الثانية لانه لا يقدر ان يرفع راسه لغاية ثقل
حمله فاذا عرفت هذا فى الحمل الظاهر فقس على هذا
حمل الباطن وهو الذنوب العظيمة فتدارك ايها المؤمن
نفسك بازالة ثقل الذنوب عن ظهرك قبل الموت و
الا فالحال مشكل فى الاخرة فلثقل الذنوب العظيمة
اكثر الناس يفرون من العلم ومن مجلس العلم و
تعلم الدين واقامة الصلوة بالفرائض والواجبات و

السنن والمستحبات ولا يقدر أن يمكث فى الصلوة
لثقل حمل السيئات كالمريض القريب الى الموت وأما اذا
قام هذا الرجل امام الاميرا وامام السلطان قائما على
رجليه ساعة او ساعتين ونظرا لاميرا والسلطان
اليه بنظر المرحمة واللطيف والاحسان وتكلم معه لا
يكون كسلانا بل تكون عنده نشاط وسرور ولا
يجد فى بدنه مرضا ولا وجعا بل ولا ثقل فى بدنه ولا
يشبع من مجلسه وان كان مرضه او وجعه شديدا فلا
يشعر بمرضه ولا وجعه بلذة مواجهة الاميرا والسلطان
وان قام امامه من الفجر الى الظهر ومن الظهر الى العصر
واما اذا قام فى الصلوة مقدار عشرها قام امام الامير
او نصفه او ثلثه يكون كسلانا وينظر فى نفسه المرض
والوجع وان لم يكن به مرض او وجع وينظهر فى نفسه
المرض والوجع وليس به مرض ولا وجع والله تعالى
أعلم **والفائدة الثالثة** فى بيان من كان قلبه

فسق

فسق او عصيان او شعبة من النفاق اذا دخل رجل
مسجدا وكان فى قلبه فسق او عصيان او شعبة من النفاق
واراد ان يطول الصلوة لا يقدر لان نفسه لا يرضى با
التطويل واذا صلى برعاية اعلى السنة او برعاية اوسط
السنة لا ترضى نفسه وشيطانه ايضا بل يريد ادنى
السنة وكثير من الفساق والعصاة والمنافقين لا يرضى
بادنى السنة بل يريد ان يصلى الصلوة بالسرعة والعجلة
ليخرجوا من الجامع لان الصلوة والجامع لهم كالقفص و
السجن لان الانسان اذا حبس فى السجن او القفص لا
يريد المكث فيه بل يريد الخروج منه كذلك الفاسق و
العاصى والمنافق لا يريد المكث فى الصلوة بل يريد الخروج
بلا تاخير ومكث لقوله عليه الصلوة والسلام فى حق
المؤمن المؤمن فى المسجد فى الصلوة كالسمك فى الماء
فى الصفاء واللذة وعدم طلب الخروج من الماء قوله
فى المسجد يحتمل الحقيقة والمجاز وكلاهما جائز وهذا

من قبيل ذكر المحل وارادة الحال من قبيل شرب عذب و
على هذا يكون المعنى المؤمن في المسجد اي في الصلوة او في الجامع
كالسمك في الماء اي في اللذة والصفاء وارادته المكث
في الماء وعدم طلبه الخروج من الماء فلا يريد السمك الخروج
من الماء لان السمك فيه في غاية الحضور والصفاء واللذة
وكذلك المؤمن في غاية الحضور والصفاء واللذة في المسجد
والصلوة فلهذا يحب التطويل فيقرء ويسبح ويكبر ويحمد
بالذوق واللذة والصفاء ويركع المؤمن الخالص ويسجد
بالصفاء والذوق واللذة ويسبح تسبيحات الركوع و
السجود والتسميعات والتحميدات والتحيات ودعاء الصلواة
بالذوق واللذة والصفاء ولا يريد المؤمن الخالص
الخروج من الصلوة الا باداء جميع الفرائض والواجبات
والسنن على وجهها بالتانى والوقار والتعظيم ولا يرضى
بادنى السنة بل لا يرضى بالاوسط والاعلى بل يطلب مرتبة
الاستحباب وهي في القرءة ان يقرء بعد مائة اية وفي تسبيحات

الركوع

الركوع والسجود ان يقرء بعد عشر تسبيحات واعلى السنة
في القرءة والتسبيحات وهي مائية في القراة وعشر تسبيحات
في التسبيحات او يطلب اوسط السنة وهي في القرءة
ستون او خمسون آية وفي التسبيحات خمس تسبيحات
ولا يرضى بادنى السنة اي باربعين اية في القرءة وثلث
تسبيحات في التسبيحات الركوع والسجود لان الثلث لصاحب
المرض والوجع وهو ليس بصاحب مرض ولا صاحب وجع
واذا كان رجل صاحب مرض او وجع وسبح فانه يكتفي
بثلث تسبيحات ولا ينبغي للاصحاء الاكتفاء بثلث تسبيحات
ثم بين عليه الصلوة والسلام من كان في قلبه نفاق
فقال والمنافق في المسجد اي في الصلوة مجازا او في المسجد
حقيقة كالطير في القفص فان الطير لا يصبر فيه
بل يريد الخروج من القفص وكذلك المنافق اذا قام الى
الصلوة يريد الخروج من الصلوة واذا دخل المسجد
يريد الخروج من المسجد بان يصلي فيه بالسرعة والعجلة

فلهذا يسرق فى الصلوة من القيام والقرءة بان يقرء اقل
من مقدار السنة ويسرق من الركوع والسجود بان لا يمكث
فيهما مقدار مرتبة اعلى السنة او اوسطها ويسرق من القومة
والجلسة بان لا يمكث فى القومة والجلسة بان يمكث
فى القومة قدر ما يقول اللهم ربنا لك الحمد وفى الجلسة
قدر ما يقول سبحان ربى الاعلى بالتانى والوقار والتعظيم
لا بالسرعة والعجلة مقدار اقل السنة فان قلت هل
سارق المال من الحرز اشد ا وسارق الصلوة قلت
سارق الصلوة اشر من سارق المال ايها المؤمن انك
لا تسرق المال فلاى شيئ تسرق من الصلوة مع ان سرقة
الصلوة اشد من سرقة المال وقالوا من كان فى قلبه
شعبة من النفاق لا يطلب الثواب فى مقابلة الصلوات
ولا يريد اثبات الواجبات ولا السنن ولا المستحبات لا يرجو
الثواب ولا النجاة من العقاب والعتاب وبعض الناس
يسرق من الصلوة لكونه جاهلا واذا علم ثم سرق

لا يكون الا من شعبة النفاق واذا لم يكن فى قلبه نفاق
لا يترك جميع الفرائض والواجبات والسنن والمستحبات
ويجتنب من المكروهات والمنهيات والمفسدات ا ولانه
لا يعتقد شيئا من السبعة فمن انكر هذه السبعة فانه
يكون كافرا واذا اردت ان تعرف من كان فى قلبه
شعبة من النفاق فانظر الى صلوته هل يراعى تعديل
الاركان وهل يسرق من صلوته ام لا فحينئذ تعرف
من كان فى قلبه شعبة من النفاق او كان قلبه
مسودا بالمعاصى لا يقدر على تعديل الاركان ولا يقدر
ان لا يسرق لان الاثم فى ظهره مثل الجبال العظيمة فلا
يراعى تعديل الاركان ولا يقدر ان لا يسرق الا من كان
معتادا بالسرقة لا يتركها الا بقطع اليد فاذا اقتدى
بامام يريد الركوع قبل الامام ويريد القيام من الركوع
قبل الامام ويريد السجود قبل الامام ولا يريد المكث
مقدار الواجب والسنة واذا مكث الامام فى القومة

ينزل هذا الرجل الى السجود الاول واذا سجد يرفع رأسه
قبل الامام ولم يقدر ان يقوم فى القومة والجلسة
مقدار السنة بل ينزل بالسرعة والعجلة الى الركوع والسجود
الاول والى السجود الثانى ويقرأ ما يتعلق بالقرأة بالسرعة
والعجلة واذا ركع او سجد يريد ان يقوم على الفور قبل
الامام وهذا الذى قلنا لمن سمع هذه الاشياء او عرف
ما فى الكتب ولم يقدر ان يفعل هذه الاشياء واما
من لم يعرف هذه الاشياء فهو حيوان فى صورة الانسان
بل هو اضل لانه تعلم رمى السهم والمدفع على الارض
وعلى الفرس فتعلم هاتين الصنعتين فلم يتعلم تعديل
الاركان مع انه واجب عليه وان كان سوقيا او من
اهل الصنايع يتعلم ما لزم سوقيا ويتعلم ما لزم اهل
الصنايع ويخدم الاستاذ سنين لاجل تحصيل الدنيا
الفانية مع انها جيفة لقوله عليه الصلوة والسلام
الدنيا جيفة وطالبها كلاب والصلوة من جواهر

الاخرة

الاخرة فلاى شيئ لا يتعلمون ما لزم فى الصلوة مع انها نور
ورحمة ورضاء الله فيها فالحمقاء يطلبون الدنيا الفانية
والعقلاء يطلبون الاخرة الباقية واهل زماننا عكسوا
بما فعل الاولون لان الاولين يتعلمون العلم ومعه العمل
واهل زماننا يتعلمون العلم ولم يتعلموا العمل وهذا فى
حق علماء زماننا واما العوام فتركوا العلم والعمل بالعلم
ولم يبق فى هذا الزمان من يعرف العمل بالعلم الا قليلا
لان اكثر طلبة زماننا يطلبون العلم ممن يعرف العلم
فقط ولا يطلبون ممن يعرف العمل والعلم فلهذا قلنا
لم يبق من يعلم العلم بالعمل الا قليلا واهل الصنايع يتعلمون
الصنايع سنين لتحصيلها ولم يتعلمون الفرائض والواجبات
والسنن والمستحبات اما يخافون من الله تعالى العزيز
القهار من ان يحرقهم فى النار مع الكفار والله عزيز
ذو انتقام ولا يصلى احد بالسرعة والعجلة الا متابعة
النفس والشيطان فاذا تابع النفس والشيطان فى مناجاته

لله الرحمن كيف يقدر على مخالفة الشيطان وامتثال امر
الرحمن فاذا اطاع الشيطان فى المناجات فلا يترك امر الشيطان
فى جميع الحالات نعوذ بالله من هذه الصّفات ما دام كنّا
نعس فى الحيوة فافهم هذا ولا تكن من الغافلين والفائدة
الرابعة يجب معرفتها وعلمها اخرج مسلم عن انس قال انى
لا الو ان اصلى بكم كما رايت رسول الله صلى الله عليه و
سلم يصلى بنا قال ثابت فكان انس يصنع شيئا لا اراكم
تصنعونه كان اذا رفع راسه من الركوع انتصب قائما حتى
يقول القائل قد نسى واذا رفع راسه من السجدة مكث
حتى يقول القائل قد نسى وفى الضّياء المعنوى ومن شرط جواز
السجود ان لا يرفع قدميه فيه فان رفعهما فى حال سجوده
لا يجزيه السجود وان رفع احدى قدميه تجزيه مع الكراهة
انتهى وقال بعضهم تبطل صلوته ثم قال فى الضّياء المعنوى
وان صلّى على الدّكّان وادلى رجليه عن الدّكّان عند السجود
لا يجوز وكذا السرير اذا ادلى رجليه عنه لا يجزيه وعليه

جمهور العلماء وفى مبسوط شيخ الاسلام ما يدل على انّ ما
سوى وضع الجبهة والانف ليس بفرض وفى قوت القلوب
قال روى عن بعض السّلف يجئ فى اخر الزّمان قوم اي
علماء فى الصّورة الجهلاء فى السّيرة لانّهم لا يتعلمون اسرارها
فى الصّلوة فلهذا صلوة اكثرهم اشرّ من صلوة الجهلاء يغلق
عليهم باب العمل بما امروا ان عملوا لا يعملون كما امروا لانّ
اكثرهم تركوا تعديل الاركان فى الصّلوة والسّنن وتركوا
اكثر الواجبات ولا يجتنبوا من المكروهات والمنهيّات فاذا
سئلوا عن هذا العلماء اخبروا بمرتبة ادنى الجواز ولا يخبرون
بمراتب السنة والفضيلة ولا يخبروا بكونهم صلوتهم
مكروهة وكونها فاسدة ولا يخبرون بوجوب القضاء
ويظنّ المؤمنون انّها تجوز جوازا مطلقا بل هو جواز
مقيّد بالقضاء بغير ثواب ويدل هذا على غلق باب العمل
واكثر النّاس فى هذا الزّمان لا يعرفون كيفيّة الاستنجاء
واستنجاء اكثرهم كالاستنجاء بالبول وهذا يدل ايضا

على غلق باب العمل اي بالعلم لان اكثر الناس لايعرفون
ان غسل العذارين فرض ام لا ولايعرفون ايضا ان غسل
المرافق والكعبين فرضان ام لا بل لايغسلون هذه المواضع
لان المتوضئين لايرون هذه الاعضاء ويحتمل ان في هذه
الاعضاء يبقى لمعة وان كانت قليلة فلا تجوز صلوتهم
وينفتح عليهم باب الجدل لان مقصودهم تعلم الالفاظ الصحيحة
لا تعلم الاعمال الصحيحة من الباطلة واقصى مرادهم ونهاية
قصدهم العبادات المرغوبة لا العبادات المقبولة ومرادهم
معرفة الكلمات والاعراب والبناء والاعلال والادغام
ومعرفة المبتداء والخبر والصفة والموصوف الى ما لانهاية
له ليغلبوا اقرانهم فقط فلا يتقيدون بدقائق الاستنجاء
والوضوء والصلوة والمراد من الجدل ان يتعلموا العلم
ويغلبوا في المباحثة وايضا يجادلون مع علماء الاخرة لانهم
اذا سئلوا يخبرون بالصلوة المقبولة بلا عيوب لا المردودة
بعيوب واما العلماء السوء فيخبرون بمرتبة الجواز ولا

يخبرون

يخبرون بالكراهة ووجوب القضاء بل يقولون تجوز
صلوتهم بمرور الريح تحت الجبهة ويقولون تجوز صلوة
من لم يمكث في الركوع والسجود ولم يرفع راسه من الركوع
والسجود الا رفع مقدار مرور الريح وتجوز صلوتهم بوضع
الجبهة والانف بلامكث اصلا وكذا في غيرها يخبرون
بمثل هذا ولايخبرون بوجوب الاعادة وهذه الاقوال كلها
ضعيفة والاقوال الضعيفة عند وجود الاقوال القوية كا
لعدم ولايصح العمل الا بالاقوال القوية **والفائدة الخامسة**
الواجبات الخمسة الخفية وهي
في بيان الواجبات الثلثة الخفية المنسية ومجموعها ثمانية
الاول من الواجبات الثمانية قرءة سورة كاملة بعد الفاتحة
او ثلث ايات وقرءة القرآن بالتجويد واتمام القرءة في القيام
وتعديل الاركان في الركوع وتعديل الاركان في السجود
الاول وتعديل الاركان في السجود الثاني وتعديل الاركان
في القومة وتعديل الاركان في الجلسة فمن حفظ من هذه
الواجبات الثمانية الخفية وعمل بها في كل يوم في اربعين

ركعة فيوجد فى اربعين ركعة ثلاث مائة وعشرون
واجبا وفى اليومين ستة مائة واربعون واجبا وفى اربعة
ايام الفان وخمس مائة وستون واجبا وفى عشر ايام ثلثة
الاف ومائتا واجب وفى عشرين يوما ستة الاف و
اربع مائة واجب وفى ثلاثين يوما وهو شهر واحد تسعة
الاف وستة مائة لاجب فمن عمل بهذه الثمانية اعطاه
الله تعالى فى يوم واحد ثلاث مائة وعشرين ثواب واجب
واعطاه الله تعالى فى شهر واحد تسعة الاف وست مائة
ثواب واجب وفى شهرين اعطاه الله تعالى تسعة عشر
الفا ومائتى ثواب واجب وفى اربعة اشهر اعطاه الله
ثمانية وثلثين الفا واربع مائة ثواب واجب وفى ثمانية
اشهر اعطاه تعالى ستة وسبعين الفا وثمان مائة ثواب
واجب وفى اثنى عشر شهرا وهو سنة واحدة اعطاه
تعالى مائة الف وخمسة مائة عشر الفا ومائتى ثواب واجب
والفائدة السادسة فى بيان الواجبات الثمانية المخفية

اذا

اذا تركها الامام كم تكون الواجبات المتروكة عددا فى التراويح وج
فى شهر رمضان فى ثلاثين ليلة قيل اذا ترك الامام هذه
الثمانية تكون فى ليلة واحدة فى عشرين ركعة مائة
وستين واجبا وفى الليلة الثانية ثلاث مائة وعشرين
واجبا وفى الليلة الثالثة ثلاث مائة وعشرين واجبا
وفى الليلة الرابعة ست مائة واربعين واجبا وفى الليلة
الثامنة الفا ومائتين وثمانين واجبا وفى الليلة العاشرة
الفا وست مائة واجب وفى الليلة العشرين ثلثة الاف
ومائتى واجب وفى الليلة الثلثين اربعة الاف وثمان
مائة واجب فمن حفظ هذه الواجبات الثمانية المخفية
بين الناس وعمل بها اعطاه الله تعالى فى شهر واحد اربعة
الاف وثمان مائة ثواب واجب فاذا تركها ولم يعمل بها
يكون اثما وعاصيا فى ثلثين ليلة اربعة الاف وثمان
مائة مرة فقد قال العلماء من ترك واجبا واحدا يكون اثما
فكيف حال من ترك اربعة الاف وثمان مائة واجب فلهذا

قال عليه الصلوة والسلام للاعرابي صل فانك لم تصل
والفائدة السابعة في بيان كيفية صلوة النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وطول قيامه وطول ركوعه
وطول سجوده عن حذيفة رضي الله عنه قال صليت
مع النبي عليه الصلوة والسلام فافتتح البقرة فقلت يركع
عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة ثم افتتح النساء
فقرأها يقرأ مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤل
تعوذ ثم ركع وجعل يقول في ركعة سبحان ربي العظيم
فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده
ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي
الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه قاله في مختصر
مسلم للامام القرطبي وفي رواية حذيفة في صفة صلوة
النبي صلى الله عليه وسلم حين قرأ البقرة والنساء و
آل عمران في ركعة واحدة قال ثم سجد فقال سبحان
ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه هذا حديث

صحيح

صحيح موجود في مسلم **الباب الخامس** في بيان السنن
المشهورة وفيه فصل واحد وسبع فوائد في الاختيارات
السنن المؤكدة كالواجب في الاثم بتركها انتهى السنة
ما يكون تاركها فاسقا وجاحدها مبتدعا قاله في شرح
الظلام وبدر التمام للامام الهاملي وقال الامام الحدادي
في الجوهرة نقلا عن ابي الليث السمرقندي السنة ما يكون
تاركها فاسقا وجاحدها مبتدعا انتهى فعلم من هذين
الكتابين ان من ترك سنة واحدة من سنن الصلوة
او غيرها يكون فاسقا فان كان الامام فامامة الفاسق
مكروهة سواء كانت هذه السنة صلوة او سنة في الصلوة
وفي كتاب التحقيق للحسامي السنة نوعان سنن الهدي
وسنن الزوائد فسنن الهدي هي التي تعلق بتركها كراهة
او اساءة والاساءة دون الكراهة فعلم من كلام الحسامي
ايضا ان لترك السنة مكروهة ولا شك ان ترك السنة
مكروه ويقوي ما ذكر في التحقيق قول صاحب المنية وشرحه

الصغير وهو ويكره ترك الطمانينة فى الركوع والسجود لانه
ترك واجب وكذا يكره ترك الطمانينة فى القومة والجلسة
لانه ترك واجب اوسنة مؤكدة والكل مكروه انتهى
لان السنة المؤكدة فى معنى الواجب فعلم من كلامه ايضا
ان ترك السنة مكروه ويدل ايضا على كراهة مانقل
من الفقيه ابى الليث وهو السنة مايكون تاركها فاسقا
ولا يكون فاسقا الا بعمل المنهى او بترك الفرض او الواجب
اوشئ بمعنى الواجب اوشئ قريب الى الواجب فحينئذ يكون
مكروها ولا شك ان فى ترك السنة كراهة ويقوى ماذكر
فى التحقيق قول صاحب المنية وشرحه الصغير وهو يكره
ترك الطمانينة فى الركوع والسجود لانه ترك واجب
اوسنة وكذا يكره ترك الطمانينة فى القومة والجلسة
لانه ترك واجب اوسنة مؤكدة ايضا والكل مكروه
انتهى لان السنة المؤكدة فى معنى الواجب فعلم من هذا
الشرح ايضا ان ترك السنة مكروه ويدل ايضا على كراهته

مانقل

مانقل عن الفقيه وهو السنة مايكون تاركها فاسقا
ولا يكون فاسقا الا بترك الواجب اوبشئ قريب الى الواجب
انتهى وقال محمد فى الاصل فى ترك بعض السنن يكون
مسيئا وفى بعضها اى السنن المؤكدة يأثم انتهى اى يكون
اثما فتكون صلوته مكروهة كراهة تحريم وفى بعضها
يجب القضاء كسنة الفجر كذا فى شرح الكيدانى والمراد بها
السنن التى اذا تركها يكون مسيئا السنن الغير المؤكدة
والسنة التى اذا تركها يأثم هى السنة المؤكدة وفى كشف
المنار من ترك السنة استخفافا او تهاونا فانه يكفر اى
يحكم بكفره وذكر الفقيه اعلم ان السنة على نوعين
سنة اخذها هدى اى رشاد واستقامة وثبات
على الطريق المستقيم وتاركها ضلالة اى عدول عن
الطريق المستقيم واهل الضلالة اما فاسق اى
تركها كسلا واما كافر اى ان تركها تهاونا واستخفافا
والنوع الثانى اخذها فضيلة وشرف وتركها لا يؤذى

الى حرج لا يتعلق به كراهة ولا اساءة وهذه النوع من
نوعى السنة هو الذي يسمونها السنن الزائد كصلوة التطوع
وصوم التطوع وصدقة التطوع وتطويل القرأة بعد
قرأة مقدار السنة فى الصلوة وتطويل الركوع والسجود
بان يسبح بعد تمام عشر تسبيحات الى خمسين او الى مائة او الى
الف وكسير النبى عليه الصلوة والسلام فى نومه واكله
ولبسه وافعاله فان العبد لا يطالب باقامتها ولا يصير
مسيئا بتركها لكن الافضل ان يأتى بها قاله فى التوضيح
ويدل على كراهة ترك السنة ما ذكر فى الشرح الصغير
للمنية فى بحث تسبيحات الركوع والسجود وان اقتصر فى
التسبيح على مرة او مرتين او ترك التسبيح بالكلية يكره
ذلك الترك والاقتصار على مرة او مرتين لاخلال
بالسنة انتهى واذا كان الاقتصار على مرة او مرتين
مكروها بالاخلال فاولى ان يكون مكروها بالترك
راسا او بالترك فى محلها بان يقدم او يؤخر فافهم
هذا

هذا فانه من مزالق الاقدام وبين السنة فى الفقه
الكيدانى وعرفها فقال وحكمها اى وحكم السنة الثواب
بالفعل بفتح الفاء لان بالكسر اسم للفعل والعقاب بالقاف
بالترك فى الهدى اى فى سنن الهدى وهى احتراز عن
الزوائد وهذا يخالف لما قلنا آنفا عن التحقيق لان
يقال عبر بالعقاب عن العقاب وهو اى العقاب بالقاف
اظهار الغضب مع بقاء المحبة مبالغة فى الاحتراز
ويدل على كراهة ترك السنة ما ذكر فى الشرح الصغير
للمنية فى بحث تسبيحات الركوع والسجود وان اقتصر
فى التسبيح على مرة او مرتين او ترك التسبيح بالكلية
يكره ذلك الترك والاقتصار على المرة او المرتين
للاخلال بالسنة والاقتصار على مرة او على مرتين
مكروه فاولى ان يكون بترك السنة بالكلية او
بتركها فى محلها بان يقدم السنة من محلها بان يسبح
قبل ان يوجد نفس الركوع والسجود او يؤخر السنة

بان لا يتم السنة فى محلها الا بعد رفع الرأس من الركوع
والسجود فيلزم حفظ هذه المسائل لانه من مزالق الاقدام
والافهام وسنن الصلوة ثمانية وعشرون السنة
الاولى منها رفع اليدين فى تكبيرة الافتتاح حذاء
اذنيه ان كان رجلا وان كانت امرأة ترفع يديها الى
كتفيها والثانى تفريج الاصابع اى تقويم الاصابع وتوجيه
الكفين الى القبلة والثالثة وضع اليمين على الشمال
تحت السرة والرابعة قرأة سبحانك اللهم والخامسة
قرأة التعوذ والسادسة قرأة التسمية والسابعة التأمين
فى اخر الفاتحة سواء كان اماما او مقتديا فى الجهرية
او منفردا والثامنة تكبيرة الركوع والتاسعة اخذ
الركبتين باليدين فى الركوع والعاشرة تفريج الاصابع
عند اخذ الركبتين والحادية عشر ان يقول فى الركوع
سبحان ربى العظيم ثلاثا اى فى حق الضعفاء والمسافرين
والشيوخ بالتأنى لا بالسرعة وذلك ادناه والاوسط

خمس وهو الاليق للامام وفى الا على اختلاف بين
الفقهاء قال بعضهم سبع تسبيحات وقال بعضهم عشر
اي ان كان مقيما وما فوق العشرة الى خمسين او مائة
او الف من قبيل المستحبات اي هو الراغب فى الاخرة فقط
والثانية عشر القومة بعد الركوع فى رواية وفى رواية
اخرى واجبة وهو الصحيح اي لان العمل الان على الوجوب
لان من يعتقد الوجوب لا يتركها بخلاف من يعتقد
السنة اي المؤكدة فانه ربما يتركها فى بعض الاوقات
فالاقوى اعتقاد الوجوب كما اختاره الكرخى وصحح
به كثير من العلماء الاعلام عليهم رحمة الله الملك الاعلام
العلام وعند ابى يوسف فرض وقول ابى يوسف تقوى
وجوبية القومة اى عند الامام الاعظم ابى حنيفة
ومحمد رحمهما الله تعالى والثالثة عشر ان يكبر للسجود
بعد الطمانينة فى القومة والرابعة عشر وضع الركبتين
عند السجدة على الارض والخامسة عشر وضع اليدين

على الارض بعد الركبتين في السجدة وتوجيه اصابع
اليدين والرجلين الى القبلة والسادسة عشر ان يقول
في السجدة الاولى سبحان ربي الاعلا ثلاثا اي ان
كان ضعيفا او مسافرا او شيخا فانيا وهو بيان الافضل
بالتأني والتعظيم لا بالسرعة والعجلة لان السرعة
مكروه وهي ادناه اي ثلث تسبيحات والاوسط خمس
وهو الاليق اي وهو بيان الافضل للامام والاعلى
سبع او عشر على ما قالوا اي ان كان مقيما صحيحا وهو
بيان الافضل والاحسن وما فوقه الى خمس او مائة
او الف فهو من قبيل التسبيحات اي وهو للراغب في الاخرة
فقط والسابعة عشر رفع الرأس من السجدة بالتكبير
والثامنة عشر الجلسة مقدار تسبيحة وهو سنة اي
مؤكدة في رواية وواجبة في رواية اخرى وايهما
كان لا يجوز تركها وعند ابي يوسف فرض وقول ابي
يوسف يقوي وجوبية الجلسة عند الامام ومحمد

رحمهما الله تعالى والتاسعة عشر ان يكبر بعد الطمانينة
في الجلسة للسجدة الثانية والعشرون ان يضع يديه على
الارض في السجدة الثانية ويوجه اصابع يديه الى
القبلة والحادية والعشرون ان يسبح في السجدة الثانية
ثلاثا ان كان مريضا او مسافرا او شيخا فانيا وهو بيان
الافضل او خمسا ان كان اماما وهو بيان الافضل
والاكمل وهو الاليق للامام او سبعا او عشرا وان زاد
فهو افضل لانه مستحب والثانية وعشرون رفع الرأس
بالتكبير من السجدة الثانية بعد ان يقول التسبيحات
ثلاثا او خمسا او سبعا او عشرا على ما ذكر والزائد عليها
مستحب والثالثة وعشرون ان يقعد في القعدة الاولى
على رجله اليسرى والرابعة وعشرون توجيه اصابع
رجله اليمنى الى القبلة في القعدة الاولى ان كان رجلا
وان كانت امرأة تخرج رجليها من جانب الايمن والخامسة
وعشرون ان يقعد الرجل في القعدة الاخيرة على رجله

اليسرى ايضا والسادسة وعشرون نصب رجله اليمنى
موجها اصابعه نحو القبلة والسابعة وعشرون ان يثنى
الادعية المأثورة اختاره صاحب الكنز وعد هذا
بعض العلماء الفقهاء من المستحبات والادعية المأثورة
كثيرة واقلها ان يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **فصل** فى بيان تعداد
السنن المشهورة فى الصلوة وهى ثمانية وعشرون سنة
كم تكون فى كل يوم وشهر وسنة فتوجد السنن عددا
فى يوم واحد فى اربعين ركعة ثمان مائة واربعون سنة
وفى اليومين الف وست مائة وثمانون سنة وفى اربعة
ايام ثلاثة الاف وثلاث مائة وستون سنة وفى
خمسة ايام اربعة الاف ومائتا سنة وفى عشرة
ايام ثمانية الاف واربع مائة سنة وفى عشرين يوما
ستة عشر الفا وثمان مائة سنة وفى ثلاثين يوما
وهو شهر واحد خمسة وعشرون الفا ومائتا سنة وتوجد

السنة فى الشهرين خمسون الفا واربع مائة سنة وفى اربعة
اشهر مائة الف والف وست مائة سنة وفى ثمانية
اشهر مائتا الف والف وست مائة سنة وفى سنة واحدة
ثلاث مائة الف والفان واربع مائة سنة فمن حفظ
هذه السنن الثمانية والعشرين ثم صلى الصلوات الخمس
بهذه السنة اعطاه الله تعالى فى سنة واحدة ثلاث
مائة الف والفان واربع مائة ثواب سنة ومن لم يحفظها
ولم يعمل بها يكون محروما من هذه الحسنات الكثيرة
ويوجد فى سنة واحدة ثلاث مائة الف والفان و
اربع مائة مكروه **الفائدة الاولى** من الفوائد التسع فائدة
لطيفة ايها المؤمنون يجب على كل مسلم ان يسعى ويجد
ان يكون امة كاملة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بحفظ السنن ثم العمل بها ومن لم يحفظ الفرائض والواجبات
والسنن لا يخرج من ان يكون عبد الله لكنه ناقص
فى العبودية ولا يخرج من ان يكون لرسول الله تعالى

امّة لكن كونه امّة ناقص لا كامل بسبب عدم الامتثال
لامر الله تعالى و[سنّة] رسوله صلى الله تعالى عليه وسلّم
ايّها المؤمنون اوصيكم بحفظ فرائض الله تعالى وواجباته
واوصيكم بحفظ السّنن واوصيكم بالعمل بهذه الثلاثة
ومن لم يحفظها يكون فاسقا لما مرّ فى ابتداء الفصل
نقلا عن ابى الليث السمرقندى رحمة الله **الفائدة الثانية**
فائدة واجب معرفتها اعلم يا بنىّ وتنبّه واقبل منّى
ماسمعت وما تسمع من كتابى قال الله تعالى اقيموا الصلوة
وهى من الاقامة فكانّ الصلوة مضطجع فامر الله تعا باقامتها
واقامتها لا تحصل الّا بمعرفة الفرائض والواجبات و
السّنن والمستحبّات والعمل بها والاجتناب عن المكروهات
والمنهيّات والمفسدات وايضا قال النّبىّ عليه الصلوة
والسّلام بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الّا
الله وانّ محمّدا رسول الله واقام الصّلوة وايتاء
الزكوة وصوم رمضان وحجّ البيت من استطاع اليه

سبيلا واقام الصّلوة اصعب الامور والخمسة بعد الايمان
لانّ الله تعالى قال وانّها لكبيرة الا على الخاشعين و
المصلّى بغير الاقامة كثير ولم يبق من يقيم الصّلوة
الّا قليل والمراد باقامة الصّلوة ههنا ان يصلّى برعاية
فرائضها وواجبها وسننها ومستحبّاتها وبالاجتناب
عن منهيّاتها ومكروهاتها ومفسداتها فمن صلّى على
ما ذكرنا يكون صلوته نورا ومقبولة لكن من صلّى
مثل ما قلنا يكون غريبا ووحيدا ولا يلتفتون اليه
اى النّاس ولا يعتبرون قوله ولا صلوته كما قال
عليه الصّلوة والسّلام بدا الاسلام وسيعود غريبا و
يجتمع المؤمنون على اقامة الصّلوة وان لم يلتفتوا ولم
يقبلوا اى النّاس قوله ويجتهدون اى المؤمنون بالقول
والعمل وانّ لم يقبلوا منهم لانّ الجدّ والاجتهاد واجب
بقدر الطاقة مع الجماعة وامامهم فى المسجد ولا
يتركون اجتهادهم الى الموت فاذا اجتمع اهل الحقّ على

الحق اعني على اقامة الصلوة كما ذكرنا وان لم يقدروا
على اقامة الصلوة بالجماعة على السنة لكثرة العصاة
والفسقة بعد صرف قدرتهم على اقامة الصلوة الى
الموت تكون وجوههم يوم القيمة مثل الشمس في السماء
فيكون في زمرة الاولياء فيصلون الى الدولة العظمى
والسعادة الكبرى في جنة المأوي بارادة الله تعالى
وعونه وكرمه وجوده **والفائدة الثالثة** فائدة
لازمة معرفتها وسن للامام جهر التكبيرات ايضا للجماعة
خلف الامام لكنهم يخفونها سواء كانت تكبير الافتتاح
اوغيرها وفي هذه الفائدة بيان خسران الدنيا والآخرة
والعقبى وهوان من ترك السنة لا يقبل الله تعالى دعاءه
وهذه مصيبة عظمى في الدنيا وندامة كبرى في العقبى
وفي رياض الصالحين وتحفة المتقين للشيخ الامام
عبد الرحمن بن محمد سئل عنه وقيل له قد يكثر الناس
الدعاء فلا يقبل دعاؤهم ما السبب في عدم قبول

دعائهم مع ان الله تعالى قال ادعوني استجب لكم قال
الشيخ للسائل لان فيهم عشر خصال مذمومة فمن وجد
فيه عشر خصال كيف يقبل دعاؤهم فقيل له اخبرنا
ما هي اي اي شيء بهذه الخصال العشرة المذمومة قال
اي الناس يحب رسول الله ولم يتبعوا سنته اي لم
يفعلوا سنته بل يتركونها لان الله تعالى قال قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومن احب
رسوله لا يترك سنته بل يفعل جميع سنته ثم قال
واقروا بالله تعالى اي بوحدانية الله تعالى ولم يقبلوا
امره ونهيه اي لم يتعلموا الفرائض والواجبات والسنن
والمستحبات ولم يصلوا بها ثم قال وقرؤا القرآن ولم يعملوا
به اي لم يعملوا بموجب القران ثم قال وقالوا نحب الجنة
وتركوا طريقها وهو ان لا يتركوا الفرائض والواجبات
والسنن والمستحبات ولا يجتنبون عن المنهيات و
المكروهات والمفسدات ثم قال وقالوا نخاف النار

وازدحموا طريقها اي طريق النار وهو الجهل اي عدم
العلم وعدم العمل بالفرائض والواجبات والسنن
والمستحبات وعدم الاجتناب عن المنهيات والمكروهات
فيدل كلامهم على صلاحهم وافعالهم تدل على
فسادهم ثم قال ودفنوا موتاهم ولم يعتبروا اي
لم يهتموا ولم يتداركوا امر آخرتهم فكانهم ينكرونها
ثم قال وقالوا ان ابليس لنا عدو ولم يخالفوه بل
اتخذوا الشيطان خليلا ويدل على اطاعتهم الشيطان
افعالهم وهي تكذب اقوالهم فان لم تصدق بما قلنا
فانظر الى صلوتهم ثم قال واشتغلوا بعيوب اخوانهم
ونسوا عيوبهم ثم قال وجمعوا المال من الحلال والحرام
ونسوا الحساب والعذاب ان اكتسب اي المال من الحلال
ثم قال وبنوا القصور ونسوا القبور انتهى فاذا ترك
الناس هذه العشرة لم يقبل دعاؤهم واذا عملوا بهذه
العشرة يقبل دعاؤهم **والفائدة الرابعة** فائدة

شريفة اخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن ثابت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يرفع
من الناس الامانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلوة
ورب مصل لا خلاق له عند الله انتهى وفي جامع
الاسرار في شرح هذا الحديث قوله الامانة اعلم ان
الامانة في اللغة الوديعة ثم تستعمل في كل المناصب
كالافتاء وقضاة العساكر وسائر القضاة والسلطان
والوزراء والمباشرات والامراء وعمال بيت المال واحتساب
الاسواق وسائر الحكام وان سفل نقد وقع بما اخبر به
انا لله وانا اليه راجعون انتهى قوله وسائر الحكام الى
قوله وان سفل كالوالي والكشاف وكتخداء الجاوشية
والترجمان واغوات السپاه والشورباجية سواء كان من
السپاه او من الجاوشية او من اليكجرية او غيرهم وكل
من كان ضابطا ورئيسا وان كان على اثنين وكل هذه
المذكورات امانة فلانه يعطيها والى الامر لمستحقيها وان

لم تعط هذه المذكورات لمستحقيها يكون سببا
لنقصان الدين و تكون احوال العالم على الانقلاب
فلايجري الحكام احكامهم فيكون الحاكم مغلوبا و
المحكوم عليه غالبا فنعوذ بالله من ذلك كما فى هذا الزمان
وقوله لاخلاق له عند الله تعالى اي لانصيب له عند
الله تعالى لاجل تركهم لوازم الصلوة وشرائطها و
اركانها و واجباتها وسننها ومستحباتها وعدم الاجتناب
عن المكروهات والمنهيات والمفسدات فاكثر صلوتهم
باطلة او مكروهة بكراهة تحريمية فلايثاب عليها
فلهذا قال عليه الصلوة والسلام ورب مصل لاخلاق
له عند الله من الثواب وقوله مايبقى من دينهم الصلوة
يعنى يصلون الصلوة ولايعرفون شرائطها واركانها
و واجباتها وسننها ومستحباتها ومكروهاتها و
منهياتها ومفسداتها ولاتخلو صلوتهم عن البطلان
وكراهة التحريم فعلا كلا التقديرين يجب اعادتها

فى كليهما فيكون آثما لانه لايعيد فلاثواب له عند الله
وفى الجامع الصغير ثلاثة لاترفع صلوتهم فوق رؤسهم
شبرا رجل ام قوما وهم له كارهون وامرءة باتت و
زوجها عليها ساخط واخوان متصارمان اي متهاجران
متقاطعان اخرجه ابن ماجة عن ابن عباس رضى الله
عنه قال المناوي فى شرح هذا الحديث اي اكثر الجماعة
كراهتهم له لمايذم شرعا ومما يذم شرعا ترك الواجب
والسنة فاذا كان تركهما مذموما فى وقت من الاوقات
فكيف حال من تركهما او ترك احدهما فى اكثر الاوقات
او فى جميع وفى الجامع الصغير ثلثة لايقبل الله قبولا
كاملا تاما منهم صلوة الرجل يؤم قوما وهم اي
اكثرهم له كارهون اي لمذموم شرعى والرجل الذي لاياتى
الصلوة الادبار بكسر الدال اي بعد فوت وقتها اي يصليها
حين ادبر وقتها و رجل اعتبد محررا اي تخذه عبدا كان
يعتقه ثم يكتمه ويستخدمه اخرجه ابوداود وابن

ماجه عن ابن عمر باسناد ضعيف والحديث الاول با
سناد حسن **والفائدة الخامسة** فائدة عظيمة في بيان
بعض السنن المجهولة محلاتها عند العوام والمخفية المنسية
محلاتها عند الخواص وهي ثلثة عشر سنة والسنة
ما يكون تاركها فاسقا وجاهدها مبتدعا ذكره الحدادي
في الجوهرة وفي الاختيارات والسنة المؤكدة كالواجب
في الاثم بتركها وقال محمد في الاصل في ترك بعض السنن
اي غير المؤكدة يصير مسيئا وفي بعضها يصير اثما وهي
السنة المؤكدة وفي كشف المنار وغيره من ترك السنة
استخفافا او تهاونا فانه يكفر انتهى اي يحكم بكفره
فتارك السنة لا يخلو عن ثلثة اشياء اما ان يتركها
تهاونا واستخفافا او كسلا وفي الاول والثاني اي الترك
استخفافا يكون كافرا والثالث اي الكسل يكون فاسقا
على ما ذكره الحدادي في الجوهرة والناس عن هذه المسئلة
غافلون ونحن نجمع ما ذكره الفقهاء متفرقا ونبين ما

ذكره

ذكره مجملا ومستورا والسنن المخفية والمجهولة محلاتها
وهي اربعة عشر سنة السنة الاولى في محل التامين بعد تجديد
النفس والناس يقولون آمين مع نفس قرءة الفاتحة والسنة
الثانية ان يمكث بعد ضم السورة سكتة لطيفة قبل ان
كبر للركوع واكثر الناس يكبر قبل سكتة لطيفة والسنة الثالثة
في محل تكبير الركوع وهو ان يبدأ من القيام قبل ان يميل راسه
للركوع واكثر الناس يكبرون بعد قرب الركوع والسنة
الرابعة في محل تسبيحات الركوع ابتدءها قبل وجود نفس
الركوع واكثر الناس يبتدؤن قبل وجود الركوع اي عند
النزول الى الركوع ويتم الثلث والخمس والسبع والعشر
في نفس الركوع قبل ان يبدئ نفس رفع الراس من الركوع و
اكثر يتمون التسبيحات عند القيام من الركوع والسنة الخامسة
في محل التسميع وهو ان يبدأ قبل رفع الراس من الركوع اي
يبدأ مع رفع الراس والسنة السادسة في محل التحميد وهو
ان يبدئ بعد تمام التسميع في القومة ويتمه فيها واكثر الناس

يقولون التسميع عند النزول الى السجود ولا يقولونه فى القومة
والسنة السابعة فى محل تكبير السجدة الاولى وهو ان يبدأ
من القومة قبل ان يميل رأسه لنزول السجدة واكثر الناس
يكبرون تكبير السجدة وينزل من القومة الى السجود مستقيما
الى ان يضع ركبتيه على الارض ولا ينزل من القومة الى السجدة
مثل الركوع منحنيا لئلا يكون فى ركعة واحدة ركوعان
لان الركوع طأطأة الرأس مع انحناء الرأس مع الظهر فاذ وجد
هذا عند نزول السجدة يكون ركوعين ونبينا محمد عليه
الصلوة والسلام واصحابه والتابعون وتبع التابعين
والائمة المجتهدون والسلف الصالحون لم يصلوا
بركوعين وبعد وضع الركبتين على الارض ينزل الى
السجدة ايها المؤمنون اذا رايتم الف الف رجل ما وجدتم
فيهم عشرة رجال يصلون بركوع واحد وكلهم اي
الناس فى زماننا يصلون بركوعين عالمهم وجاهلهم
سواء فاذا صلوا بركوعين لا يكونون ممتثلين لامر الله

تعالى

تعالى لان الله تعالى امر بركوع واحد ونبينا محمد عليه
الصلوة والسلام امر بركوع واحد فهو لاء لاى شيء يصلون
بركوعين فاذا خالف احد امر الله تعالى ورسوله كيف يكون
حاله فى الاخرة والسنة الثامنة فى محل تسبيحات السجدة
ان يبدأها بعد وجود نفس السجدة واكثر الناس يبتدئ
التسبيحات حين قرب الى السجود قبل ان يسجد وهى وضع
الوجه والانف وبه يفتى كذا فى صدر الشريعة ويختم با
الثلث او الخمس او السبع او العشر فى نفس السجدة قبل رفع
الرأس منها وانما قلنا فى نفس الركوع وفى نفس السجود لان
بعض الناس يسبح مرة حين القرب الى الركوع والسجود ومرة فى الركوع و
السجود ومرة بعد رفع الرأس من الركوع والسجود والسنة
التاسعة فى محل تكبير رفع الرأس من السجدة الاولى و
هو ان يبدأ التكبير ورأسه فى نفس السجدة فيكون ابتداء
رفع الرأس مع ابتداء التكبير واكثر الناس يبتدؤن التكبير
حين القرب الى الجلسة بل ربما يبتدؤنه فى نفس الجلسة

والسنة العاشرة فى محل تكبيرة السجدة الثانية وهو سنة
بعد وجود نفس الجلسة اى بعد مكثه فى الجلسة مقدار
التسبيح واكثر الناس لا يكبرون من الجلسة بل يكبرون
حين القرب الى السجدة الثانية وهو ان يقول سبحان ربى
الاعلى لانه اقرب والشيئ ياخذ حكم قريبه لا ان يقول
سبحان الله والسنة الحادية عشر فى محل تسبيحات السجدة
الثانية ومحل التسبيحات ايضا بعد وجود نفس السجدة وقد
مر ان الفتوى فى السجدة وضع الجبهة والانف والناس يفعلونه
على خلاف ذلك والسنة الثانية عشر فى محل تكبير رفع
الرأس من السجدة الثانية ان يبدأه مع رفع الرأس من الارض
معا واكثر الناس خالفوا السنة المحمدية فيكبرون بعد ان
يكونوا قريبا الى الجلسة والسنة الثالثة عشر فى محل
قرأة التسمية فى الركعة الثانية وهو ان يقرأها بعد ان يكون
قائما مستقيما فى الركعة الثانية واكثر الناس بل اكثر الائمة
يقرأ التسمية عند القيام قبل ان يكون قائما اى قبل ان يستوى

قائما

قائما وهو خلاف السنة والسنة الرابعة عشر فى محل قرأة
التحيات وهى ان توجد فى نفس القعود واكثر الناس يبدئ التحيات
قبل وجود القعود وهذا الذى ذكرناه محلات السنن التى
فعلها النبى عليه الصلوة والسلام واصحابه وهكذا وصل
الينا وهذه السنن التى اربعة عشر تركها اكثر الناس ولم ياتوا
بها فى محلها وذكر الخرائطى فقال قال ابن عباس رضى الله عنه
لا يأتى على الناس عام الا اماتوا فيه سنة واحيوا فيه بدعة
حتى تموت السنن اى ترك السنن وتحيى البدع ولن يعمل بالسنن
لتمكن البدع الا من هون الله تعالى عليه وترك هذه السنن
ايضا اكثر العلماء والائمة والخطباء واشرف الناس واعلمهم
فكيف لا يترك العوام فاذا فعل رجل هذه السنن فى محلاتها
فبها ونعمت وكان عاملا بقوله عليه الصلوة والسلام
صلوا كما رايتمونى اصلى واذا تركها فى محلاتها يلزم ان
تكون صلوته مخالفة لصلوة رسولنا ويلزم مخالفة
امره عليه الصلوة والسلام فيلزم حينئذ ان يكون محروما

من شفاعته عليه الصلوة والسلام ويكون فى كل واحد
من هذه الاربعة عشر فى محلها والاتيان بها فى غير محلها
كراهتان فمجموع الكراهة سبعة وعشرون مكروها فعلى
هذا التقدير يكون المجموع فى يوم واحد خمس ماية واربعين
مكروها فمن خالف رسوله فى يوم واحد خمسماية و
اربعين مرة كيف حاله فى الاخرة وكيف يرجو لشفاعته
عليه الصلوة والسلام لانه عليه السلام قال من ترك سنتى
حرمت عليه شفاعتى والله تعالى اعلم **والفائدة السادسة**
فائدة مهمة فى بيان مقدار هذه السنن المذكورة فى اليوم
والشهر والسنة فيوجد من السنة الاربعة عشر فى الركعة
الاولى ثلثة عشر سنة لان قرءة التحيات لا يوجد فى الركعة
الاولى وفى الركعة الثانية يوجد اربعة عشر سنة
فالمجموع فى الركعتين سبعة وعشرون مكروها فعلى هذا
التقدير يوجد فى يوم واحد فى اربعين ركعة خمسماية
واربعون مكروها ويوجد فى اليومين الف وثمانين

مكروها

مكروها ويوجد فى اربعة ايام اربعة الاف ثلاث
ماية وعشرون مكروها ويوجد فى عشر ايام خمسة
الاف واربع ماية مكروه ويوجد فى عشرين يوما عشرة
الاف وثمان ماية مكروه ويوجد فى ثلاثين يوما وهو
شهر واحد ستة عشر الفا وميتا مكروه ويوجد فى الشهرين
اثنان وثلاثون الفا واربع ماية مكروه ويوجد فى
اربعة اشهر اربعة وستون الفا وثمان ماية مكروه و
يوجد فى ثمانية اشهر الف ماية وتسعة وعشرون
الفا وست ماية مكروه ويوجد فى اثنى عشر شهر وهو
سنة واحدة الف ماية وثلاثة وتسعون الفا وثمان
ماية مكروه فاذا ترك هذه الاربعة عشر فى محالها كان
محروما فى سنة واحدة من سنة الف ماية وثلاثة
وتسعون الفا وثمان ماية ثواب سنة فيكون مجموع
الكراهة فى سنة واحدة الف ماية وثلاثة وتسعون
الفا وثمان ماية مكروه فلا تغفل عن هذه المذكورات

والفائدة السابعة فايدة مرغوبة فى بيان المكروهات
فى التراويح ولى رسالتان فى بيان المكروهات فى التراويح
احديهما تسمى ترغيب الصالحين وترهيب الفاسقين و
الثانية تسمى درر الغواص فى علوم الخواص فاردت ان اذكر
بعضها اي بعض المكروهات التي يرتكبها اكثر الناس اجمالا لا
فاثبتها بالاجمال لا بالتفصيل فى هذا الكتاب فمن اراد
التفصيل فلينظر الى هاتين الرسالتين والتراويح عشرون شفع
بعشر تسليمات وهي سنة مؤكدة ايها المؤمنون انظروا
الى اكثر ائمة زماننا بالامعان والانصاف لا بالتعب والاعتساف
كلما كبر بعض الائمة تكبيرة الافتتاح يترك الثناء والتعوذ
والتسمية والتامين والتسبيحات الثلث فى نفس الركوع و
القومة والتسبيحات الثلث فى نفس السجدة الاولى والجلسة
والتسبيحات الثلث فى نفس السجدة الثانية والصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم فى القعدة الاخيرة فهذه عشر سنن
انتهى وفى الفتاوى البزازية لو اجتمعوا على ترك السنة ح

يقاتلون

يقاتلون لو رءوها حقا وتركوا اما لو لم يكن رءوها حقا
كفروا وعن محمد لو تركوا الاذان او السنة من السنن يقاتلون
وان كان واحدا ضرب وحبس قاله فى جامع الفتاوى **الباب
السادس** فى بيان تفصيل المكروهات فى التراويح وتقسيمات
السنن العشر الى ركعتين فيوجد فى الركعة الاولى تسع مكروهات
وفى الثانية ثمان مكروهات وجعلت هذا الباب على مشاعل
اربع حتى تعرف كيفية المكروهات **المشعلة الاولى** فى السنن
التي تركها اكثر الائمة فى الركعة الاولى تسع سنن السنة الاولى
من السنن المتروكة التسع فى الركعة الاولى ترك الثناء والثانية
التعوذ والثالثة التسمية والرابعة التامين والخامسة ح
التسبيحات الثلث فى نفس الركوع والسادسة القومة بعد الركوع
والسابعة التسبيحات الثلث فى نفس السجدة الاولى والثامنة التسبيحات
الثلث فى نفس السجدة الثانية وهذه التسبيحات الثلث فى الركوع
والسجود ادناه وهو اليق بالمضى وصاحب الوجع والشيوخ
واوسطها خمس وهو للامام اليق والاعلى سبع اي تسبيحات

اوعشر وهو الاليق اوسط الحال في القوة وان زاد على العشر
فهو افضل لانه مستحب وهو اليق للشباب القوي الطالب للاخرة
والتاسعة الجلسة بعد السجدة الاولى وهذه التسع سنن
فى الركعة الاولى من الشفع الاول والله تعالى اعلم والمشعلة
الثانية فى بيان السنن المتروكة الثمانية فى الركعة الثانية
من الشفع الاول فى التراويح وغيرها السنة الاولى اي المتروكة
فى الركعة الثانية قرءة الامام التسمية قبل الفاتحة بعد
ان يقوم قائما لا عند القيام والثانية ان يقول الامام و
المأموم آمين بعد تمام الفاتحة لا بنفس قرءة الفاتحة اي لان
اكثر الناس يقولون آمين بنفس قرءة الفاتحة والثالثة
ابتداء تسبيح الركوع واختتامها لان بعض الناس يبتدئ تسبيحات
الركوع قبل وجود نفس الركوع اي عند النزول الى الركوع
وبعض الناس يتمم بعض تسبيح الركوع عند القيام من الركوع
وهذا شئ مخالف ما هو المسنون فى نفس الركوع والرابعة
القومة بعد الركوع بمقدار تسبيحة فاكثر الناس لا يمكث فى

القومة والخامسة ابتداء التسبيحات الثلث وختمها فى نفس
السجدة الاولى واكثر الناس يبتدئون التسبيحات عند النزول
قبل وجود نفس السجدة واكثر الناس يتمونها عند رفع الرأس
من السجدة والسادسة ابتداء التسبيحات الثلث وختمها فى
نفس السجدة والسابعة الجلسة بين السجدتين فيمكث فى
السجدة بمقدار تسبيحة واكثر الناس لا يمكث فى الجلسة
والثامنة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام فى القعدة
الاخيرة فمجموع السنن المتروكة فى الركعتين سبعة عشر
سنة والمشعلة الثالثة فى بيان مجموع السنن فى ليلة
واحدة من شهر واحد كم يكون عددا اذا جمعناها اي السنن
التسع فى الركعة الاولى مع السنن الثمان فى الركعة الثانية
فى الشفع الاول يكون المجموع اعنى فى ركعتين سبعة عشر
سنة متروكة والتراويح فى كل ليلة عشرون ركعة
وهي عشرة الشفع فتكون السنن المجموع فى الشفع الثاني اعنى
فى اربع ركعات اربعة وثلثين سنة و فى الشفع الرابع اعنى

فى ثمان ركعات ثمانية وستين سنة وفى الشفع العاشر
مائة وسبعين سنة وهذه فى ليلة واحدة من رمضان
فيكون فى شهر واحد خمسة الاف ومائة سنة وان اردت
التفصيل فانظر الى ترغيب الصالحين وترهيب الفاسقين
فيلزم من ترك هذه السنن العشر فى التراويح فى ثلثين
ليلة خمسة الاف ومائة مكروه وما حصل التارك هذه
السنن فى هذه الليالى من التراويح الا التعب والمشقة و
الاساءة والكراهة **والمشعلة الرابعة** فى بيان مراتب السنن
فى القرءة فى التراويح وهى على ثلثة مراتب المرتبة الاولى
ان يقرء ثلثين اية فى كل ركعة من التراويح وهى اعلى
السنة والمرتبة الثانية ان يقرء عشرين اية فى كل ركعة
وهى اوسط السنة والمرتبة الثالثة ان يقرء عشر ايات فى كل
ركعة وهى ادنى السنة اى اقل السنة ولا يقرء الائمة الا
عشر ايات فى كل ركعة وان كان القوم كسالى واذا قرء الامام
لقوم كسالى ثلثين اية او عشرين اية يكره لان تحتهما

سنة

سنة اخرى ولا يقرء فى التراويح اقل من عشر ايات لان
تحتها ليس سنة اخرى فاذا ترك قرءة عشر ايات فى كل
ركعة بغير عذر شرعى فكانه ترك التراويح لان الختم فى
التراويح سنة قال قاضيخان رحمة الله عليه الختم فى التراويح
سنة انتهى وهذا عند صاحب المذهب ثم المصنفون فاجازوا
قرءة الاقل من عشر ايات وهذا محمول على الضرورة والعذر
لان قرءة عشر ايات سنة فى رواية الحسن عن ابى حنيفة
رحمة الله عليه وهو الصحيح وبهذا قال الفقهاء الواصلون
بمرتبة الاجتهاد فى المسائل ولا يترك الختم لكسل القوم
وفى شرح المنية وان قرء مع الفاتحة اية قصيرة او اثنين
لا يخرج عن حد الكراهة التحريمية لترك الواجب وهو ثلث
ايات ولا ينتفى الكراهة اى التحريمية بقرءة الواجب بعد
الفاتحة كذا فى النوازل **الباب السابعة** فى بيان المكروهات
المخفية المنسية التى غير مشهورة وهى خمسة وثلثون [illegible]
مكروها وهى على قسمين احدهما متعلق بالاقوال اى باللسان

كالقراءة والاخر متعلق بالافعال والجوارح لا بالالسن فاما المتعلق
بالاقوال كالقراءة عشرون مكروها الاول السرعة في تكبير
الافتتاح وسرعة الثناء وسرعة التعوذ وسرعة التسمية
وسرعة الفاتحة وسرعة لضم السورة وسرعة تكبيرة
الركوع وسرعة تسبيحاته واقله ثلث واوسطه خمس
واعلاه سبع او عشر وان قال زايدا اي على العشر فهو افضل
لانه من المستحبات وسرعة التسميع وسرعة التحميد وسرعة
تكبير السجدة الاولى وسرعة تسبيحاتها وعددها مثل
السجدة الاولى وادناه ثلث واوسطه خمس واعلاه سبع
او عشر والزيادة عليها مستحبة وسرعة تكبير رفع الراس
من السجدة الاولى وسرعة تكبير السجدة الثانية وسرعة
تسبيحات السجدة الثانية وسرعة تكبير رفع الراس من
السجدة الثانية وسرعة التحيات وسرعة دعاء الصلواة
وسرعة الادعية المأثورة وسرعة لفظ السلام اي ان
يسرع في قوله السلام عليكم ورحمة الله مرة الى اليمين

ومرة

ومرة الى الشمال واما المكروهات المخفية المنسية التي تتعلق
بالافعال والجوارح فهي خمسة عشر مكروها الاول سرعة
رفع اليدين في تكبيرة الافتتاح وسرعة ارسال اليدين
على السرة وسرعة الخرور الى الركوع وعدم المكث في الركوع
وسرعة القيام من الركوع وعدم المكث في القومة وسرعة
النزول الى السجدة الاولى وعدم المكث فيها وسرعة رفع
الراس من السجدة الاولى وعدم المكث فيها وسرعة
رفع الراس من السجدة الثانية وعدم المكث في الجلسة
وسرعة النزول الى السجدة الثانية وعدم المكث فيها وسرعة
القيام من السجدة الثانية الى الركعة الثانية وهذه المكروهات
كان مجموعها خمسة وثلثين مكروها وانما كان هذه
المكروهات في الصلوة مكروهة لمخالفة المصلي في صلوته
لصلوة رسوله وامره وفعله عليه الصلوة والسلام فاما
فعله عليه الصلوة والسلام فكان من راي صلوته عليه
السلام ما نقل الينا الا فانوا كان عليه السلام يصلي بالثاني

والوقار والتعظيم فی الافعال والاقوال لا بالسرعة و
العجلة فمن صلی بالسرعة تکون صلوته مخالفة لصلوة
رسوله وموافقة الرسول فی الصلوة واجبة ومخالفته
مکروهة واما امره فقوله علیه الصلوة والسلام صلوا
کما رایتمونی اصلی امر علیه الصلوة والسلام ان یصلی
مثل صلوته فی الصورة الظاهرة بالتأنی والوقار والسکون
والتعظیم وامر بابلاغ اقواله وافعاله لمن بعده فی الافعال
والاقوال ونبینا محمد صلی الله علیه وسلم واصحابه کانوا
یفعلون هذه الاشیاء بالتأنی والوقار والتعظیم لا بالسرعة
والعجلة حتی وصل من محمد علیه الصلوة والسلام حتی
وصل الی الصحابة ومنهم الی التابعین ومنهم الی تبع التابعین
ومنهم الی السلف ومنهم الی الخلف ومن الخلف ثم وثم وصل
الینا ثم بعد الخلف احدثوا اشیاء کثیرة ومن جملتها هذه
الاسراعات المکروهات المذکورة فی هذا الکتاب واحداث الشیء
فی الصلوة اشد کراهة من احداثه فی غیرها فانظر ایها اللوم من

فی

فی الاختیار فی بحث اخفاء التسمیة کیف منع عبد الله مغفل
ابنه بترك السنة انه سمع ابنه یجهر التسمیة والسنة اخفاؤها
فلم یرض لابنه بترك السنة فقال یا بنی ایاك والحدث
فی الاسلام فانی صلیت خلف رسول الله صلی الله علیه
وسلم وخلف ابی بکر وعمر رضی الله عنهما فکانوا لا یجهرون
التسمیة انتهی اقول یرید انك تخالف الرسول وابو بکر و
عمر فکیف یکون حالك فی الآخرة وعلینا امتثال فعله
علیه السلام وهو المذکور آنفا ولزم علینا امتثال قوله و
هو قوله علیه الصلوة والسلام صلوا کما رایتمونی اصلی
وصلوته علیه الصلوة والسلام بالتأنی والوقار والتعظیم
لا بالسرعة والعجلة فیلزم امتثالنا بفعله علیه السلام
صلوا کما رایتمونی اصلی ونبینا علیه السلام کان یفعل هذه
الاشیاء بالتأنی والوقار والتعظیم لا بالسرعة والعجلة فان
من کان امة له علیه الصلوة والسلام یتمسك بسنته
علیه الصلوة والسلام ولا یخالفه فان صلی امته مثل

ماصلى متمسكا بسنته عليه السّلام فيها ونعت فمن ظهر
عنده حسن قوله وفعله يقبل ويفعل هذه الاشياء بالجدّ
والمحبّة قال العلماء اتباع رسولنا فى الافعال واجب علينا
وقد مرّ آنفا معنى الافعال والاقوال سردا فلا نعيده واما
الصّحابة فاتّبعوا نبيّنا فى الافعال والاقوال وهى مذكورة
آنفا وهى خمسة وثلاثون شيئا فصلّوا مثله بالتأنى و
الوقار والسكينة وغاية التعظيم لا بالسّرعة والعجلة والتّابعون
وتبع التّابعين والائمة المجتهدون والسّلف الصّالحون فكلّهم
صلّوا مثل صلوته عليه الصّلوة والسّلام على سنن واحد
وهم لا يخالفون للرّسول انظروا ايّها المؤمنون كيف لم
يقبل ابن عبّاس المخالفة ذكر فى الاختيار انّ ابن عبّاس
سمع من النّاس يكبّرون يوم الفطر فى العيد قبل صلوة العيد
فقال لقائده كبّر الامام قال لا فقال اجنّ النّاس انتهى انظر
ايّها المؤمن كيف لم يرض الجهر فى التكبير لمخالفة الرسول
ثم وصلت الصّلوة من السّلف الى الخلف ثم جاء بعد الخلف

طوائف

طوائف من النّاس واجناس مختلفة تركوا الآداب ثم بعد
زمان ترك اكثر النّاس المستحبات وسكت العلماء والناس
فلمّا سكتوا ترك بعض النّاس السّنن فسكتوا ايضا ثم ابتداء
بعض النّاس فى ترك بعض الواجبات فسكتوا ايضا لانّهم اعتادوا
على السّكوت والحال انّ الامر بالمعروف والنّهى عن المنكر واجب
على جميع النّاس ثم ترك بعض النّاس الخيرات والحسنات واشتغلوا
بدلها من السّيئات ولم ينه احد عن هذه البليّات والمنكرات
ثم ابتدأ اكثر الائمّة بافساد صلوتهم وصلوة من خلفهم و
لم يعرف احد بافساد صلوتهم مع انّ خلف اكثر الائمة الوف
من المصلّين ومن عرف من الجماعة بافساد صلوتهم لا يقدر
ان يخبرهم لانّ اكثر النّاس جاهلون وعن بطلان صلوتهم
غافلون لانّ قلوبهم بمحبّة الدّنيا مملوّة فهم لها مائلون و
فى هذا الباب فائدتان لازم معرفتهما الفائدة الاولى فى بيان
عدد المكروهات فى يوم واحد وشهر واحد وسنة واحدة واعلم
انّ اربعة من هذه المذكورات لا توجد فى الركعة الاولى وهى

التحيات لله والصلوات والادعية المأثورة ولفظ السلام
وفي الركعة الثانية توجد هذه الاشياء لكن لا يوجد تكبيرة
الافتتاح وارسال اليدين والثناء والتعوذ وكذا الصلوة
على النبي عليه الصلوة والسلام وذلك في غير الفجر والجمعة
والعيدين وكذا كل صلوة من السنن والنوافل ذوات الركعتين
فيوجد في الفجر في اربع ركعات مائة واربعة وعشرون مكروها
ويوجد في الظهر في عشر ركعات ثمان مائة وستون مكروها
ويوجد في العصر في ثمان ركعات مائتان واربعون مكروها
ويوجد في المغرب في خمس ركعات مائة وثلثة وخمسون
مكروها ويوجد في العشاء في ثلثة عشر ركعة تسعمائة
واحد وخمسون مكروها فالمجموع في يوم واحد الفان و
ثلاث مائة وثمانية وعشرون مكروها وفي اليومين اربعة
الاف وست مائة وستة وخمسون مكروها وفي اربعة
ايام تسعة الاف وثلاث مائة واثنى عشر مكروها
وفي ثمانية ايام ثمانية عشر الفا وست مائة واربعة

و

وعشرون مكروها وفي عشرة ايام ثلثة وعشرون الفا
ومائتان وثمانون مكروها وفي عشرين يوما ستة و
اربعون الفا وخمسمائة ط وستون مكروها وفي ثلثين
يوما وهو شهر واحد تسعة وستون الفا وثمان مائة
واربعون مكروها وفي الشهرين مائة الف وتسعة وثلثون
الفا وست مائة وثمانون مكروها وفي اربعة اشهر
مائتا الف وتسعة وسبعون الفا وثلث مائة وستون
مكروها وفي ثمانية اشهر خمس مائة الف وثمانية و
خمسون الفا وسبع مائة وعشرون مكروها وفي اثنى عشر
شهرا وهي سنة واحدة ثمان مائة الف وثمانية وثلثون
الفا وثمانون مكروها فحصل هذه المكروهات من عدم
اجتناب خمسة وثلثين شيئا وانما بيناها هذه المكروهات
في المناجات ليحترز المؤمنون عنها ولا يعاقبون ولا
يعاتبون يوم القيمة من اجلها وان نفس الانسان ابية
عن الطاعات ونافرة عن الهداية والعبادات وطالبة لانواع

الفضايح ومائلة الى انواع القبايح ايها المؤمن اذا كلّفت
النفس عبادة تكون مريضة وان كلّفتها معصية تكون
قويّة الا ترى انّ من لعب الشطرنج او النرد او المنقلة
من الظهر الى العصر لم يجد فى نفسه تعبا ومشقّة بل
يجد لذّة من الشيطان بل يفتخر ان غلب من يلعب وكلّما
لعب زاد شوقه ويزيد سروره وطربه ويعجز الملائكة
عن كتابة ما خرج من فمه فانظر ايها الطالب الى نفسك
اذا قمت الى الصّلوة هل تجد الشوق واللذّة والطرب و
السّرور وغاية الصّفا واللذّة فان وجدت هذه المذكورة
فاحمد الله تعالى ايها المؤمن انظر ايضا اذا قمت الى الصّلوة
هل تجد بجسدك الكسل اذا قمت الى الصّلوة وهل يذهب
عنك الكسل والثقل والوجع والامراض عند اللعب ولم
يذهب كل واحد منها اذا قمت الى الصّلوة فابك على نفسك
العاصية وارجع الى الله تعالى وهذه النصايح تكفي لمن
كان له قلب سليم وعقل وفهم فان اخذتم النصيحة

تمّا

تمّا قلته وقبلتم فبها ونعمت والّا فقد قال الله تعالى
ومن يضلل الله فما له من هاد **والفائدة الثانية** في بيان
احاديث صحيحة في بيان كيفية صلوة نبيّنا محمّد صلّى
الله عليه وسلّم واصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
خاطب النبيّ عليه الصّلوة والسّلام وامر اصحابه فقال صلّوا
كما رايتموني اصلّي رواه البخاري وفي صحيح مسلم عن حذيفة
قال صلّيت مع رسول الله عليه الصّلوة والسّلام ذات
ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت
يصلّي بها في ركعة فمضى فقلت يركع عند تمام السّورة ثم
افتتح آل عمران فقرءها ثم افتتح النّساء فقرءها ثم افتتح
آل عمران فقرءها ثم ركع فكان ركوعه قريبا من قيامه
ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فكان سجوده
قريبا من قيامه قاله الامام النووي في رياض الصّالحين
وقال عليه الصّلوة والسّلام اذا ظهرت الفتن او البدع شك
من الراوي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل ذلك فعليه

لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله له
صرفا ولا عدلا قاله ابن حجر فى الصواعق المحرقة ولهذا
جمعنا اقوال الفقهاء فى هذا الكتاب لئلا اكون داخلا
تحت الوعيد فى يوم الحساب وقال بعض العارفين من
عرف فى صلوة الناس منكرا ولم يقل الحق ولم ينه
عن المنكر اخاف عليه من سوء الخاتمة وعن الحسن البصري
صحبت طوائف لو رأوا اخيار هؤلاء الناس اى افضلهم
لقالوا ما لهؤلاء من خلاق فى الاخرة وفى قوت القلوب
اتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدين انتهى
لانهما يخربان الدين كما قيل بيت فساد كبير عالم
متهتك واكبر منه جاهل متنسك وفى المصابيح
قال البراء رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ركوعه وسجوده وجلوسه بين
السجدتين ما خلا القيام والقعود للتشهد يعنى كان
قيامه للقراءة وقعوده للتشهد والصلوات والادعية

المأثورة

المأثورة قريبا من السواء وباقى الاركان متماثلا يعنى
سيان فى المكث فى هذه الاربعة لا تفاوت بينهن الا
شيئا قليلا لا يعرف الا الله تعالى قال انس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده
قام حتى نقول قيل بمعنى نظن وقيل نقول بالرفع
حكاية حال ماضية قد اوهم اي ترك الركوع فعلى
هذا يكون بمعنى وقف حتى قلت انه ترك ذلك الركوع
وعاد الى القيام من غاية طول قيامه اي فى القومة
قاله مظهر الدين وعاد الى ما كان عليه من القيام
ثم سجد وقعد بين السجدتين اي الجلسة حتى نقول
اي نظن قد اوهم اي ترك السجدة او اسقط قاله ابن
الملك وزين العرب فى شرح المصابيح فلو كان نبينا صلى
الله عليه وسلم باقيا الى زماننا هذا ورأى صلوة الناس
لقال لبعض الناس او لاكثرهم صلوا فانكم لم تصلوا
كما قال للاعرابي وفى المصابيح فى باب صفة الصلوة

من الصحاح عن ابی هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول
الله صلی الله عليه وسلم جالس فی ناحية المسجد دخل
اعرابی الی المسجد فصلی فجاء الاعرابی الی مجلس الرسول فسلم
عليه فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم صل فانك
لم تصل فرجع فصلی ثم جاء وسلم فقال عليه الصلوة و
السلام وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فقال
علمنی يا رسول الله فقال اذا قمت الی الصلوة فاسبغ الوضوء
ثم استقبل القبلة ثم اقرأ ما تيسر معك من القران ثم
اركع حتی تطمئن راكعا ثم ارفع حتی تستوی قائما ثم
اسجد حتی تطمئن ساجدا ثم ارفع حتی تستوي قائما ثم
افعل ذلك فی صلوتك كلها انتهی نظر ايها المؤمن
الی ما ذكر فی هذا الحديث الشريف من الاطمئنان فی
الركوع والسجود والقومة والجلسة اكدها تاكيدا
حتی قال تطمئن اربع مرات وهذا يدل علی الوجوب
وفی المصابيح ايضا فی باب القراءة فی الصلوة وقال

جابر

جابر رضی الله عنه كان معاذ بن جبل يصلی مع النبی
عليه الصلوة والسلام فی المدينة ثم يأتی قومه الی
القری وهی قباء او قريبا منها فيصلی بهم مرة بعدما
صلی مع النبی عليه الصلوة والسلام العشاء ثم اتی
قومه فامهم فافتتح سورة البقرة فانحرف رجل و
سلم ثم صلی وحده فبلغ ذلك معاذا فقال انه
منافق فبلغ ذلك فقال يا رسول الله انا قوم نعمل
بايدينا ونستقی بنواضحنا النواضح جمع ناضحة وهو
الجمل الذي ينزع الماء ويسقی الزرع وان معاذا صلی
بنا البارحة اي الليلة الماضية فقرأ البقرة فتجوزت
اي تركت متابعته فزعم انی منافق فقال عليه السلام
يا معاذ افتان انت اي فلا تفعل مثل هذا بل اقتصر
واقرأ والشمس وضحيها وسبح اسم ربك الاعلی ونحوهما
وكذا يقتصر الامام ان كانت الجماعة من اهل الصناعات
كالحداد والخياط والخفاف والحراث وحمال الظهر

وغيرهم واما الساكنون فى البيوت والقاعدون فى الدكاكين
ليسوا كذلك واعلم ان هذا الحديث الشريف ورد فى حق
الفعلة واهل الصنايع لانهم اما ان يعملوا بايديهم او
بظهورهم فهم يتعابون غاية التعب والمشقة لان
امامة معاذ كانت فى القرى واهل القرى يكونون فى غاية
التعب والمشقة لا يتحمل هذه المشقة والتعب لا اهل
المصر لان اهل المصر اهل الذوق والصفاء فاهل المصر
لا يفعلوهم بايديهم بل يقعدون فى بيوتهم او دكاكينهم
على مقعدة وهم فى رفاهية وصفاء لانهم لا يعملون
بايديهم وبابدانهم في الشمس والمطر والوحل والبرد وان
عملوا فى الظل في الدكاكين او فى البيوت فليس عليهم
زحمة ومشقة مثل ما يكون على اهل القرى لان اهل
القرى يعملون فى الشمس والمطر والوحل وتعبهم و
مشقتهم اشد من اهل المصر فلهذا قال عليه الصلوة
والسلام افتان انت يا معاذ فلا تقرا ائمتهم الادنى

من

من السنة وذكر فى تنبيه الغافلين الصلوات الخمس
تطهر من الذنوب ولا يبقى عليه شيئا منها ما دون
الكبائر هذا اذا صلاها بالتعظيم والتوقير واتم ركوعها
وسجودها واذا لم يتم ركوعها وسجودها فهى مردود
عليه واذا ركع مكث فيه حتى تطمئن مفاصيله
وتسترخى ثم يقوم قائما يقيم صلبه فيأخذ كل
عضو ماخذه ثم سجد ويمكن جبهته من الارض
حتى تطمئن مفاصله وتسترخى ويستوي قائما ويقيم
صلبه هكذا فى اربع ركعات وقد امر النبى عليه
السلام باتمام الركوع والسجود واخبر ان الصلوة لا
تقبل الا هكذا اي بتعديل الاركان وهو الاطمينان
فى الركوع والسجود والقومة والجلسة فيجب على العبد
ان يجتهد فى اتمام صلوته لتكون صلوته كفارة لما
فعله من الصغائر انتهى واخرج البخاري ومسلم و
احمد فى سنده ان بين يدي الساعة لاياما ينزل

فيها الجهل ويرفع فيها العلم وفي حديث اخر لاحمد
من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل اي يغلب
الجهل على الناس وروي عن بعض السلف اذا اراد الله
بعبد خيرا فتح له باب العمل واذا اراد الله بعبد شرا فتح
عليه باب الجدل واغلق عليه باب العمل وروي عن
النبي عليه السلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
والهمه رشده قوله يفقهه في الدين اي يجعله فقيها
في باب الدين كالاستنجا والوضوء والصلوة والصوم و
الزكوة والحج ويعمل بموجبها والحق بعض العلماء والفقهاء
بالعشرة المبشرة بالجنة بهذا الحديث كالائمة الاربعة
واتباعهم وعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء اي
اتم الوضوء بفرايضه وسننه ثم قام الى الصلوة فاتم
ركوعها وسجودها اي تطمئن ويمكث فيها اي في الركوع
والسجود مقدار عشر تسبيحات او خمس او ثلاث وهو ادناه

قالت

قالت الصلوة حفظك الله تعالى كما حفظتني ثم صعد بها
ولها ضوء ونور وتفتح لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله تعالى
فتشفع لصاحبها فاذا ضيع المصلي ركوعها وسجودها اي لم يطمئن
ولم يمكث الى ان يسكن جميع اعضائه عن الحركة فيهما اي في
الركوع والسجود والقراءة فيها بان قرء بالسرعة والعجلة قالت له
صلوته ضيعك الله كما ضيعتني ثم صعد بها ولها ظلمة حتى ينتهي
بها الى السماء فتغلق ابواب السماء عندها ثم تلف كما تلف الثوب
الخلق فيضرب وجهه وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث حذيفة
ان رسول الله عليه السلام قال في ركوعه الطويل التي قريبا
من قراءة البقرة وال عمران وقال سبحان ربي العظيم اي مكث
في ركوعه وقال سبحان ربي العظيم مقدار قراءة البقرة وال عمران
واذا استوى قائما وقال ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا
ملاء السموات وملاء الارض وما بينهما وملاء ما شئت من شيء
بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد

اي قال هذه المذكورات بالتأنى والوقار والتعظيم لا بالسرعة
والعجلة ثم سجد فقال سبحان ربى الاعلى فكان سجوده قريبا
من قيامه اي مكث فى السجود مقدار قرءة البقرة وال عمران فيقول
فى سجوده اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد
وجهى للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله
احسن الخالقين كذا روى مسلم عن على رضى الله عنه اي
قرء هذه الكلمات فى السجدة مقدار قرءة البقرة وال عمران وفى
سنن ابى داود والترمذى والنسائى والبيهقى وغيرهم عن
حذيفة فى صفة صلوة النبى عليه السلام صلى النبى عليه السلام
بالبقرة والنساء وال عمران فكان ركوعه نحو قيامه اي مكث
فى ركوعه مقدار قرءة البقرة والنساء وال عمران وسجوده نحو
ذلك اي مكث فى السجود مقدار البقرة والنساء وال عمران ثم قام
من السجود وجلس وكان يقول بين السجدتين رب اغفرلى
رب اغفرلى بقدر سجوده اى بمقدار قرءة البقرة والنساء و
ال عمران فافهم هذا واعرف نفسك فاين انت واين نبيك

محمد

محمد صلى الله عليه وسلم وانظر الى صلوتك وصلوة رسولك
هل صليت صلوة واحدة فى جميع عمرك مثل صلوة نبيك عليه
الصلوة والسلام ثم تقول انا من امته الكاملة من سلك طريقه
ولم يخرج عن اثره عليه الصلوة والسلام وفى سنن البيهقى عن
ابن عباس رضى الله عنه وكان عليه السلام اذا رفع رأسه
من السجدة قال رب اغفرلى وارحمنى واجبرنى وارفعنى وارزقنى
واهدنى وفى رواية ابى داود وعافنى اعلم ان المؤمنين اغتر
وابظاهر ما قال الفقهاء وهو قولهم ينبغى للامام ان يخفف
الصلوة بالجماعة لقوله عليه الصلوة والسلام اذا صلى
احدكم اماما فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير
وذا الحاجة فان صلى منفردا فليطول ما شاء لان المصلين
فى زمنه عليه الصلوة والسلام كانوا فى صلوتهم التى يصلونها
لانفسهم يقرؤن فيها مائتى اية او ثلث مائة او اربع مائة
او خمس مائة او ست مائة او زيادة عليها او نقصانا وكان
عادة لهم فاذا كان اماما يريد ان يقرء مثل ما يقرء منفردا

ثم نعه عليه السلام بقوله اذا صلى احدكم اماما فليخفف
فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير وذا الحاجة فاذا صلى
منفردا فليطول ما شاء اى بالغا ما بلغ واما اذا كان اماما
فلا يقرء الامام زيادة على المائة لانه مكروه وان قرء مائة
اوستين اوخمسين ان لم يرض الجماعة فانه مكروه واعلم
ان القرءة على اربع مراتب المرتبة الاولى ان يقرء اربعين اية
فى الفجر والظهر والمرتبة الثانية ان يقرء خمسين اوستين
والمرتبة الثالثة ان يقرء مائة اية والمرتبة الرابعة ان يقرء
ما فوق المائة وان قرء المائة وما فوقها فهما مكروهان ان
يرض الجماعة وان قرء خمسين اوستين ولم يتحمل الجماعة
فهما مكروهان وان قرء اربعين اية فلم يتحمل الجماعة ايضا
فلا كراهة فيها لانها ادنى السنة والناس عن هذه المراتب
غافلون وقالت عايشة رضى الله عنها كان عليه السلام
اذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان
اذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا

وقال

وقال عليه الصلوة والسلام صلوا كما رايتمونى اصلى قال
الفقيه ابو الليث وتمام الركوع فى ثلثة اشياء الاول ان
تبسط ظهرك ولا تنكس رأسك ولا ترفعه والثانى ان تضع
يديك على ركبتيك ولا تفرق بين اصابعك والثالث ان تاتي
تسبيح الركوع مع التعظيم والوقار واما اتمام السجود فيكون
تمامه في ثلثة اشياء اولها ان تضع يديك بازاء اذنيك
فى السجدة والثانى ان لا تبسط ذراعيك والثالث ان تطمئن
ساجدا وتسبح التسبيحات مع تمام التعظيم واما اتمام الجلوس ففى
ثلثة اشياء اولها ان تقعد على رجلك اليسرى وان تنصب
رجلك اليمنى وثانيها ان تتشهد بالتعظيم وان تدعو لنفسك
وللمؤمنين والمؤمنات وثالثها ان تسلم على التمام والاخلاص
واخرج مسلم عن حذيفة قال صليت مع النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة
ثم مضى فقلت يصلى بها فى ركعة فمضى فقلت يركع عند التمام
ثم ابتدأ النساء وقرءها ثم افتتح ال عمران فقرءها مسترسلا

فاذامت باية فيها تسبيح يسبح واذامت بسؤال سأل واذامت

بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان

ركوعه نحوا من قيامه اي مقدار قيامه ثم قال عليه السلام

سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام اي في القومة فمكث

فيها بعد الركوع قياما طويلا قريبا من ركوعه ثم سجد فقال

سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه وقد مت

سابقا قاله النووي في رياض الصالحين واخرج الحكيم الترمذي

عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اول ما يرفع من الناس الامانة واخر ما يبقى من دينهم

الصلوة ورب مصل لا خلاق له عند الله اي لا نصيب

وروى الاعمش عن حذيفة يأتي على الناس زمان يجتمعون

في المساجد ويصلون فيها ما فيهم مؤمن اي يكون

هذا في اخر الزمان الباب الثامن في بيان الوضوء

والاستنجاء وفيهما فصول ستة الفصل الاول في بيان

فرائض الوضوء وهي اربعة الاول غسل الوجه مرة

والثانى

والثانى غسل اليدين مع المرفقين مرة والثالث مسح ربع

الرأس مرة والرابع غسل الرجلين مع الكعبين مرة الفصل

الثانى في بيان ثواب فرائض الوضوء من حفظ هذه

الاربعة ثم توضأ مرة واحدة فقد ادى اربعة فرائض و

من توضأ في يوم واحد خمس مرة فقد ادى عشرين فرائض

ويصير في اليومين اربعين فرضا وفي اربعة ايام ثمانين

فرضا وفي خمسة ايام مائة فرض وفي عشرة ايام مائتى

فرض وفي عشرين يوما اربعة مأية فرض وفي ثلثين

يوما وهو شهر واحدة ست مأية فرض وفي الشهرين

الفا ومائتى فرض وفي اربعة اشهر الفين وما ربع مأية

فرض وفي ثمانية اشهر اربعة الاف وثمان مأية فرض

وفي اثني عشر شهرا وهو سنة واحدة سبعة الاف و

مأتى فرض يعني اعطاه الله تعالى في سنة سبعة الاف

ومأتى ثواب فرض ولمن لم يحفظ فرائض الوضوء لكن

توضأه جاز وضوءه ولكن يكون محروما من هذه

المثوبات وتوضع هذه الحسنات وسائر المثوبات في كفة
وذنوبه في كفة اخرى فتوضع مع الحسنات فان كانت سيئاته
اثقل يؤمر به الى النار وان كانت حسناته اثقل يؤمر به
الى الجنة

والفصل الثالث في بيان سنن الوضوء

وهي ستة عشر الاول غسل اليدين الى المرفقين ثلثا
والثانية ان يقول بسم الله العظيم والحمد لله على دين
الاسلام او يقول بسم الله الرحمن الرحيم والثالثة
الاستقبال والرابعة المضمضة والخامسة الاستنشاق و
السادسة تخليل اللحية والسابعة تخليل اصابع اليدين
والثامنة تخليل اصابع الرجلين من تحت والسابعة غسل
الوجه ثلثا والعاشرة غسل الذراعين ثلثا مع المرفقين و
الحادي عشر غسل الرجلين مع الكعبين ثلثا والثانية عشر
النية للوضوء والثالثة عشر مسح بجميع الرأس والرابعة عشر
مسح الاذنين ببلل رأسه والخامسة عشر التوضؤ على الترتيب
والسادسة عشر الموالاة في الوضوء والله تعالى اعلم

والفصل الرابع

الرابع في

في بيان ثواب سنن الوضوء من حفظ هذه الستة عشر ثم توضأ
مرة اعطاه الله تعالى ستة عشر ثواب سنة وان توضأ
مرتين اعطاه الله تعالى اثنين وثلثين ثواب سنة وان
توضأ اربع مرات اعطاه الله تعالى اربع وستين ثواب سنة
وان توضأ في يوم واحد خمس مرات اعطاه الله تعالى ثمانين
ثواب سنة وعلى هذا التقدير اعطاه الله في اليومين مائة
وستين ثواب سنة وفي اربعة ايام اعطاه الله ثلث مائة
وعشرين ثواب سنة وفي خمسة ايام اعطاه الله اربع مائة
ثواب سنة وفي عشرة ايام اعطاه الله تعالى وفي عشرين
يوما اعطاه الله تعالى الفا وستمائة ثواب سنة وفي ثلثين
يوما وهو شهر واحد اعطاه الله تعالى الفين واربع مائة
ثواب سنة وفي الشهرين اعطاه الله تعالى اربع الاف وثمان
مائة ثواب سنة وفي اربعة اشهر اعطاه الله تعالى تسعة
الاف وستمائة ثواب سنة وفي اثنى عشر شهرا وهو
سنة واحدة ثمانية وعشرين الفا وثمان مائة ثواب سنة

ولمن لم يحفظ هذه الستة عشر سنة يجوز وضوءه لكن
يكون محروما عن هذه المثوبات لعدم حفظ سنن الوضوء

الفصل الخامس في بيان فرض الاستنجاء وواجبه
وسننه وفيه فرض واحد وواجب واحد وسنة
واحدة فاما فرضه اي فهو ان كانت النجاسة في موضع
الاستنجاء اكثر من قدر الدرهم فالاستنجاء فرض و
ان كانت النجاسة في موضع الاستنجاء مقدار الدرهم
فالاستنجاء واجب وان كانت النجاسة في موضع الاستنجاء
اقل من قدر الدرهم فالاستنجاء سنة ولا توزن هذه
النجاسة الا بالظن الغالب بميزان العقل وليس في
الاستنجاء عدد مسنون من ثلث او خمس او ست و
ينبغي ان يغسله حتى ينقيه ويقع في قلبه انه قد طهر
ويغسل ببطن اصبع او اصبعين او ثلث لا بظهورها
وفي كتاب جناح الفقه نقلا عن الفتاوى والذي كان
يفعله الناس بان يجلسوا على شط نهر ويأخذون الماء

بايديهم

بايديهم فيضربون ادبارهم او يصبون الماء من الحوض
او من الابريق على يسارهم فيضربون بها على ادبارهم
فذلك باطل لان الماء الذي ياخذه بيده يتنجس
باول الملاقات ثم كلما اخذ بيده بغير غسل في كل
مرة يتنجس الماء بنجاسة يده فيضربون الماء المتنجس
اي يستنجي بالماء النجس فتكون اكثر اي تكون النجاسة
زيادة بان يصل الماء المتنجس الى اطراف الدبر الى
جناحيه فحينئذ كلما يستنجي بهذا الطريق يصل الماء المتنجس
الى مكان طاهر فيتنجس فكلما اراد ان يستنجي بهذا الطريق
تزيل النجاسة عن الاول فيكون كمن غسل الدم بالبول
اي فالاستنجاء بهذا الطريق يكون كمن استنجى بالبول
فكل من صلى بهذا الاستنجاء فصلوته باطلة وان
كان اماما فصلوة الامام والجماعة باطلة والله
تعالى اعلم **الفصل السادس** في بيان ثواب فرض
الاستنجاء وثواب واجبه وثواب سنته فمن استنجى

في يوم واحد خمس مرات بعد معرفة فرض الاستنجاء
وواجبه وسننه اعطاه الله تعالى ثواب خمس فروض
وثواب خمس واجبات وثواب خمس سنن وفي اليومين
اعطاه الله تعالى عشر ثواب فروض وثواب عشر واجبات
وثواب عشر سنن وفي اربعة ايام اعطاه الله تعالى
ثواب فرض عشرين وثواب واجب عشرين وثواب سنن
عشرين وفي خمسة ايام اعطاه الله خمسا وعشرين ثواب
فرض وخمسا وعشرين ثواب واجب وخمسا وعشرين ثواب
سنة وفي عشرة ايام اعطاه الله تعالى ثواب فرض خمسين
وثواب واجب خمسين وثواب سنة خمسين وفي عشرين
يوما اعطاه الله تعالى ثواب مأية فرض وثواب مأية واجب
وثواب مأية سنة وفي ثلاثين يوما اعطاه الله تعالى
ثواب مأية فرض وخمسين وثواب واجب مأية وخمسين
وثواب سنة مأية وخمسين وفي الشهرين اعطاه الله
ثواب فرض ثلاث مأية وثواب وثواب واجب ثلاث مأية

وثواب

وثواب سنة ثلاث مأية وفي اربعة اشهر اعطاه الله تعالى
ثواب فرض ستة مأية وثواب واجب ستة مأية وثواب سنة
ستة مأية وفي ثمانية اشهر اعطاه الله تعالى ثواب فرض
الف ومأتين وثواب واجب الف ومأتين وثواب سنة الف
ومأتين وفي اثنى عشر شهرا وهو سنة واحدة اعطاه الله
ثواب فرض الف وثمان مأية وثواب واجب الف وثمان مأية
وثواب سنة الف وثمان مأية وهذه المثوبات لا تعطى الا لمن
حفظ فرض الاستنجاء وواجبه وسننه وان لم يعرفها و
استنجى حتى ينقيه جاز استنجاؤه ولكن يكون اثما لتركه
معرفة الفرض والواجب لان معرفة الفرض فرض ومعرفة
الواجب واجب وتركها اثم وعصيان واما ترك السنة

ق

فهو فسق على ما قاله الفقيه ابو الليث وغيره
تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب
كتبه المرتضى بن عمر
غفر الله له ولوالديه

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

هذا بسم الله الرحمن الرحيم

والذي اوحينا اليك من الكتاب يعني ارسلنا اليك
جبرائل بالقرآن هو الحق لا شك فيه مصدقا لما بين
يديه يعني موافقا لما قبله من الكتب ان الله بعباده
لخبير بصير يعني عالما بهم وباعمالهم قوله تعالى ثم اورثنا
الكتاب ثم بمعنى العطف يعني واورثنا الكتاب ويقال
بمعنى التأخير يعني بعد كتب الاولين اورثنا الكتاب يعني
اعطينا القرآن الذين اصطفينا يعني اخترنا من عبادنا
من هذه الامة فمنهم يعني من الناس ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وروي
عن ابن عباس رضي الله عنه في احدي الروايتين انه قال
الظالم الكافر والمقتصد المنافق والسابق المؤمن وروي
عنه في رواية اخرى انه قال هؤلاء كلهم من المؤمنين
فالسابق الذي اسلم قبل الهجرة والمقتصد الذي اسلم
بعد الهجرة وقبل فتح مكة والظالم الذي اسلم بعد فتح

مكة

مكة وطريق ثالث ما روي ابو الدرداء عن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم انه قال السابق الذي يدخل الجنة
بغير حساب والمقتصد الذي يحاسب حسابا يسيرا والظالم
الذي يحاسب في طول المدة وطريق رابع ما روي عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه قال سابقنا سابق ومقتصدنا
ناج وظالمنا مغفور له وطريق خامس ما روي اسد بن رفاعة
عن عثمان رضي الله عنه انه قال سابقنا اهل الجهاد منا
ومقتصدنا اهل حضرنا يعني اهل امصارنا وهم اهل الجماعات
والجمعات وظالمنا اهل بدونا وطريق سادس ما روي
عن عايشة رضي الله عنها انها سئلت عن هذه الاية فقالت
السابق النبي صلى الله عليه وسلم ومن مضى معه والمقتصد
مثل ابي بكر ومن مضى معه والظالم فمثلي ومثلكم وطريق
سابع ما روي عن مجاهد قال الظالم هم اصحاب المشئمة و
المقتصد اصحاب الميمنة والسابقون هم السابقون بالخيرات
فكانه استخرجه من قوله تعالى واصحاب الميمنة ما اصحاب

الميمنة الى قوله والسابقون السابقون وطريق ثا من
ما روي عن الحسن البصري انه قال الظالم هم المنافقون و
المقتصد هم التابعون بالاحسان والسابق هم اصحاب النبي
عليه الصلوة والسلا وطريق تاسع ما روي عن الحسن
رضي الله تعالى عنه انه قال السابق الذي ترك الدنيا و
المقتصد الذي اخذ من الحلال والظالم لا يبالى من اين
اخذ وطريق عاشر السابق الذي رجحت حسناته والمقتصد
استوت حسناته مع سيئاته على حسناته والظالم الذي رجحت
سيئاته على حسناته وطريق حادي عشر السابق الذي سره
خير من علانيته والمقتصد الذي سره وعلانيته سواء
والظالم الذي علانيته خير من سره وطريق ثاني عشر
السابق الذي تهيئا للصلوة قبل دخول وقتها والمقتصد
الذي تهيئا للصلوة بعد دخول وقتها والظالم الذي ينتظر الاقامة
وطريق ثالث عشر السابق الذي يتوكل على الله تعالى ويجعل
جميع جهده فى طاعة الله تعالى والمقتصد الذي يطلب قوته

ولا يطلب الزيادة والظالم الذي يطلب فوق القوت و
الكفاف وطريق رابع عشر الذي شغله معاده عن معاشه
والمقتصد الذي يشتغل بهما جميعا والظالم الذي شغله
معاشه عن معاده وطريق خامس عشر السابق الذي ينجو
بنفسه وينجي غيره بشفاعته والمقتصد الذي يدخل الجنة
برحمته وفضله والظالم الذي يدخل الجنة بشفاعة الشافعين
وطريق سادس عشر السابق الذي يعطى كتابه بيمينه و
المقتصد الذي يعطى كتابه بشماله والظالم الذي يعطى
كتابه وراء ظهره وطريق سابع عشر قيل السابق الذي سبق
ركنه الى المولى والمقتصد الذي ركن الى العقبى والظالم ركن
الى الدنيا وقد قيل غير هذا الا انه يطول وفيما ذكرنا
كفاية لمن عمل به واكثر الروايات ان الاصناف الثلاثة
كلهم مؤمنون واول الاية واخرها دليل على ذلك فاما
اول الاية فقوله ثم اورثنا الكتاب يعني اعطينا الكتاب
فاخبر انه اعطى الكتاب لهؤلاء الثلثة وقال فى آخر

الاية جنات عدن يدخلونها فاشار الى الاصناف الثلاثة
الاية الاولى حيث قال واورثنا الكتاب الذين والاية الاخرى
حيث قال يدخلونها ولم يقل يدخلانها والاية الاخري
دليل على ان الاصناف الثلاثة هم يدخلون وقال بعضهم
تاويل ابن عباس رضي الله عنه الذي قال في رواية ابي
صالح ان الظالم كافر كفران النعمة ومعناه فمنهم من
كفر بهذه النعمة ولم يشكر الله عليها ومنهم مقتصد
يعني يشكر ويكفر ومنهم سابق يعني يشكر ولا يكفر
وروي عن كعب الاحبار انه قيل له ما منعك ان تسلم
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابي مكنني
من جميع التورية الا ورقات يمنعني ان انظر فيها فخرج
ابي يوما لحاجة فنظرت فيها فوجدت فيها نعت محمد صلى
الله عليه وسلم وامته انه يجعلهم الله يوم القيمة
ثلاثة اصناف ثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث
يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلث يشفعولهم

الملائكة

الملائكة والنبيون عليهم الصلوة والسلام فاسلمت
لعلي اكون من الصنف الاول وان لم اكن من الصنف الاول
فلعلي اكون من الصنف الثاني او من الصنف الثالث فلما
قرات القرآن فوجدت ذلك في القرآن وهو قوله تعالى
واورثنا الكتاب الذين الى قوله جنات عدن يدخلونها
الاية فان قيل ما الحكمة في ذكر الظالم ابتداء وتاخير
ذكر السابق قيل الحكمة فيه والله اعلم لئلا يعجب السابق
ولا يياس الظالم من رحمة الله تعالى ذلك هو الفضل
الكبير يعني الذي اورثهم الكتاب فاختارهم هو الفضل
الكبير من الله تعالى ثم قال جنات عدن يعني لهم جنات
عدن اي دار الاقامة يقال عدن يعدن اذا اقام قرا ابو
عمرو يدخلونها بضم الياء وفتح الخاء على معنى فعل ما لم يسم
فاعله والباقون بالنصب يدخلونها على معنى ان الفعل لهم
يحلون فيها من اساور يعني يلبسون الحلي من اساور من
ذهب ولؤلؤ قرا نافع وعاصم ولؤلؤا بالنصب ومعناه

يحلّون اساور ولؤلؤ والياقوت بالكسر يعني من ذهب
ومن لؤلؤ ثم قال عزّ وجلّ ولباسهم فيها حرير يعني لباسهم
في الجنة من حرير الجنة لا كحرير الدّنيا قوله تعالى وقالوا
الحمد لله الذي اذهب عنّا الحزن يعني حزن الموت وحزن
خوف الخاتمة وقيل هو العيش ويقال المرور على الصّراط انّ ربّنا
لغفور يعني يغفر الذنوب شكور يقبل اليسير ويعطي الجزيل
قوله تعالى الذي احلّنا يعني الحمد لله الذي انزلنا دار المقامة
يعني دار الخلود والمقامة والمقام بمعنى واحد يعني الاقامة
والدّوام من فضله يعني بفضله وكرمه لا يمسّنا فيها نصب
يعني لا يصيبنا في الجنة تعب ولا يمسّنا فيها لغوب يعني لا يصيبنا
فيها من اعياء كما يصيبنا في الدّنيا تفسير ابو الليث في سورة
الفاطر تم تمام

ذكر في الحقايق

ذكر في الحقايق سئل كعب الاخبار ما حملك على الاسلام قال
ترى قال التورية فرايت فيها انّ امّة محمد عليه الصلوة والسلام

ثلثة

ثلثة اصناف صنف يدخلون الجنة بغير حساب وصنف
يحاسبون حسابا يسيرا ثمّ يدخلون الجنة وصنف موقوفون
على الصّراط فيقول الله تعالى لجبريل اقسم او زارهم على اهل
النّار وادخلهم الجنة قوله تعالى ثمّ اورثنا الكتاب الاية
الكتاب وهو القرآن الذين اصطفينا من عبادنا الذين اخترنا
من عبادنا ثم وصفهم فقال فمنهم ظالم لنفسه بالكبيرة و
منهم مقتصد يذنب مرّة ويتوب ومنهم سابق بالخيرات مبادر
الى الطاعات باذن الله بمشيّته وعلمه ذلك هو الفضل الكبير
التامّ اوافر جنات عدن يدخلونها يعني الظالم والمقتصد
والسّابق قال ثم من حروف العطف والتّرتيب ويحتاج ان يتقدّمه
شيء حتّى يعطف عليه كلمة ثم فما معناه قيل وجوابه انّ
ههنا اضمار وهو بيان الله تعالى فضل امّة محمّد صلّى الله تعا
عليه وسلّم كانه قال فضّلت امّة محمّد في سابق علمي اخترتهم
على ساير الامم وجعلت الملايكة خدّامهم فاقمت الانبياء
شفعاء لهم فاسبغت عليهم نعمتي الظاهرة والباطنة و

اكرمتهم بكرامات كثيرة بعد هذه الكرامات اورثتهم الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا اى اخترناعن الامم الماضية و
آتيناه امة محمد وكان الكتاب ميراثا لنا و فى الميراث يختلف
السهم فكذلك فى القرآن ويختلف القاري بعض الناس يمكن قرءة
الكل كالعصبة ياخذ الكل وبعض الناس يمكن قرءة الثلاثة
والثلثين كالام والبنتين ياخذ الثلاث والثلثين وبعضهم
يمكن قرءة السدس والثمن كالزوجة ياخذ الثمن وقد اصاب
الرجل حبتين والمرءة حبة واحدة فكذلك فى حق القرآن
الرجال يمكن قرءة الكل والنسوان لا يمكن لهن لاجل ان هذا
ميراث بعض امتى يكون درجته عالية لقرءة الاكثر فتضرع
النبى عليه الصلوة والسلام الى ربه وقال يا الهى جعلت
كتابك ميراثا لامتى والانسان لا يستوون فى الميراث بعض امتى
يكون درجته عالية لقرءة الاكثر وبعضه ناقصا لقرءة الاقل
فاجاب الله تعالى لحبيبه انى انزلت مائة واربعة كتاب وما
كان الاحكام فى مائة واربعة كتب جعلته فى قران مجيد و

ما

ماكان فى قرآن مجيد جعلته فى سبع كراسات وماكان
(كاغد)
فى سبع كراسات جعلته فى سبع ايات وسميته بسبع المثانى
وما جعلته فى سبع المثانى جعلته فى سبع اخرى وسميته
التسمية واذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم وما
كان فى مائة واربعة كتب اعطيته ثوابه لقائلها بفضلى
على امتك عن الضحاك عن عبد الله ابن عباس رضى الله عنه
لما بعث الله تعالى محمدا نبيا امر ان يدعو الخلق الى شهادة
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده و
رسوله وان ينذر الخلق كلهم وان يكتب الى اهل
الكتاب من اليهود والنصارى بامره واملاء عليه جبريل
ثم املاء النبى عليه الصلوة والسلام على كاتبه وكان
كاتبه يومئذ سعد ابن ابى وقاص يكتب الى خيبر بسم الله
الرحمن الرحيم من عبد الله ورسوله محمد عليه الصلوة
(يهود)
والسلام الى خيبر اما بعد فان الارض لله يورثها من
يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام على من

اتّبع الهدي ولا حول ولا قوّة الّا بالله العلىّ العظيم ثم
بعث الكتاب الى يهود خيبر فلمّا اتاهم كتابه حملوه الى
رئيسهم عبد بن سلام فقالوا له هذا كتاب محمّد بن عبد الله الينا
فاقرأ علينا فقرأ عليهم فقال لهم ما ترون فى هذا الكتاب
قالوا نري علامة وجدناها فى التورية انّ محمّدا رسول الله
الّذي بشر موسى وداود وعيسى وسيبطل التورية و
ينسخ كتابنا ويحرّم علينا ما احلّ لنا ويحلّ علينا ما حرّم
علينا من قبل فلو كان على ديننا كان احبّ الينا فقال لهم
ابن سلام يا قوم اخترتم الدّنيا على الاخرة والعذاب على
الرحمة قالوا ما نريد ذلك ولا نفعله قالوا يا ابن سلام
نعلم انّ محمّد صادق فيما يقول قالوا فاذا نسأله عن
الكائن والمكوّن والنّاسخ والمنسوخ فان كان نبيّا كما يزعم
فانه سنبيّن لما بيّن سائر الانبياء قالوا سر اليه حتّى تنقض
عليه كلامه وننظر كيف يردّ عليك قال لهم انكم قوم
يجهلون ويكتمون انه الرّسول الّذي بشّر به موسى عليه السّلام

وداود

وداود وعيسى وهو خاتم النّبيّين وسيّد المرسلين لو
اجتمع الثّقلان على ان يردّ وا على محمّد حرفا ما استطاعوا
الّا باذن الله تعالى قالوا صدقت يا ابن سلام وما الحيلة
قال علىّ بالتّورية فحملت اليه فاستنسخ منها الف مسائل
ثم اتى النبىّ عليه السّلام فدخل عليه يوم الاثنين بعد صلوة
الفجر فقال السّلام عليك يا محمّد فقال وعليك السّلام و
على من اتّبع الهدي ورحمة الله من انت قال انا عبد الله بن
سلام من علماء بنى اسرائل ومن قرّ التّورية وانا رسول
اليهود اليك ومعى ايات من التّورية فبيّن ما فيها فانّك
من المحسنين فقال عليه الصّلوة والسّلام الحمد لله ربّ
العالمين جئتنى يا عبد بن سلام سائلا ام متعنّتا قال بل
سائلا يا محمّد قال الضّلالة او الهدي قال بل على الهدي
قال عليه الصّلوة والسّلام سل ما شئت فسأل الف مسائل
واحدا بعد واحد فاجاب النبىّ عليه الصّلوة والسّلام واحدا
بعد واحد قال يا محمّد اخبرنى انك انبىّ انت ام رسول

فقال عليه الصلوة والسلام بعثنى الله رسولا ونبيا وذلك
قوله تعالى منهم من قصصنا عليك الاية وماكان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا فلما اتم سؤاله فقال اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله قال يا نبى الله سألتك من
التورية فى كتاب مجموع وانت شاب حدث لا تبصر شيأ
من كتابنا وانت بابى وامى رددت على كل مسئلة واخبرتنى
بالجواب قال فقال عليه الصلوة والسلام يا عبد الله بن
سلام ان الله قد ايدنى بملائكته فجبرائيل عن يمينى و
ميكائيل عن شمالى واسرافيل عن قدامى وما سئلتنى عن حرف
الا سبقتك بالجواب على لسانى قال صدقت يا محمد يا نبى
الله بابى انت وامى فان اليهود قوم بهت فتسألهم ما انا
فيهم حتى يخبروك قال فدعاهم فقال عليه الصلوة و
السلام اى رجل ابن سلام فيكم فقالوا باجمعهم سيدنا
وابن سيدنا عالمنا وابن عالمنا فعرض عليهم الاسلام فابوا
فقال قبل ابن سلام افتؤمنون فقالوا انه لا يفعل فخرج ابن

سلام

سلام فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فقال اليهود فاسقنا جاهلنا وابن جاهلنا فقال ابن
سلام هذا الذى خفت منهم كتاب الحقائق

عن كعب الاخبار

عن كعب الاخبار انه قال اول ما اظهر الله تعالى من الحروف
نقطة فنظر فيها بالهيبة فتواضعت ومالت على نفسها و
صارت همزة فلما تواضعت رفعها الله تعالى وصيرها الفا
قائما مستويا وجعلها اول الحروف ا ب ت ث وغيرها
من الحروف **والاشارة فيه** النقطة اصغر من كل حرف
لما تواضعت للرب عز وجل جعلها الله تعالى اسبق الحروف
فهكذا هذه الامة اضعف الامم واصغر الامم ولكن لما
كان تواضعهم اكثر جعلهم الله تعالى يوم القيمة اسبق
الخلق الى الجنة والرحمة كما قال عليه الصلوة والسلام
نحن الاخرون السابقون يوم القيمة **اشارة اخرى**
يقال ان لله تعالى اربعة آلاف اسم الف منها لا يعلم احد

الا الله تعالى والف ثان مكتوب فى اللوح المحفوظ والف
ثالث عند الملايكة والف رابع ثلثه منها فى التورية
وثلاث مائة منها فى الزبور وثلاث مائة فى الانجيل و
مائة منها فى القران قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى و
قال عليه الصلوة والسلام ان لله تسعة وتسعين اسما ثم
ان الله تبارك وتعالى اختار من الثلاثة واحدا وجعلها
ابتداء اسمائه وهو الله فكان الرب عن رجل قال اذا ذكر
بيسم الله فكانما ذكر بمثى باربعة الاف اسم لايليق
من كرمه ان يحرقه بالنار اشارة اخرى ان لله مائة الف
واربعة وعشرون الف نبى منهم ثلاث مائة وثلاثة
عشر رسلا فارسل الله تعالى اليهم اربعة ومائة كتب
فعلم ان امة محمد لايقدرون ان يتعلموا جميع كتبه
فاختصرها وجعل جميع كتبه وفضلها وشرفها فى مائة
واربعة عشر سورة لاعلى امة محمد ثم اختصرها فضائل
القران وجعلها فى سبع المثانى ثم اختصرها فى بسم الله

الرحمن

الرحمن الرحيم ثم اختصرها وجعلها فى الله فمن قال الله
فكانما قال الرحمن الرحيم بل كانما قرء الفاتحة والقرآن
كلها وكانما قرء جميع كتب الانبياء والمرسلين لطائف البساتين

فضائل بسمله

من فضائل بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن خالد بن وليد رضى الله عنه بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى كسري قال كسري انتم معاشر
العرب قوم عرات ثم ابرك له بين يديه بعيرا واحضر
برنية ملوءها سم ووضع من ذلك السم شيئا على راس سهم
ورمى به البعير فذاب كما يذوب الرصاص بالنار فقال خالد
لكسري ادنى هذه البرنية قال وما تصنع بها قتنا ولها
خالد رضى الله عنه وقال بسم الله الرحمن الرحيم
وشرب السم كله فتصبب عرقا وخرج السم من جسده
ولم يضره شيئا فاتى جبرائيل عليه السلام واخبر النبى عليه
السلام قال يا محمد من قال بسم الله الرحمن الرحيم بصدق لم يضره سم ولا غيره
نزهة القلوب

مجلس شريف

قال الله تعالى في سورة الرحمن والارض

وضعها خفضها مدحوة على الماء للانام

للخلق وهو كل ما على ظهر الارض من دابة

وعن

وعن الحسن الانس والجن فهي كالمهاد لهم
ينصرفون فوقها • تفسير كشاف • وفي الخبر
ان عبد الله بن سلام اتى رسول الله عليه السلام
قال يا محمد من اي شيء خلق الله تعالى الارض
ش الخلق يستعمل بمعنى الابداع وهو ايجاد كل
شيء من غير اصل كقوله تعالى الله خالق كل شيء
بمعنى التكوين م قال عليه السلام من زبد البحر
قال صدقت قال من اي شيء خلق الزبد قال
عليه السلام من الموج قال صدقت قال من اي
شيء خلق الموج قال عليه السلام من البحر قال
صدقت ش وذلك لما روي ان الله تعالى لما
اراد خلق الارضين امر الريح ان يضرب الماء
بعضه ببعض فلما اضطرب ازبد وارتفع
امواجه وعلا بخاره فامر الله تعالى الزبد ان
يجمد فصار يابسا ثم امر تلك الامواج فسكنت

شرح الجبال وجعلها عماد الارض باهلها فلولا
الجبال لمادت الارض باهلها م قال من اى شيء
خلق البحر قال عليه السلام من الظلمة قال
صدقت قال يا محمد فقرار الارض باى شيء
قال عليه السلام بالجبال قال صدقت قال
وقرار الجبال باى شيء قال عليه السلام بجبل
قاف قال صدقت شرح يعني ان عروق سائر
الجبال المتصلة بعرق جبل قاف وجبل قاف محيط
بالارضين وليست مدينة من المداين الا
وفيها عرق من عروقه وملك موكل به واضع
يده على تلك العروق فاذا اراد الله تعالى
بقوم سوءا اوحى الى الملك فحرك منها عرقا
فخسف باهلها الارض واذا اراد الله تعالى
ان يزلزل مدينة اوحى الله تعالى الى الملك فحرك

عرق

عرق تلك المدينة فتزلزلت تلك الارض م قال من
اى شيء خلق جبل قاف قال عليه السلام من زمرد
اخضر وخضرة السموات منه قال صدقت قال
كم مسيرة علوه قال عليه السلام مسيرة خمسمائة
سنة قال صدقت قال كم مسيرة حواليه قال
عليه السلام مسيرة الفي سنة قال صدقت
قال وما وراء جبل قاف شيء قال عليه السلام
سبعون ارضا من المسك قال صدقت قال
وما وراءها قال عليه السلام سبعون ارضا
من الكافور قال وما وراءها قال عليه السلام
سبعون ارضا من العنبر قال وما وراءها قال عليه السلام
سبعون ارضا من الفضة قال وما وراءها
قال عليه السلام سبعون ارضا من الذهب
قال وما وراءها قال عليه السلام سبعون ارضا
من الحديد قال صدقت قال فما وراء هذه الارضين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] للمسا [illegible]

بالقسمة [illegible]

[illegible]

[illegible] المال [illegible]

[illegible] للمسا [illegible]

[illegible]

[illegible] للمسا [illegible]

[illegible] للمسا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] للمسا [illegible]

[illegible] للمسا [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

سبب نزولها انه كان ابراهيم ابن النبي م بلغ ثمانية عشر شهرا

وكان حسنه يوسف عليه السلام وصوته صوت داود م وخلقه خلق

مصطفى عليه السلام فاحبه الرسول م حبا شديدا قال الله تعالى يا ملك

الموت انزل وبلغ سلامي الى رسولي وقل له ان ترد اختر ابنك العزيز

وان ترد اختر امتك العاصي فجاء ملك الموت النبي م فقال النبي م يا ملك

اجئتنا للزيارة ام للمصيبة قال يا رسول الله ما اجيء لاحد للزيارة بل

اجيء للمصيبة ولكن جئت اليك للزيارة وبالسلام من الله تعالى فقام

النبي م على ابهامي رجليه فقال يا ملك الموت ماذا قال الله تعالى قال رسول

ان ترد اختر ابنك العزيز وان ترد امتك العاصي فتحير رسول الله

طول وقت ثم قال م يا ملك الموت انا نبي اختر امتي فبكى ملك الموت

ثم قال يا رسول الله ادع ابراهيم الى حتى اقبض روحه فلما جاء النبي م

الى باب البيت سمع صوت ابراهيم فلما سمع صوت ابن قال آه قال الله

تعالى يا جبرائيل خذ آه محمد م والا احرق السماء ثم دخل البيت واخذ ابراهيم

قالت امه اين تذهب به قال ضيف يدعوه وابراهيم يقربنا ويحرق قلوبنا

حتى جاء به فلما رأى ملك الموت هرب والتجأ الى ابيه وعانقه معه ثم اشار

الرسول م ملك الموت فقال عليه الفرد ان ابني لاجل امتي ثم جاء ملك الموت

وقبض روحه على ابيه فبكى الرسول م واصحابه وبكت اهل السماء والارض وما

فيهما ثم جاء جبرائيل ولبس السواد فقال م لم لبست هذا قال ملائكة السماء

كلها هكذا لما توفي ابنك رسول الله م كان العاص بن وائل يقول اذا ذكر رسول م

دعوه فانه لا عقب له اي لا ابن له يقوم مقامه بعده فاذا مات انقطع ذكره

واسترحم منه فاغتم لذلك رسول الله فنزلت قرأ باعطاء الكوثر تسلية

لحبيبه وتطييبا لقلبه وجوابا لعدوه شيخ زاده

وقال اني فرطكم على الحوض من
مر علي شرب ومن شرب
لم يظمأ ابدا ليردن علي
اقوام اعرفهم ويعرفونني
ثم يحال بيني وبينهم فاقول
انهم مني فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك فاقول
سحقا لمن غير بعدي مصحح

قال السلام اتاني جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فقال جبرائيل من صلى

عليك كل يوم من امتك عشر مرات انا اخذ بيده وامره على الصراط وقال ميكائيل

من صلى عليك كل يوم عشر مرات انا اسقيه من حوضك وقال اسرافيل من صلى عليك

كل يوم عشر مرات انا احمد الله حتى يغفر الله تعالى له وقال عزرائيل من صلى عليك كل

يوم عشر مرات انا اقبض روحه كما اقبض ارواح الانبياء من بجمعه

المجلس الرابع والعشرون في قوله سبحانه وتعالى انا اعطيناك وقرئ انطيناك

لكن الافصح اعطيناك الكوثر اي الخير الكثير المفرط من تعلم العلم وتعليمه

والتدبر وشرف الدارين وقال بعض المفسرين المراد من الكوثر النهر الذي

وعده الله تعالى الى النبي م صلى الله تعالى عليه وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن

هذه السورة كلها مكية عدد اياتها ثلث ايات وكلماتها عشر كلمة وحروفها اثنان واربعون حرفا ...

وعن علي رضي عنه المؤمنون
يحشرون يوم القيمة
ركبانا على نجائب من نور ثم
اذا كان يوم القيمة انفعلت من نور
يوم كثير التبشير الذين من
ابو بكر الصديق الوفد
الرحمن وفدا و
ونسوق المجرمين الى جهنم
وردا ونسيا قوي اليها
رجال وعطشنا قد
تقطعت اكبادنا فهم
العطش عموما

وحلاوة من العسل وبرودة من الثلج وملايمة من الزبدة حافتاه من زبرجد
اوانيه من فضة وكثرة من النجوم طوله مسيرة شهر من شرب منه لا يظمأ
ابدا وقال بعضهم المراد من الكوثر حوض واحد غير الكوثر المشهور وقال
بعضهم المراد من الكوثر اولاد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني يا محمد انا اعطيناك
اولادا كثيرة ذكورا واناثا اي البنون والبنات وقال بعضهم المراد منه اتباع
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني يا محمد لا تخف ولا تحزن فان لك
اتباعا كثيرة وقال بعضهم المراد من الكوثر العلماء يعني يا محمد اعطيناك علماء امتك
وهم يعلمون الحق لامتك الى يوم القيمة كيلا يغويهم الشيطان ويضلهم
عن الطريق المستقيم فيدخلهم النار وقال بعضهم المراد منه اي من الكوثر
القران عظيم الشان يعني يا محمد اعطيناك القران عظيم الشان وبينا فيه
امرنا ونهينا ووعدنا ووعيدنا فصل لربك اي داوم الى الصلوة الخمس
في اوقاتها خالصا لوجه الله مجتنبا عن الرياء والسمعة والعجب وغيرها
وانحر اي الاضحية وقد فسر بعض المفسرين الصلوة بصلوة العيد يعني يا محمد
وصل صلوة العيد يوم عيد الاضحى وانحر واذبح الاضحية من الغنم او البقر
او الابل عن وهب بن منبه رضي الله تعالى عنه قال ان داود عليه السلام
قال الهي ما ثواب من ضحى من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله
تعالى ثوابه ان اعطي لكل شعرة على جسدها عشر حسنات وامحو عنه عشر
سيئات وارفع له عشر درجات وله بكل شعرة قصر في الجنة وجارية
من الحور العين ومركب من مراكب الجنة خطوها مد البصر يركبها

انا اعطيناك الاتباع و
الاصحاب وهم امتك حتى
يكون امتك في القيمة
ثمانون صفا وسائر
الامم اربعون صفا صح
وقيل الكوثر علماء امته وهو
لعمري هو الخير الكثير لانهم كا
كانبيا بني اسرائيل فانهم
يدعون عباد الله الى اتباع
ما شرع لهم من اتيان ما
يسعدهم والاجتناب
عما يرديهم وذلك وظيفة
الانبياء وقد روي ان اتباع
هذه الامة يكثر على اتباع
كثير من الانبياء وعليه انه
يجاء يوم القيمة الرسل
والانبياء وتسمعهم
من عاجز الرسل ونعم الوجد
والوجدان ويجيء بكل عالم
من علماء امته ومعه الوف
الكثيرة يجتمعون عنده
التوسور بهم شيخ زاده

وقال النبي عليه السلام من قرأ كتاب الله
فله بحسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف
وقال النبي عليه السلام من قرأ القران وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيمة ضوؤه احسن
من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا مصابيح اهل

وعن رسول الله عليه السلام
اقرؤا القران فانه
ياتي يوم القيمة
شفيعا لاصحابه
جامع الآثار

وقال الهي ما ثوابه اذا عقد قوائمه الثلث قال استقل عليه عقبة الميزان وقال ما ثوابه اذا
شق بطنها قال اخرجه من القبر امنا من الجوع وفزع القيمة والعطش جامع الآثار

اهل الجنة فيصيب بها حيث شاء اما علمت يا داود ان الضحايا هي المطايا
يوم القيمة وتمحو الخطايا وترفع البلايا فانها فداء المؤمنين كفداء اسماعيل
من الذبح انجيهم بها من النار كما انجا بها اسماعيل من شدة الوثاق و
حد السكين وروي عن احمد بن اسحق يقول كان اخي ابن اسحق فقيرا وكان
مع فقره يضحي كل سنة شاتا فلما توفي صليت ركعتين وقلت اللهم ارني
اخي في منامي لاسأله عن حاله ونمت على الوضوء فرايت في المنام كان القيمة قد
قامت وحشرت الناس من قبورهم فاذا رايت اخي راكبا على فرس اشهب
اي ابيض وبين يديه نجائب فقلت يا اخي ما فعل الله بك قال قد غفر لي
ربي فقلت بماذا قال بسبب درهم تصدقته الى امرأة فقيرة في سبيل الله
فقلت ما هذه النجائب قال ضحاياي في الدنيا والتي ركبتها اول اضحية
ضحيتها فقلت الى اين قصدت قال الى الجنة ثم تواري عني اي غاب عني فلم
ار بعد ذلك كذا في حيوة القلوب وزهرة العابدين ان شانئك يعني
ان من الغضبك بلسانه وقلبه هو الابتر الذي لا يبقى له نسله وهم
من الخاسرين في الدنيا والاخرة بانقطاع نسلهم وشدة عذابهم حفظنا
الله من الخسران وشدة العذاب ويسر لنا الله مشاهدة جماله وشفاعة
نبيه محمد مصطفى عليه الصلوة والسلام قال عليه السلام من لم يقدر على القربان واراد
فضله فليصل ركعتين بعد صلوة العيد يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وانا اعطيناك
خمس مرات ثم يسجد ويقول في سجوده اللهم اعطني ثواب القربان اعطاه الله
ثواب القربان وغفر ذنوبه وكان مثل زبد البحر مشكاة

وقال عليه السلام لو لم يضحي رجل
ويتصدق بثمن جلدها
ذهبا وفضة لم يبلغ
فضل من ضحى زبدة الواعظ
عن النبي عليه السلام من قرأ سورة
الكوثر سقاه الله تعالى
من كل نهر له في الجنة
ويكتب له عشر حسنات
بعدد كل قربان قربه العباد
في يوم النحر كاشفي

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم

روي عن السخاوي في قول البديع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي لان الميت اذا دفن جاءه الملكان ويسالان له ويقولان من ربك ومن نبيك وما دينك فمن واظب يسهل الله تعالى له الجواب لذينك الملكين ويقول الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني ويصير قبره روضة من رياض الجنة فالحاصل ان الصلوة للنبي عم سبب للرحمة من الله تعالى ومغفرته قال سفيان الثوري رضي الله عنه رايت رجلا من الحجاج يكثر الصلوة على النبي عم فقلت له هذا موضع الثناء على الله تعالى والصلوة على النبي عم فقال الا اخبركم اني كنت في بلدي ولي اخ قد حضرته الوفاة فنظرت وجهه فاذا وجهه اسود فاحزنني ما رايت من حال اخي وانا كذلك اذ دخل على رجل البيت وجاء الى اخي ووجهه كانه السراج المضيء فكشف عن وجهه ومسح بيده فزال ذلك السواد وصار وجهه كالقمر فلما رايت ذلك فرحت

يا بني

في ضد الفاعل على طريق الشهادة والصلوة على النبي عم

وقلت لمن انت جزاك الله خيرا عما صنعت فقال انا ملك موكل عن يصلي على النبي عم افعل به هكذا وقد كان اخوك يكثر من الصلوة على النبي عم وروى الطبراني وابن عاصم وابن شاهين عن ابي طلحة رضي الله عنه انه قال اتاني جبرائيل عم فقال بشر امتك انه من صلى عليك صلوة كتب الله له بها عشر حسنات وكفر اي ستر الله عنه عشر سيئات كذا في القول البديع اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه واهل بيته وسلم فعلى العاقل ان يواظب على الصلوة على النبي عم فان مواظبتها الوصول الى مغفرة الله تعالى والى ان استجاب دعائه وان ينور وجهه في حالة النزع وان يصير قبره روضة من رياض الجنة وان يكون سؤاله سهلا لمنكر ونكير نقل من سنان افندي قال الله تعالى وقال اي ابراهيم بعد انجاه الله تعالى من نار نمرود اني ذاهب الى ربي اي الى الدار الذي امرني بالهجرة اليه وهو الشام يعني من ارض حران اسم بلاد الى بيت المقدس سطاعت ربه سيهدين اي سيرشدني الى مهاجري او الى ما فيه صلاح ديني وروي عن النبي عم من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجب من الله تعالى الجنة وكان رفيق ابراهيم عليه السلام ورفيق النبي فانه ابراهيم عم هاجر من ارض حران الى ارض الشام وهاجر النبي عم من مكة الى المدينة فمن كان في ارض فظهر فيها المعاصي فخرج منها ابتغاء مرضات الله تعالى فقد اقتدى ابراهيم عم ومحمد عم فيكون رفيقهما في الاخرة ثم قال رب هب لي ولدا من الصالحين اي من المرسلين فبشرناه بغلام حليم

في كبره عليهم في صغره فلما بلغ معه السعي اي صلح ان يمشي هو مع ابيه
وانس واحبه وهو ابن سبع سنين قيل هو اسمعيل عليه السلام لقول نبينا ع م
انا ابن الذبيحين فسئل عن ذلك فقال عبد المطلب جد النبي ع م لما حفر بئر زمزم
قال ان سهل الله تعالى لي امرها لاذبحن احد ولدي فخرج السهم على عبد الله
اب النبي ع م فمنعه اخواله واخذوا عبد الله وقربوا بدله مائة من الابل
الذبيح والثاني اسمعيل واحتج من قال انه اسحق ع م باشتهار كتب يعقوب
الى يوسف من يعقوب اسرائيل الله ابن اسحق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل
الله عليهم السلام روي انه لما بشر بالولد قال هو اذن لله تعالى ذبيح فلما
بلغ معه السعي قيل له في نومه اوف بنذرك قال ابن عباس رضي الله لما
كان ليلة التروية وهي ليلة الثامنة من ذي الحجة يرى ابراهيم في المنام
هذه الرؤيا فلما اصبح روى في نفسه اي فكر من الله تعالى هذا الحكم ام من الشيطان
ولذا سمي يوم التروية فلما امسى راى في المنام ثانيا فلما اصبح علم ان ذلك
من الله تعالى فسمي يوم العرفة والموضع عرفات ثم راى مثله في ليلة الثالثة
فهم بنحر اسمعيل ع م فسمي يوم النحر فلما اراد ابراهيم ان يذهب باسمعيل
الى المنحر قال لهاجر ام اسمعيل البسه وذلك احسن ثيابه فاني ذاهب
الى ضيافة بيت عاشقان جام فرح انكه كشند كه بدست خويش
خوبان شان كشند فالبسته امه ودهنته ورجلت شعر رأسه
فحمل ابراهيم حبلا وسكينا ولم يكن لابليس لعنه الله من يوم خلقه
الله اشغل واكثر ترددا منه في ذلك اليوم فكان اسمعيل ع م يعدو امام

ابيه فجعل ابليس يقول لابيه الا ترى الى اعتدال قامته وحسن صورته ولطافة
سيرته فيقول ابراهيم نعم ولكن امرت بذبحه فلما ايس من جانبه اتى هاجر
فقال كيف تقعدين ذهب ابراهيم بابنك ليذبحه قالت لا تكذب علي هل رايت
ابا ذبح ابنه قال الشيطان لاجل ذلك اخذ الحبل والسكين معه قالت لاي شيء
يذبحه قال يزعم انه امر ربه بذلك قال النبي ع م لا يؤمر بالباطل وانا افدي
لامره بروحي فكيف بولدي بيت راضيم در باطن حكم زيرك گر چه تشدد
ويم ترس كر الحق من فلما ايس من جانبها اتى ايضا الى اسمعيل ع م فقال
انك تفرح وتلعب ومع ابيك حبل وسكين يريد ذبحك قال لم قال يزعم
ان ربه امره بذلك قال سمعا وطاعة لامر ربي فلما اراد الشيطان
ان يلقي كلاما آخر اخذ اسمعيل حجرا من الارض فرماه به ففقأ عينه اليسرى
فهرب منه الشيطان خاسئا مغبونا محزونا فاوجب الله لنا رمي الجمار في ذلك
الموضع طردا للشيطان اقتداء اسمعيل ع م بن خليل الرحمن فلما بلغ الموضع
الذي امر ابراهيم بذبح ولده وكان ذلك بمنى عند الصخرة قال ابراهيم لولد
لولده يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك قال يا ابت هذا جزاء من نام
عن حبيبه لو لم تنم ما امرت بذلك فانظر يا اسمعيل ماذا ترى
هذا امتحان من ابراهيم لولده هل يجيبه بالسمع والطاعة
فيستحق ان الله تعالى وهبه ولدا صالحا حين دعا الله تعالى بقوله

بقوله رب هب لي ولداً من الصالحين ام لا قال يا ابت افعل ما تؤمر به
ستجدني ان شاء الله من الصابرين على ما امرت به من الذبح فلما عن
ما على امتثال امر الله تعالى قال اسمعيل عم يا ابت اوصيك باشياء ان تربط
يدي كيلا اضطرب فاوذيك وان تجعل وجهي الى الارض كيلا تنظر الى
وجهي وترحم وان تذهب بقميصي الى امي تذكرة لها مني وتسلم عليها
عني وتقول لها اصبري على امر الله تعالى ولا تخبرها كيف ذبحتني وكيف
اوثقت بالحبل يدي واذا رايت غلاما مثلي فلا تنظر اليه حتى
لا تحزن من بعدي ولا يدخل الصبيان على امي كيلا تجدد حزنها بي فعا
فقال ابراهيم نعم العون انت يا ولدي على امر الله تعالى فلما اسلما اي
اي استسلما وانقادا لامر الله تعالى وتله للجبين اي صرعه على شقه
كالشاة للذبح وضع السكين على حلقه فيعالج بشدة وقوة اذ كشف
الله الغطاء عن اعين ملائكة السموات فراوا ابراهيم يذبح
ابنه اسمعيل فخروا سجداً فقال الله انظروا الى عبدي كيف عمر
السكين على حلق ولده لاجل رضائي وانتم قلتم اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء وروي انه كلما امر السكين على حلق ولده
ولم يقطع فصاح اسمعيل يا ابت وقع عليك ما خفت منه من انه
شدت محبتك ثم قطعت قوة يدك فلا تقدر على ذبحي فغضب

فغضب ابراهيم عم فضرب السكين حجراً فقطع نصفين قال تقطع الحجر
لم لا تقطع اللحم فتكلم السكين بقدرة الله تعالى قال يا ابراهيم انت
تقول اقطع ورب العالمين يقول لا تقطع فكيف امتثل امرك عاصياً
ربك نعمة قال الله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا
وجواب لما محذوف اي استبشر او شكر الله تعالى على ما انعم عليهما من دفع
البلاء العظيم وحصول الثواب الجزيل وقيل الجواب ناديناه بزيادة الواو
والمعنى جئت بما امكنك فيما اريت من رؤياك وظهر لعبادي انك ا
اخترت رضائي على حب ولدك وكنت في ذلك من المحسنين انا كذلك
نجزي المحسنين اي المطيعين لامري باعطاء الفرج بعد الشدة ان هذا لهو البلاء
المبين اي الذبح هو الاختبار الظاهر وفديناه حلها المامور بالذبح بذبح
عظيم من الجنة فلما جاء به جبرائيل راى ابراهيم عليه السلام يعالج السكين
على حلق اسمعيل قال تعظيما لله تعالى الله اكبر الله اكبر وقال ابراهيم لا اله
الا الله والله اكبر فقال اسمعيل الله اكبر ولله الحمد فبقي هذا التكبير وذبح
الشاة واجبا الثاني يوم النحر فداء لابراهيم عم وروي ان اسمعيل عم قال
لابيه انت اسخى ام انا قال ابراهيم انا وقال اسمعيل عم بل انا لان لك ابنا
اخر وليس لي روح واحد قال الله تعالى انا اسخى منكما حيث اعطيت
فداء لكما وانجيتكما من عذاب الذبح وروي ان الملائكة تعجبوا من كرامة

اسمعيل عم عند رب العالمين حيث بعث كبشا من الجنة على عنق جبرائيل عم
فداء له قال الله تعالى وعزتي وجلالي لو ان جميع ملائكتي حملوا على اعناقهم
فداء له ما كان مكافاة لقوله يا ابت افعل ما تؤمر وكذلك يقول الله يوم القيمة
يا ملائكتي انزلوا عبادي منازلهم من الجنة فيقولون هذه والله كرامة
عظيمة لهم فيقول الله تعالى يا ملائكتي وعزتي وجلالي لو ذقت الحور
واحد جميع جناتي وما فيها لم يكن مكافاة لقولهم حين قلت لهم الست
بربكم قالوا بلى اعطيهم الرؤية زيادة عليها

وعن وهب ابن منبه ان داود عليه السلام قال الهي ما ثواب من ضحى اضحية قال
ثوابه ان اعطيه بكل شعرة على جسده عشر حسنات وامحو عنه عشر سيئات
وارفع له عشر درجات وقال الهي ما ثوابه اذا عند قوايم الثلث قال اظل
عليه عقبة المنزلة وقال ما ثوابه اذا انشق بطنها قال اخرجه من القبر امنا من
الجوع وفزع القيمة والعطش وله بكل لحم طير في الجنة كامثال البخت
وبكل شعرة قصر في الجنة وجارية من الحور العين ومركب من ذوات الاجنحة
خطوتها مد البصر يركبها اهل الجنة فيطير بها ما شاء يا داود اما علمت
ان الضحايا هي المطايا وتمحو الخطايا وترفع البلايا فانها فداء المؤمنين
كفداء اسمعيل عليه السلام من الذبح انجيهم من النار كما انجي اسمعيل
من شدة الوثاق وهذه السكين وعن علي رضي الله عنه المؤمنون يحشرون

ركبا

ركبانا على نجايبهم اذا كان يوم القيمة لقوله تعالى يوم نحشر المتقين الى
الرحمن وفدا اي ركبانا يقول الله تعالى لملائكته يوم القيمة لا تشرقوا [مع محبوبهم او بعلهم]
عبيدي مشيا بل اركبوا النجايب فانهم اعتادوا الركوب في الدنيا كان في الابتداء [الوجنة]
صلب ابيهم مركبهم ثم بطن امهم مركبهم حين ولدتهم امهم حجر امهم مركبهم
الى ان يتم الرضاعة ثم لما ترعرع اي طال قامته فعنق ابيهم ثم الخيل والبغال مركبهم
في البراري والسفن والزوارق في البحار وحين ماتوا فعنق اخوانهم وحين
ما سواهم قبورهم لا تمشوا راجلا كلهم فانهم اعتادوا الركوب وقدموا
نجايبهم وهي الاضحية كما قال النبي عم عظموا ضحاياكم فانها على الصراط
مطاياكم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي عم انه قال ما عمل ادمي عملا يوم النحر
احب الى الله تعالى من اهراق الدم قال النبي عم لم يضح رجل لو تصدق جلدها
ذهبا لم يبلغ فضل من يضحي قال النبي عم لفاطمة قومي الى اضحيتك فاحضريها
بها فان لك باول قطرة تقطر من دمها مغفرة الا انها يجاء بدمها ولحومها
وتوضع في ميزانك سبعين ضعفا فقالوا يا رسول الله هذا لال محمد صم
خاصة فانهم اهل لما خصوا به الخير ولال محمد صم وللمسلمين
عامة قال لال محمد خاصة وللمسلمين عامة وعن احمد ابن اسحق يقول
كان اخي محمد بن اسحق فقيرا وكان مع فقره يضحي في كل سنة شاة فلما توفي
صليت ليلة ركعتين فقلت اللهم ارني اخي في منامي اسئله عن حاله فنمت

قال رسول الله صم وجد سعة فلم يضح فلا يقربن مصلانا هذا دليل على وجوب الاضحية لانه مثل هذا الزجر لا يكون الا في ترك الواجب هذا عند الح

على الوضوء فرائت فى المنام كان القيمة قد قامت وحشر الناس من قبورهم
فاذا رائيت اخى راكب على فرس اشهب وبين يديه نجايب فقلت يا اخى ما فعل الله
بك قال غفرلى ربى قلت بماذا قال كنت اصلى يوما فى منزلى ومعى درهم
فاذا جاءت امراءت عجوزة وقامت من ورائى فقالت اللهم ارحم
من رحم على درهما ادى يردينى فاخرجت الدرهم فدفعته اليها
فلما وضعت فى يدى نوديت من فوقى انت رحمت امة من اماء
الله تعالى فرحمنا عليك واوجبنا لك الجنة والرضوان الاكبر فقلت
له وما الرضوان الاكبر قال النظر بعين الراس الى الملك الاكبر فقلت
ما هذا النجايب قال الضحايا التى فى الدنيا والتى اركبها اول اضحية
ضحيتها قلت والى اين قصدت قال الى الجنة ثم توارى عنى فلم
اراه بعد ذلك حيواة القلوب

قال النبى عليه السلام خيار
امتى الذين يضحون وشرار
امتى الذين لا يضحون قال
النبى عم الا ان الاضحية من
المنجية صاحبها من شر
الدنيا والاخرة زبدة الوا
اعظين

D 19300

بسم الله الرحمن الرحيم
يا معشر الجن والانس ان استطعتم
ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
فباي الاء ربكما تكذبان ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم
بسم الله الرحمن الرحيم وتحسبهم
ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات
اليمين وذات الشمال وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد

A
29